

التعليم للجميع في الوطن العربي

دراسة تحليلية ورؤية مستقبلية في ضوء مشروع اليونسكو التعليم للجميع من داكار ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٥م (١٤٢٠هـ - ١٤٣٥هـ)

دراسة أعدها بتكليف

من مكتب التربية العربي لدول الخليج

الدكتورة ابتسام بنت عبدالرحمن البسام

الدكتور صلاح الدين المتبولي عبدالعاطي

الناشر

مكتب التربية العربي لدول الخليج

الرياض ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية :
مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٢٥هـ
البسام ، ابتسام
التعليم للجميع في الوطن العربي : دراسة تحليلية ورؤية مستقبليـة في ضوء مشروع اليونسكو التعليم للجميع من داكار ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٥م (١٤٢٠هـ - ١٤٣٥هـ) - الرياض، ١٤٢٥هـ.
٢٠٤ص ؛ ١٧×٢٤ سم.
ردمك : ٩ - ١٧١ - ١٥ - ٩٩٦٠
١- التعليم - العالم العربي - التخطيط التربوي.
أ. عبدالعاطي، صلاح الدين (مؤلف مشارك) .
ب. العنوان
ديوي ٣٧٩٫٥٦ ٤٠٧/١٤٢٥هـ

رقم الإيداع : ٤٠٧٠/١٤٢٥هـ
ردمك : ٩ - ١٧١ - ١٥ - ٩٩٦٠

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم ﴾.

(سورة العلق : الآيات ١ :٥)

الناشر

مكتب التربية العربي لدول الخليج

ص .ب (٩٤٦٩٣) - الرياض (١١٦١٤)

هاتف : ٤٨٠٠٥٥٥ ـ فاكسميلي ٤٨٠٢٨٣٩

WWW. abegs. org

E-mail: abegs@abegs.org

المملكة العربية السعودية

المحتويات :

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة



قائمة الجداول :

الصفحة

الصفحة

تقديم :

لقد تعهدت الحكومات والمجتمع الدولي، ومن بينها الدول العربية، بإطار داكار (التعليم للجميع) الصادر عن المنتدى العالمي للتربية، (الذي عقد في داكار بالسنغال في إبريل عام ٢٠٠٠م) لتحقيق نوعية جيدة من التعليم الأساسي للجميع بحلول عام ٢٠١٥م، من خلال إعداد خطة وطنية جديرة بالثقة كشرط مسبق لتوفير الدعم الخارجي لتعليم الجميع .

وبناءً على ذلك فقد كان لزامًا على المنظمات التربوية العاملة في المنطقة العربية أن تبذل قصارى جهدها لدعم تحقيق هذا الهدف.

ومكتب التربية العربي لدول الخليج انطلاقًا من مهامه الأساسية التي من بينها " العمل على تنسيق عمليات تنمية التعليم وتطويره واستكمالها، وإظهار شخصية المنطقة العربية الإسلامية وتدعيم وحدة شعبها ، ووضع خطط التربية والتعليم على أسس علمية تواكب التطورات المعاصرة"، قد أخذ على عاتقه دعم هذا المشروع الحيوي بكافة السُبل .

وكان من ثمرة هذا الدعم ترجمة ونشر «دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية » الذي أعده مكتب اليونسكو الإقليمي في آسيا والمحيط الهادي، بالتعاون مع مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

وفي إطار هذا الدعم قام مكتب التربية العربي لدول بتكليف كل من

الدكتورة ابتسام البسام، والدكتور صلاح الدين المتبولي عبدالعاطي بإعداد دراسة تتناول واقع التعليم للجميع في البلاد العربية في ضوء مشروع اليونسكو التعليم للجميع ، لتكون رافداً مهماً لإعداد خطط التعليم للجميع في البلاد العربية. فكانت الدراسة التي بين أيدينا التي يسعدنا أن نقدمها للمسؤولين والمهتمين بالعملية التربوية في البلاد العربية بشكل عام وفي الدول الأعضاء بالمكتب بشكل خاص.

وقد اشتملت الدراسة على أربعة فصول؛ تضمن الفصل الأول خطة الدراسة وإجراءاتها من حيث مشكلة الدراسة، وأهميتها، وتساؤلاتها، ومصطلحها ، وأهدافها، ومنهجها.

أما الفصل الثاني فقد تناول جهود اليونسكو في مجال تحقيق استراتيجيات التعليم للجميع من خلال المؤتمرات والمنتديات التي أقامتها اليونسكو لتفعيل استراتيجيات التعليم للجميع.

وتناول الفصل الثالث واقع ترجمة أهداف داكار التعليم للجميع إلى برامج عمل قابلة للتنفيذ في الوطن العربي، إذ تناول واقع كل هدف من أهداف داكار الستة من خلال البيانات الكميّة المتوافرة عن التعليم في البلاد العربية وهي :

- توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وحرماناً وأشدهم تعرضاً للمخاطر.
- تعرف واقع تطبيق الهدف الثاني على برامج عمل قابلة للتطبيق في

الوطن العربي.

- ضمان تلبية حاجات التعلّم لكافة الصغار والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلّم واكتساب المهارات اللازمة للحياة .
- تحقيق نسبة ٥٠٪ من مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، ولا سيما لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.
- إزالة أوجّه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ) ، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) ، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات، للانتفاع والتحصيل الدراسي في تعليم أساسي جيد .
- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، وضمان الامتياز للجميع، بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم ، لا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة.

أما الفصل الرابع والأخير فاشتمل على نتائج الدراسة وتوصياتها.

وإننا إذ نضع هذه الدراسة بين أيدي المسؤولين والمعنيين بالتعليم في الدول العربية، فإننا نود أن ننوه بجهود الدكتورة ابتسام البسام، المستشارة الفنية لمساعد المدير العام للتربية بمنظمة اليونسكوفي باريس، والدكتور صلاح الدين المتبولي عبدالعاطي، أستاذ أصول التربية المساعد في كلية

التربية النوعية بدمياط في جامعة المنصورة بمصر ، اللذين كلفهما المكتب بإعداد الدراسة فلهما جزيل الشكر والتقدير .

وأملنا كبير في أن تُسهم هذه الدراسة في مساعدة الدول العربية في عملية إعداد الخطط الوطنية لتعليم الجميع وتنفيذها .

والله ولي التوفيق...،،،

د. سعيد بن محمد المليص
المدير العام
لمكتب التربية العربي لدول الخليج

تمهيد:

إن الإرث الذي آل إلينا من التعليم حتى نهاية القرن العشرين يعتبر عملاً غير متكامل، ومن ثم فإن التطوير والارتقاء وتجويد التعليم أصبح الاهتمام الرئيس للدول والقاعدة الأساسية لحياة الشعوب.

ويعتبر برنامج (التعليم للجميع) من البرامج الهادفة التي تخطط لها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الفترة من ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٥م (١٤٢٠هـ – ١٤٣٥هـ) من خلال صياغة منظومة متكاملة تسعى دول العالم لتحقيقها من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية باعتبار أن التعليم حق من حقوق الإنسان، تسعى المنظمات الدولية من أجل تأكيده والحفاظ عليه، ويعالج برنامج التعليم للجميع مشكلة الأمية التي مازالت تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق التنمية الشاملة بالأقطار العربية.

والأقطار العربية بما لها من إمكانات بشرية ومادية تسعى جاهدة لتحقيق هذا البرنامج باعتباره السبيل الوحيد لتحقيق نهضة الأمة العربية وتطويرها، كذلك التعامل مع التحديات العالمية، من خلال التخطيط الجيد على المستوى الوطني والعربي من أجل علاج العقبات التي تقلل من كفاءة

عمليات التعلّم، ومنها تحقيق الاستيعاب الكامل لمن هم في سن القبول المدرسي، وعلاج مشكلات الرسوب والتسرب، وتحقيق المساواة بين الجنسين، والسعي إلى التخلص من آفة الأمية التي تؤثر بالسلب على الإنتاجية، كذلك الحرص على تقديم نوعية من التعليم تتمشى مع تحقيق الجودة التعليمية، ونأمل أن تقدم هذه الدراسة مؤشرات مضيئة أمام صانعي القرار والمخططين وكل عربي مخلص.

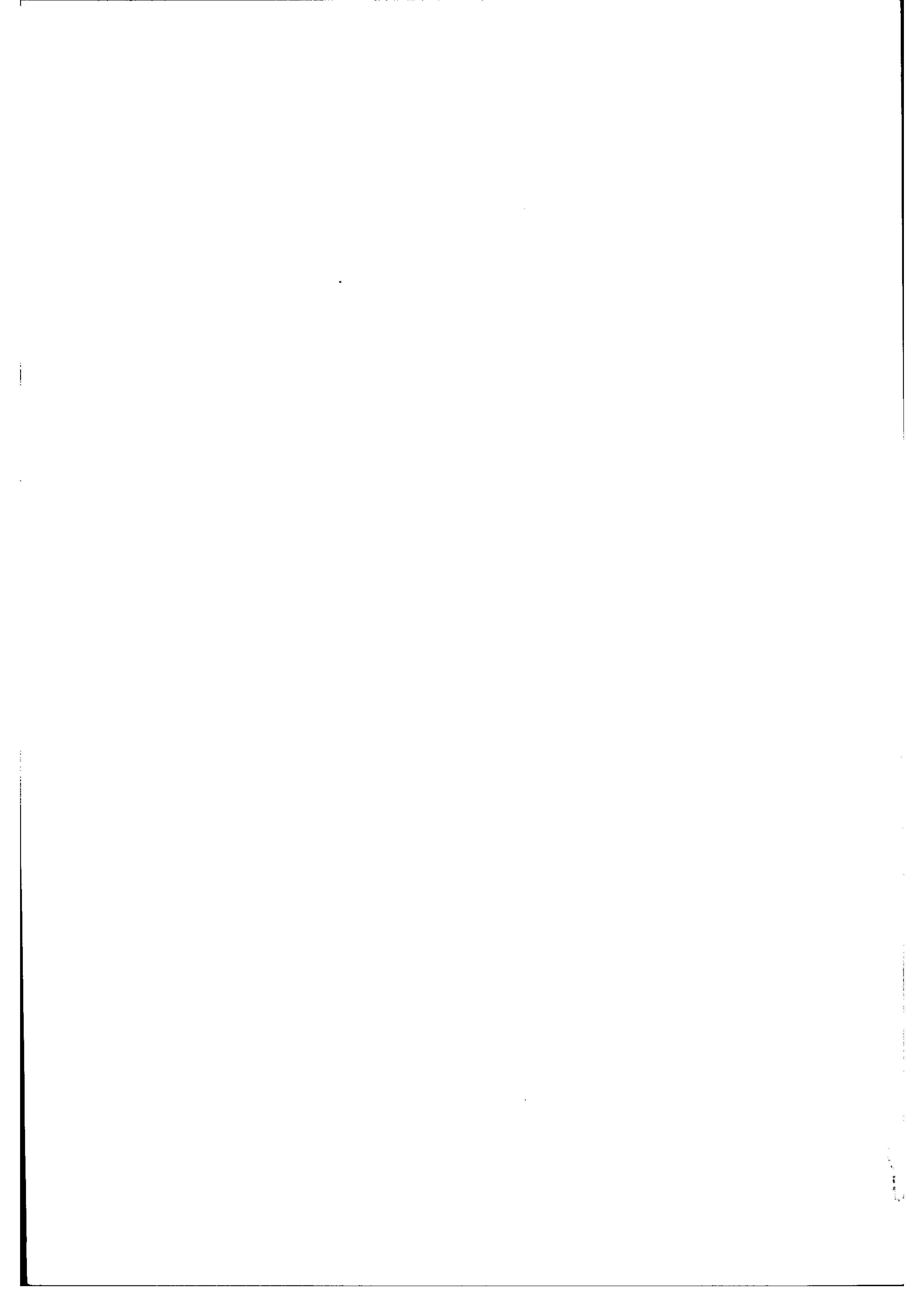
والله الموفق...،،،

المؤلفان

الفصل الأول

خطة الدراسة وإجراءاتها

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- مصطلح الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج البحث .



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾.

(سورة الجمعة :الأية ٢)

خطة الدراسة وإجراءاتها:

مقدمة:

أولت اليونسكو اهتمامًا فائقًا بمشروع «التعليم للجميع EDUCATION FOR ALL» على المستوى العالمي، وقد أقر المنتدى العالمي للتربية استراتيجية المشروع وأهدافه بداكار - السنغال من ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م (٢٢-٢٤ محرم ١٤٢١هـ)، وتعهدت دول العالم بالانتهاء من تنفيذه عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)[١]، ومن ثم فإن برامج اليونسكو وخططها أعطت أهمية خاصة لمساعدة الدول الأعضاء لتطوير أنظمتها التربوية وتنميتها، وتزويد الدول بالدراسات والوثائق الخاصة بالسياسات الإنمائية، وصياغة خطط العمل الوطنية لتمكينها من التعامل البناء مع التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي طرأت على الساحة العالمية مع مطلع القرن الحادي والعشرين ومواجهة تحديات العالم المعاصر وتغيراته.
ويشير التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين إلى اليونسكو عام ١٩٩٦م (١٤١٦هـ) برئاسة جاك ديلور JACK DELORS إلى التأكيد على أن التربية عملية مستمرة من أهدافها بناء الإنسان المعاصر إلى عدد من الاعتبارات من أهمها التركيز على:[٢]

- إكساب المعارف والكفايات وتحسينها.

- تنمية شخصية الفرد، وتحسين العلاقات بين الأفراد والمجموعات والأمم.
- الإسهام في إنشاء أنماط متطورة لنظم التربية والتّدريب.
- تطبيق الحق في الحصول على التعليم ومحاربة الفقر.

ويؤكد تقرير اللجنة الدولية على :

- التعليم من أجل المعرفة : بهدف اكتساب المهارات الأساسية لفَهم التغيرات الدولية والعالمية.
- التعلّم من أجل العمل: من خلال تحويل المعارف والمفاهيم إلى أعمال مفيدة للفرد والمجتمع.
- التعلّم لنكون : تنمية قدرة أكبر على الاستقلالية الذاتية وتحمل المسئولية الشخصية.

ولذلك فإن التربية هي الشريك الأساسي للتقدم العلمي والتكنولوجي، وتنمية الحس الأخلاقي ، وتركز اليونسكو على حق الفرد في التعليم من خلال مشروع التعليم للجميع.

مشكلة الدراسة :

ينص إطار عمل داكار على قرار اتخذ بوضوع على أنه ينبغي أن تكون جميع الدول والحكومات مسئولة عن بذل الجهود اللازمة من أجل الوفاء بالتعهدات والاستراتيجيات التي وافقت عليها وتعهدت بتنفيذها، حيث وافقت الحكومات الوطنية على تكريس جهودها لتحقيق الأهداف

المنشودة. وتعهدت الوكالات الدولية على ألا يكون نقص الموارد سببًا في منع أي بلد ملتزم بتحقيق الأهداف من التوصل إلى تحقيقها.(٣)

وقد أكد المشاركون على ضرورة الالتزام بالتعهدات والوعود التي أقرها المجتمع الدولي منذ بداية التسعينيات من القرن العشرين، ولا سيما ما يتعلق بضمان الحقوق في مجال التعليم والذي أقره الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والذي ألزم المجتمع العالمي بشكل جماعي بإتاحة التعليم «لكل مواطن في كل مجتمع».

إن إطار عمل المنتدى العالمي للتربية في «داكار» هو التزام جماعي بالعمل من أجل تحقيق الأهداف التي توصل إليها. ومن واجب الدول والحكومات العربية أن تكفل تحقيق أهداف التعليم للجميع وغاياته، وتحرص على استمرارها وإدامتها بالتعاون مع المؤسسات والوكالات الدولية والإقليمية. مع التأكيد على أن المبادئ والتوجيهات التي طرحت من خلال المؤتمرات والندوات الإقليمية والعالمية، لا تشكل وصفة سحرية أو مثالية ينبغي تطبيقها في كل بلد مع ضمان النجاح المطلق، بل يضطلع كل بلد بالمسار الذي يسلكه في سعيه لتحقيق أهداف التعليم للجميع وفقًا للتعهدات التي قطعها على نفسه.

وتكمن مشكلة الدراسة في تعرف واقع التعليم ورصده في الأقطار العربية، وإدراك حاجة قطاع التعليم إلى تحقيق الالتزامات التي أقرها المجتمع الدولي، وأهمية تحقيق أهداف مشروع "التعليم للجميع" انطلاقًا من الخلفيات المرجعية التي أقرها المجتمع الدولي بما فيه البلدان العربية، ومدى

الالتزام والسعي لتحقيق هذه الأهداف من خلال التخطيط الجيد للمشروع، وصياغة رؤى مستقبلية تسهم في تحديد مؤشرات التنفيذ والتقويم المستمر من أجل بلوغ غايات مشروع التعليم للجميع عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في مراعاتها للأولويات التالية :

- يضم مشروع التعليم للجميع إضافة إلى التعليم الابتدائي برامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ومحو الأمية ، والتدريب على المهارات الحياتية ، ويؤكد على رعاية الفئات الأكثر حرماناً.
- تعتبر برامج التعليم للجميع التي أقرها المجتمع الدولي إطاراً متكاملاً يضم عناصر التعليم المختلفة، ويرتبط مع الكيانات الحكومية الأخرى التي تقوم بتنفيذ أنشطة تربوية تستهدف تحقيق أهداف التعليم للجميع.
- يسهم التعليم للجميع في تنمية القيم الخُلقية المجتمعية من خلال برامج التعليم وما تحتويه المناهج الدراسية.
- إتاحة الفرص لتلبية حاجات التعلّم الأساسية مثل (القراءة، الكتابة، التعبير الشفهي، الحساب، حل المشكلات) والتي تؤدي إلى اكتساب أساسيات المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات.
- تلبية الحاجات الأساسية للتعلّم في أي مجتمع تساعد الأفراد على تحمل المسئولية، واحترام التراث الثقافي واللغوي.

- تحقيق تعميم التربية الأساسية له أكثر من غاية حيث تعتبر الأساس لتحقيق التعلّم المستمر والقاعدة التي تُبنى عليها أنماط أخرى من التربية ومستويات التعلّم المختلفة.
- التوسع في التعليم الأساسي هو الركيزة الأولى لسد منابع الأمية في الوطن العربي.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

«ما واقع تحقق الوفاء بالتعهدات والاستراتجيات التي التزمت الأقطار العربية بتحقيقها من خلال مشروع اليونسكو (التعليم للجميع) الذي أقرته بداكار؟»

ويتفرع من هذا السؤال عدة تساؤلات أخرى:

- ما الجهود المنوطة باليونسكو من أجل المساعدة في تحقيق استراتيجيات التعليم للجميع؟
- إلى أي مدى تحققت نتائج المؤتمرات والمنتديات العالمية، والتي أسهمت اليونسكو في انعقادها منذ مؤتمر "جومتين " في مارس ١٩٩٠م (شعبان ١٤١٠هـ) حتى المنتدى العالمي للتربية المنعقد في داكار – السنغال في ٢٦–٢٨ إبريل ٢٠٠٠م (٢٢–٢٤ محرم ١٤٢١هـ).
- ما واقع ترجمة أهداف داكار للتعليم للجميع إلى خطط وبرامج

عمل قابلة للتطبيق على المستوى الداخلي لكل قطر من الأقطار العربية ؟

- ما واقع قاعدة البيانات التي تنطلق منها برامج العمل الخاصة بالتعليم للجميع في البلدان العربية وأهميتها في المحاور التالية :
  - مرحلة ما قبل المدرسة .
  - التعليم الأساسي .
  - التعليم الثانوي .
  - الأمية وتعليم الكبار .
- ما الرؤى المستقبلية التي يمكن من خلالها صياغة برامج ووضع أطر تخطيطية بهدف تنفيذها وتقويمها؟

مصطلح الدراسة :(٤)

التعليم للجميع EDUCATION FOR ALL :

يقصد بمفهوم التعليم للجميع ما يلي :

توفير التعليم الأساسي لمن هم في سن التعليم لهذه المرحلة، ويضم جميع الفئات التي أقرها الإعلان العالمي حول التعليم للجميع الذي اعتمد من قبل المؤتمر العالمي حول التعليم للجميع والذي أرسى التوجهات التالية :

- تحقيق فرص متكافئة للتعلّم من خلال توسيع دائرة الالتحاق بالتعليم وتعميمها .

- الاهتمام بعمليات التعلّم والتركيز عليها .
- توسيع مجالات التعليم الأساسي ووسائله.
- تعزيز بيئة التعلّم والاهتمام بها.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- تعرف واقع الوفاء بالتعهدات التي التزمت الأقطار العربية بتنفيذها من خلال تعميم التعليم للجميع الذي أقرته الدول العربية بداكار.
- دراسة واقع الجهود التي أقرتها اليونسكو والتزمت بتحقيقها من أجل المساعدة في تنفيذ برامج التعليم للجميع.
- تعرف واقع نتائج المؤتمرات والمنتديات العالمية والمحلية والإقليمية التي أسهمت اليونسكو في انعقادها منذ "جومتين" مارس ١٩٩٠م حتى داكار ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م (٢٢-٢٤ محرم ١٤٢١هـ).
- رصد واقع ترجمة أفكار داكار إلى برامج عمل قابلة للتطبيق على المستوى الوطني لكل قطر عربي.
- العمل على استثارة جهود الدول لتحديث وتوظيف قاعدة البيانات التي يجب أن تنطلق منها برامج العمل في الأقطار العربية.

منهج البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ؛ بهدف تحليل قاعدة

البيانات الخاصة بالتعليم في البلاد العربية من خلال رصد البيانات المتاحة وربطها ببرامج التعليم للجميع التي أقرتها الدول العربية، ولا تقتصر الدراسة على التحليل والوصف، وإنما تضع مؤشرات يمكن اعتبارها روئ مستقبلية يستعين بها المخططون لتنفيذ هذا البرنامج.

الفصل الثاني:

جهود اليونسكو في مجال تحقيق استراتيجيات التعليم للجميع

أولاً : التخطيط التربوي على المستوى الوطني.

ثانيًا :رؤى تربوية في ضوء عدد من المؤتمرات والمنتديات العالمية والإقليمية حول التعليم للجميع:

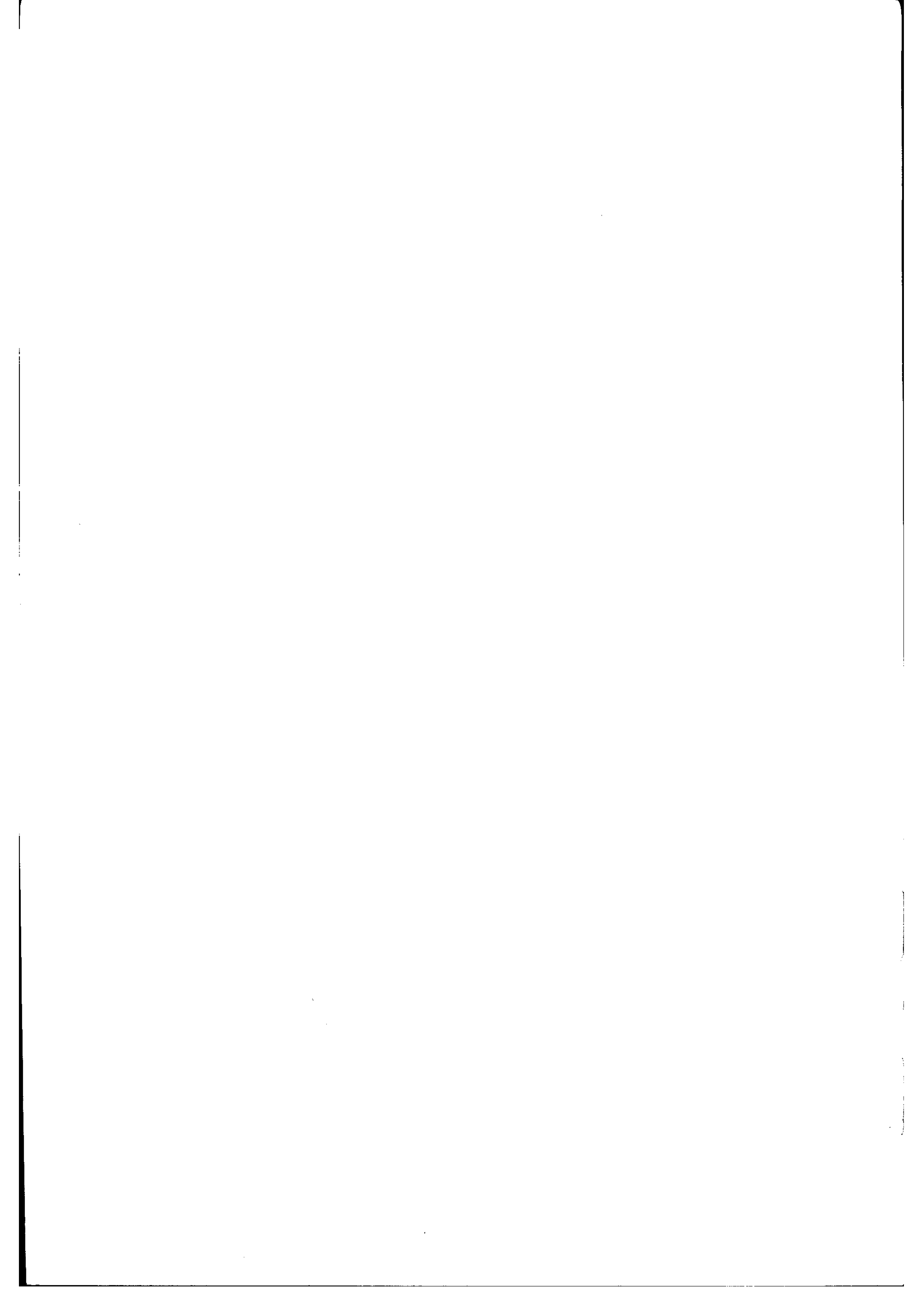
أ) المؤتمر العالمي حول التربية للجميع: جومتين، مارس ١٩٩٠م (شعبان ١٤١٠هـ).

ب) المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع ، عمان، الأردن ، ١٩٩٦م (١٤١٧هـ).

جـ) المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع -تقويم العام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) ، القاهرة ، ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

د) المنتدى العالمي للتربية:التعليم للجميع، داكار - السنغال، ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م (٢٢-٢٤ محرم ١٤٢١هـ).

هـ) ملاحظات حول النتائج التطبيقية لأهداف المنتدى العالمي للتربية.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ن والقلم وما يسطرون﴾.

(سورة القلم :الأية ١)



جهود اليونسكو في مجال تحقيق استراتيجيات التعليم للجميع:

تضطلع اليونسكو بأدوار متعددة على المستوى المركزي بهدف تحقيق نوع من الترابط بين الأفكار النظرية والواقع التطبيقي، ويعتبر التخطيط من الركائز المهمة لنجاح استراتيجيات مشروع التعليم للجميع في المجالات التالية:

أولاً: التخطيط التربوي على المستوى الوطني: [٥]

تسهم المنظمة في هذا المجال بالأدوار التالية:

- مساعدة الدول التي تتعرض للكوارث الطبيعية (زلازل، براكين، حالات الطقس السيئ) كذلك حالات الحروب والنزاع الأهلي، وفي حالة إعادة تأهيل النظم التربوية وتطويرها، وأثناء إصلاح الهيكل الاقتصادي والنظم الاجتماعية.
- التأكيد على دور التربية في القضاء على الفقر، وإتاحة فرص التعليم للجميع، وإزالة أنواع التسرب كافة من التعليم وعلاجها.
- إعطاء أولوية لاحتياجات الدول الأكثر حرماناً، والأقل من حيث المستويين الاقتصادي والتعليمي.
- إنشاء شبكات لتعزيز الجهود الأهلية والأفراد في مجال التعليم بهدف تنمية الموارد البشرية.
- المشاركة في عملية التدريب بأنماطه المختلفة، وإجراء البحوث

التطبيقية، وتزويد الدول بنتائجها؛ حتى تتمكن البلدان من تحقيق الاعتماد الذاتي.

- إدراك الأهداف التي وضعتها البلدان لنفسها ودراستها من أجل مساعدتها في صياغة سياسات وطنية.
- الإسهام في إنشاء مؤسسات وطنية تربوية تعنى بالتربية والعلوم والثقافة، والعمل على توظيفها التوظيف الأمثل ، ومنها المؤسسات والمعاهد التربوية التالية :

- **المعهد الدولي للتخطيط التربوي :**

ومقره "باريس" ويهتم بعمليات التخطيط وتقويمها ، ونقل الخبرات بين الدول في مجال التخطيط؛ كنماذج يمكن الاستفادة منها بما يتناسب مع كل دولة .

- **معهد اليونسكو لتطبيق تقنيات المعلومات والاتصال في التعليم:**

ويوجد في "موسكو" ويركز على توظيف تقنيات الاتصال في المجالات المختلفة.

- **المعهد الدولي للتعليم العالي :**

ومقره "أمريكا اللاتينية" في "كراكاس" ومهمته إجراء الدراسات في مجال التعليم الجامعي والعالي، وتقديم العون والمساعدة في مجال التوسع في التعليم العالي وتطويره.

- **المعهد الدول لتعزيز القدرات في إفريقيا :**

يسهم في مساعدة الدول النامية على توظيف قدراتها

الاقتصادية في مجال التعليم دون الإخلال بتحقيق المستوى التعليم المناسب.

- **معهد اليونسكو للإحصاء :**

ويمد المنظمات الدولية والهيئات المهتمة بتطوير التعليم بالبيانات الإحصائية المختلفة بمجالات التعليم.

يلاحظ على شبكة اليونسكو ومراكزها العلمية ما يلي :

تهتم المراكز التربوية ومعاهد اليونسكو بالقضايا التربوية التي تهم معظم الدول الأعضاء ومنها :

- التعليم المستمر.
- التربية المستدامة.
- التخطيط التربوي.
- التربية المقارنة.
- الاهتمام بتعليم الكبار وقضايا الأمية.

وذلك بهدف تحقيق الاستفادة من التجارب الناجحة في مجال التربية لبعض الدول ، وتجنب المشكلات والمعوقات التي مرت بها بعض الدول في مراحل بناء نظمها التربوية.

والأقطار العربية لديها منظومة من مكاتب وشبكات تربوية على المستوى الدولي والإقليمي والعربي وهي على سبيل المثال لا الحصر:

- **المكاتب الدولية الخاصة بكل دولة عربية منفردة**، تتمثل في المكاتب الإقليمية لليونسكو داخل كل دولة عربية ، وشعب قومية تابعة لوزارات التعليم والبحث العلمي، إضافة إلى ذلك المكاتب الدائمة لكل دولة عربية بمقر اليونسكو بباريس.
- **مكتب التربية العربي لدول الخليج** ، ومقره الرياض بالمملكة العربية السعودية ، والأجهزة التابعة له ؛ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بدولة الكويت، والمركز العربي للتدريب التربوي بدولة قطر.
- **مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية** ، ومقره بيروت بالجمهورية اللبنانية.
- **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "اليكسو"** ، ومقرها الجمهورية التونسية، ولها تمثيل بمنظمة اليونسكو.
- **المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "ايسيسكو"**، ومقرها المملكة المغربية.

ويلاحظ أن الأقطار العربية بحاجة إلى الربط بين المخرجات التربوية لهذه المنظومة حتى يمكن الاستفادة من التجارب التي تمر بها في نظمها التعليمية ، والبيئة العربية تتمتع بخصوصيات تؤهلها لتحقيق العمل الجماعي بمستوياته المختلفة؛ حتى يمكن النهوض بقطاع التعليم على المستوى العربي أولاً ، ثم العمل الجماعي على المستوى الدولي مع الاحتفاظ بالسمات الخاصة لكل قطر عربي.

ثانيًا : رؤى تربوية في ضوء عدد من المؤتمرات والمنتديات العالمية والإقليمية حول التعليم للجميع:

مدخل تمهيدي:

سبق المنتدى العالمي للتربية في داكار عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) إعداد وتخطيط مسبق من أمانة المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع في جومتين تايلاند، أعقبه ستة مؤتمرات خاصة بالمناطق الإقليمية المعتمدة، ومؤتمر خاص بمجموعة الدول التسع الأكثر كثافة سكانية في العالم، وكان الهدف من هذه المؤتمرات إعطاء صورة واضحة للمشكلات التربوية التي تعاني منها كل دولة منفردة والتي يشترك فيها مجموعة من الدول، تمهيداً للوصول إلى تقويم شامل لجميع البلدان المشاركة حتى عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

ومن ثم كان لزامًا على الدراسة عرض نتائج المؤتمرات الخمسة العالمية التي تقع في دائرة اهتمام الأقطار العربية وهي :

(أ) المؤتمر العالمي حول التربية للجميع:(*) تأمين حاجات التعليم الأساسية، جومتين(**) Jomtien Thailand مارس ١٩٩٠م (شعبان ١٤١٠هـ) :(٦)

وتبنى المؤتمر السعي لتحقيق الأهداف التالية :

(*) تتكرر الإشارة لهذا المؤتمر في أكثر من موقع لأنه يعتبر القاعدة الأساسية التي مهدت لمؤتمر داكار، وأكدت من خلاله المنظمات الدولية والأهلية على المستوى العالمي وبخاصة في المناطق المحرومة ضرورة إتاحة فرص التربية للجميع على المستوى العالمي.

(**) يلاحظ القارئ أن ترجمة الكلمة إلى العربية تختلف من جومتيان إلى جومتين ، ولذلك كتبت باللغة الإنجليزية.

١- الاهتمام بالطفولة المبكرة وتوسيع أنشطة الرعاية والتنمية الخاصة بها، وتفعيل مشاركة الأسرة والمجتمع المحلي، وتحقيق مزيد من الرعاية للأطفال الفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- إتاحة الفرص للاستيعاب الكامل للتلاميذ في سن التعليم حتى عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

٣- الوصول بمستوي تعليمي لا يقل عن سن الرابعة عشرة بمعدل ٨٠٪ من الملتحقين بالتعليم الأساسي.

٤- تخفيض معدلات الأمية مع الاهتمام بمحو أمية النساء.

٥- الارتقاء بالتعليم المهني وإتاحة فرص التدريب على المهارات الأساسية التي يطلبها سوق العمل.

٦- إكساب الأفراد والأسر والمعادف والمهارات والقيم اللازمة لتحقيق تنمية سليمة ومستدامة .

ملاحظات حول النتائج التطبيقية لأهداف مؤتمرجومتين بتايلاند ١٩٩٠م (١٤١٠هـ):

- **مؤشرات إيجابية :**

- تشير إحصاءات اليونسكو إلى ارتفاع معدلات الأطفال المسجلين في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي.
- ارتفاع معدلات القبول بدول جنوب آسيا بمقدار ٤٠ مليون تلميذ بمرحلة التعليم الأساسي.

- زيادة معدلات القبول في التعليم الابتدائي بالدول العربية بمقدار ٢٣ مليون تلميذ.(*)

- **مؤشرات تحتاج لمضاعفة الجهود في قطاع التعليم :**

- لم يتحقق الهدف الخاص بتحقيق الاستيعاب الكامل للأطفال في سن التعليم بحلول عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).
- الدول النامية بحاجة إلى إنشاء مدارس جديدة لاستيعاب الزيادة في أعداد التلاميذ التي بلغت ١٢٦ مليون تلميذ.
- تحتاج الدول الإفريقية جنوب الصحراء لجهود مضاعفة من أجل التوسع في إنشاء مدارس للتعليم الابتدائي بنسبة ٥٠٪ من أعداد المدارس المحلية.

- **الاهتمامات المشتركة على المستوى العالمي :**

- مازال أكثر من ١٠٠ مليون طفل من بينهم ٦٠ مليون فتاة محرومين من الالتحاق بالتعليم الابتدائي.
- تطال معدلات الأمية ما يقرب من ٩٦٠ مليون من الراشدين ثلثاهم من النساء.
- قرابة ثلث الراشدين في العالم ليس لديهم المهارات والتقنيات الجديدة التي من شأنها تحسين نوعية حياتهم وتساعدهم على التكيّف مع التغير الاجتماعي والثقافي.

(*) الإحصاءات مقتبسة من : UNESCO: World Education Report, 2000

ب - المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع (عمان - الأردن : ١٦-١٩ يونيو ١٩٩٦م / ٣٠ محرم -٣ صفر ١٤١٧هـ) :

من أجل تحقيق الهدف الطموح "توفير التعليم للجميع " عقد هذا المنتدى من أجل تقويم التقدم الذي تم إحرازه منذ المؤتمر العالمي حول التربية للجميع في جومتين تايلاند عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

ومن خلال استعراض المشكلات التي صادفت العمل من أجل توفير التعليم للجميع، توصل المنتدى إلى محاور ذات أهمية مشتركة على المستوى العالمي منها :

- **الاهتمامات المشتركة على المستوى العالمي وتتمثل في :**

- تحقيق التوسع في سياسة القبول بالتعليم الأساسي على مستوى التخطيط والتطبيق.
- توفير مزيد من الموارد لتمويل التعليم الأساسي.
- الارتقاء بمستوى المعلمين وتدريبهم، وتحسين أوضاعهم المالية.
- تجويد التعليم من أجل الارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي.
- تقويم العمليات التعليمية ومستوى التحصيل الدراسي.
- التوسع في تعليم الفتيات والنساء.
- إتاحة فرص التعليم أمام ذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال والراشدين.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الكبار مع استمرارية الحفاظ على المهارات المكتسبة.

- **التحديات التي تواجّه التعليم للجميع :**

مازالت هناك تحديات تعرقل إمكانات تنفيذ برنامج التعليم للجميع منها :

١- **تحسين التحصيل الدراسي :**

يحظى تحسين مستوى التحصيل الدراسي باهتمامات الدول الفقيرة والغنية على السواء، ويحدد مستوى التحصيل الدراسي نوعية البرامج التعليمية داخل المدرسة وخارجها عن طريق أساليب تقويم تطورة .

٢- **تمويل التعليم وعلاقة الشراكة من أجل التعليم للجميع :**

أثبتت نتائج التقويم في الفترة التي انعقد فيها المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع، بأن تمويل التعليم من ميزانيات الدول غير كاف بوجه عام، إما لعدم قدرة الدول الاقتصادية، أو لإهدار نفقات مخصصات التعليم، ومن ثم إقامة علاقة الشراكة على المستوى الدولي والعالمي يؤدي إلى مزيد من تعبئة مزيد من الموارد المختلفة سواء أكانت مادية أم في صورة وسائل معينة .

٣- **تطوير القدرات من أجل تأمين التعليم الأساسي :**

يتطلب إعداد المهنيين الأكفاء من المعلمين وأعضاء الإدارة، إعادة بناء وتطوير التنظيمات المؤسسية وصياغة استراتيجيات مبدعة تتجاوز مجرد إدخال الإصلاحات المدرسية اللازمة حتى يمكن تأمين

حاجات التعلّم الأساسية لجميع الأطفال والبالغين والراشدين مدى الحياة.

٤- **تأمين حاجات التعلّم الأساسية :**

يشير واقع التعليم الأساسي إلى وجود أوجّه تفاوت في توفير التعليم بمستويات جودة متقاربة بين المناطق الريفية والحضرية، وبين أصحاب الحالات الخاصة، كذلك في المناطق المحرومة والمناطق التي تعاني من نزاعات إقليمية.

رؤية تربوية حول اجتماع منتصف العقد بشأن التعليم للجميع :

تشير التقارير الإقليمية التي رصدتها اليونسكو إلى الإيجابيات التالية :

- ارتفع إجمالي أعداد التلاميذ المسجلين في البلدان النامية مجتمعة ما بين عامي ١٩٩٠- ١٩٩٥م (١٤١٠-١٤١٥هـ) بمقدار ٥٠ مليون تلميذ، وهذه النسبة تمثل ضعفي معدل النمو في الثمانينيات.
- ارتفعت نسبة الأطفال المسجلين في إفريقيا بالسن المدرسية قرابة طفلين من كل ثلاثة أطفال في فئة الأعمال المقررة.
- تدل المؤشرات على ارتفاع نسبة التسجيل الصافية في مناطق أمريكا اللاتينية والمحيط الهادي والكاريبي وشرق آسيا إلى ٩٠٪ عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).
- بلغت نسبة من يصلون إلى الصف الرابع الابتدائي أربعة تلاميذ من

كل خمسة، وذلك في إفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا.

- انخفضت أعداد الأميين إلى ٨٧٢ مليونا ، وكان العدد ٩٦٠ مليونا ، كما جاءت بإحصاءات مؤتمر جومتين عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

يلاحظ على المؤشرات السابقة أنها مازالت دون المستوى المنشود سواء على المستوى الدولي أو المستوى العالمي ، وأن المعدلات السابقة لم ترق إلى الأهداف التي وضعتها اليونسكو لمؤتمراتها السابقة المتعلقة ببرنامج التعليم للجميع:

(جـ) المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع :تقويم العام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، القاهرة:٢٤-٢٧ يناير ٢٠٠٠م/ ١٨-٢١ شوال ١٤٢٠هـ):(٧)

تمَّ الإعداد لهذا المؤتمر بهدف إعطاء تقويم شامل لبرنامج التعليم للجميع حتى عام ٢٠٠٠م، ومن خلال التقويم يمكن صياغة رؤية شاملة حول تحقيق أهداف التعليم للجميع، ويمكن صياغة أهداف التقويم التي سبقت الإعداد للمؤتمر فيما يلي :

أهداف تقويم عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ):

هدف تقويم عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) إلى :

١- تعرف مدى التقدم نحو بلوغ أهداف التعليم للجميع منذ مؤتمر

جومتين عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

٢- صياغة استراتيجيات جديدة من أجل تذليل العقبات ووضع أولويات جديدة لإحداث تقدم.

٣- من خلال دراسة الواقع يمكن للدول المشاركة النظر في خطط العمل الوطنية.

٤- تنشيط الجهود التي تهدف إلى التركيز على تلبية حاجات التعلّم الأساسية.

أهداف المؤتمر :

يهدف المؤتمر إلى مراجعة ما تمَّ إنجازه، واعتماد إطار إقليمي للعمل من أجل تأمين حاجات التعلّم الأساسية في المنطقة للأعوام من ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) حتى ٢٠١٠ (١٤٣٠هـ).

الأهداف الرئيسة للمؤتمر هي :

١- مراجعة مؤشرات التعليم للجميع، وبخاصة المتعلقة بالتعليم الأساسي وتطورها منذ عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

٢- نقل الخبرات وتبادلها عن الفترة الحالية وتعرف التحسينات الضرورية التي يجب إضافتها أو تطويرها.

٣- تعرف التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسكانية وغيرها في المنطقة العربية خلال المرحلة القادمة.

٤- التأكيد على أهمية التعليم ودوره في إحداث التنمية .

وتوصل المؤتمر إلى عدة نتائج تتعلق بالتعليم للجميع، والموافقة على صياغة مشروعين يهدفان إلى تجويد التعليم، وأكد المؤتمر على ضرورة مواجهة التحديات التي تواجّه المنطقة العربية من خلال :

أولاً : صياغة إطار الاستراتيجي لمواجهة التحديات التي تواجّه تطبيق خطة التعليم للجميع والتي حددها فيما يلي :

- الاستثمار البشري هو أفضل وسائل الاستثمار.
- إقامة علاقة الشراكة بين المجتمع المحلي والقطاعين الخاص والأهلي.
- صياغة سياسة شاملة تؤدي إلى إحداث نوع من التكامل والترابط بين البرامج.
- تنظيم استخدام الموارد وتعبئتها لخدمة الأهداف التي خصصت من أجلها.
- توظيف التكنولوجيا والمعرفة.
- تحقيق الفعالية الداخلية والخارجية.

ثانيًا : انطلاق وبناء العمل من خلال استثمار القاعدة الأساسية التالية :

- الاستفادة من الإنجازات القائمة من خلال نتائج تقويمها.
- تدعيم التعاون العربي بين الأقطار العربية.
- ترسيخ وبناء قاعدة تكنولوجية.

ثالثًا :أولويات المجتمع العربي : تحديد الأولويات العربية :وتتمثل في :

- الإسراع بمحو الأمية على مختلف الأصعدة والتركيز على أمية

النساء.

- تجويد التعليم الابتدائي، واعتبار تجويد المعلومات نقطة الانطلاق نحو التجويد.
- الارتقاء بالقدرات من خلال تحسين الموارد وترشيد إنفاقها.
- الأخذ في الاعتبار ترتيب الأولويات بين دولة وأخرى.

وقد ركز التقرير على المحاور التالية:

المحور الأول: برامج تنمية الطفولة المبكرة:

تعتبر فترة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي تدعم عملية التنشئة الاجتماعية، ومع ذلك فإن نسبة الاستفادة من تنمية الطفولة يجب أن تركز على:

- حق الطفل في الاهتمام به، ودور الأسرة في تنشئته بالاشتراك مع مؤسسات المجتمع والبيئة المحيطة به، ودورها في إعداد هذه البرامج وتنفيذها.
- إزالة الفوارق التي تؤدي إلى التميّز وضمان النوعية والجودة التامة في برامج الطفولة المبكرة، وإعطاء نوع من المرونة نحو الارتقاء بالأداء.
- إدراج برامج الطفولة ضمن السياسات الوطنية التعليمية.
- تؤكد القيم الإسلامية على حقوق الطفل، حيث إن الدين الإسلامي دين المودة والرحمة، ونحن بحاجة إلى تطبيق تعاليمه السماوية التي هي أقدر على رعاية الطفولة وحمياتها مما تمليه علينا المنظمات الدولية.

المحور الثاني : التعليم الأساسي :

استعرض المؤتمر النتائج التي قدمتها الأقطار العربية من حيث نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية، ومعدلات البقاء، وأظهرت التقارير المقدمة وجود فوارق بين الريف والحضر من حيث معدلات الالتحاق، ويوجد تحسن إجمالي في معدلات القيد الصافي، أما بالنسبة لإعادة الصفوف في التعليم الابتدائي فإن التحسن الإجمالي قليل في متوسط الإعادة الذي يقدر بنسبة (١–٥) لكل من الذكور والإناث .

المحور الثالث : التحصيل التعليمي :

تشير المؤشرات إلى أن أداء الإناث أفضل من الذكور، ومدارس المدن أفضل من القرى والمدارس الخاصة أفضل من المدارس الحكومية .

لا تنطبق هذه المؤشرات على مجمل الأقطار العربية حيث يلاحظ اهتمام المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بنشر التعليم في المناطق الصحراوية والحضرية بنفس الاهتمام دون تفرقة .

تتلخص العوامل المؤثرة في التحصيل التعليمي فيما يلي :

- العلاقات الإيجابية داخل المدرسة وخارجها .
- مؤشرات سلبية (مشاهدة التليفزيون لفترات طويلة، عدد أفراد الأسرة) .
- إيجابية العلاقات على المستوى الطلابي .
- الدروس الخصوصية .
- جنس الطلاب .

- الفوارق بين المدارس ومهارات المعلمين .
- تمويل التعليم .

المحور الرابع : محو الأمية :

تشير إحصاءات اليونسكو لعام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) ، المتعلقة بأعداد مَن لا يعرفون القراءة والكتابة إلى ٨٥ مليونا منهم ٥٥٠ مليونًا من النساء، و٣٠٠ مليون من الرجال، ومن الأهداف الرئيسة للتعليم للجميع محو أمية هذا العدد بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، ويحتاج تحقيق هذا الهدف إلى تضافر جميع الجهود الأهلية والحكومية والمنظمات العالمية.

أوضح التقرير الإقليمي حول الأمية انخفاض نسب الأميين في الوطن العربي منذ عام ١٩٩٠-٢٠٠٠م(١٤١٠-١٤٢٠هـ)ما بين ٤٨ر٧٪ إلى ٣٨ر٥٪ في الفئة العمرية من ١٥ عامًا فأكثر، وعلى الرغم من ذلك فإن نسبة الأمية مازالت مرتفعة حيث إن هذه النسبة يقابلها حوالي ٦٨ مليون أمي .

ويوضح الجدول التالي إحصاءات الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى معدلات التحاق الدارسين في مراكز تعليم الكبار للإناث والذكورة في الفترة من ١٩٨٨ / ١٩٨٩م (١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ) إلى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ) .

جدول رقم (١)(*)

الدارسون في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من ١٩٨٨/١٩٨٩م (١٤٠٨/١٤٠٩هـ) إلى ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤٠٩/١٤١٠هـ)(**)(٨)

السنة	الجنس	دولة الإمارات العربية المتحدة	مملكة البحرين	المملكة العربية السعودية	سلطنة عُمان	دولة قطر	دولة الكويت	المجموع
٨٨/١٩٨٩	ذكور	٩٨٢٢	١٨٦٥	٦٣٧١٣	٣٦٧٢	٣٥٨٤	١٠٩٩٥	٩٣٦٥١
	إناث	١٠٣٢٥	٤٢٠٥	٧٩٨٨٨	٦٤٥٣	٢٦٧٤	١٠٥١٢	١١٤٠٥٧
٨٩/١٩٩٠	ذكور	١٠٣٥٦	١٩٩٧	٧٢٥٩٠	١٩٨٩	٣٤٠٥	٨٧٥٨	٩٩٠٩٥
	إناث	١٠٩٠٢	٣٨٠٣	٦٣٠٥٢	٥٨٨١	١٩٩٩	٨٦٢٩	٩٤٢٦٦
٩٠/١٩٩١	ذكور	٨٥٤٥	١٩٣٧	٥٢٨٦٥	٢٣٩١	٣٢٦٩		
	إناث	١٠٦٦٤	٣٢٢٦	٥٠١٤٦	٦٦٧٨	٢٣٨٩		
٩١/١٩٩٢	ذكور	٧٣٥٨	١٧٧٨	٥٧٣٣١	٢٤٤٣	٢٨٩٤	٤٢٨٣	٧٦٠٨٧
	إناث	٩٨٣٦	٣٤٧٣	٥٥٠٠٩	٧٤٨٧	٢٤٥٩	٢٩٣٧	٨١٢٠١
٩٢/١٩٩٣	ذكور	٧٨٤٩	١٨٣٤	٥١٦٧١	٢٢٢٣	٣٥٦٧	٥٧٥٢	٧٢٨٩٦
	إناث	١١٠٩٧	٣٣٤١	٦٥٦٨٦	٧٤٨٥	٢٦٣٩	٤٢٣٦	٩٤٤٨٤
٩٣/١٩٩٤	ذكور	٧٦٣٢	١٨٣٤	٥٠١٩٩	٢١٦٥	٤١٥١	٦٤٦٩	٧٢٤٥٠
	إناث	١١١٢٤	٣٣٤١	٦٤٢٠٤	٧٣٠٠	٢٩٩٢	٤٩٩٦	٩٣٩٥٧

(*) – بيانات مباشرة من الدول الأعضاء.
– إدارات ومراكز الإحصاء في الدول الأعضاء، الكتب الإحصائية السنوية، ١٩٩٦م (١٤١٦هـ).

(**) بيانات الخانات الخالية غير متوافرة.

تابع : جدول رقم (١)
الدارسون في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال الفترة من ١٩٨٨/١٩٨٩م (١٤٠٨/١٤٠٩هـ) إلى ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤٠٩/١٤١٠هـ)

السنة	الجنس	دولة الإمارات العربية المتحدة	مملكة البحرين	المملكة العربية السعودية	سلطنة عُمان	دولة قطر	دولة الكويت	المجموع
١٩٩٥/٩٤	ذكور	٨١٣٣	١٨٨٤	٤٥٤٠٤	٨٤٩٣	٢٣٦٠	٦٣٩١	٧٢٦٦٥
	إناث	١٠٧٠٤	٢٥٩٨	٧١١١١	٩٦٨٦	١٧٦٥	٥٢٩٢	١٠١١٥٦
١٩٩٦/٩٥	ذكور	٨١٥٢	١٥٢٥	٤٣٧٠٠	٧٧٣٤	٢٢٩٠	٦٨٧٦	٧٠٢٧٧
	إناث	١٠٤٩٨	٢١٨٦	٦٩٦٩١	٨٣١٦	١٥٥٧	٦٣٤٤	٩٨٥٩٢
١٩٩٧/٩٦	ذكور	٧٦٦٧	١٧٩١	٤٠٠١١	٦٩٣٧	٢١٠٦	٦٥٤٤	٦٥٠٥٦
	إناث	١٠٥٨٨	٢١٠١	٦٨٧١٠	٧٧٢٥	١٣٠٢	٦٥٦٧	٩٦٩٩٣
١٩٩٨/٩٧	ذكور	٨١٥٢	١٨٧٨	٣٧١٨٤	٦٩٠٩	٢٤٢٣	٧١٥٩	٦٣٧٠٥
	إناث	١٠٩٨	٢٠٧٩	٦٩٨٦٢	٧١٧٥	١٤٢٨	٧٥١٨	٨٩١٦٠
١٩٩٩/٩٨	ذكور	٧٥٣٤	٢١٩٨	٣٥١٦٨	٨٥٥٩	٢٠٠٦	٣٣٩٦	٥٨٧٦١
	إناث	٩٨٥١	١٧٧٩	٧٤٦٤٨	٨٨٧٠	١٢٦٥	٤٢٢٠	١٠٠٦٣٣
٢٠٠٠/٩٩	ذكور	٧٠٠٥	٢٦٠٥	٣٥١٦٨	٨٧٦٩	١٦٨٨	٤٥٢٥	٥٩٧٦٠
	إناث	٩٥٤٨	١٧٥٩	٧٤٦٤٨	١٠٠٤٠	٩٤٦	٥٢١٥	١٠٢١٥٦

يلاحظ علي الجدول السابق رقم (١) ما يلي :

- انتشار مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية بجميع أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
- ارتفاع معدلات الإقبال على مراكز محو الأمية في سنوات القياس الأول.

- إحصاءات عام ١٩٩٠/ ١٩٩١م (١٤١٠/ ١٤١١هـ) الخاصة بدولة الكويت غير متوافرة بسبب حرب الخليج الثانية.
- دراسة أيسر الطرق لصياغة أطر للتعاون ونقل الخبرات في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية بين دول مجلس التعاون الخليجي.

المحور الخامس : توظيف تكنولوجيا التعليم وتطوير التقويم:

أكد هذا المحور على ضرورة الاهتمام بالعناصر التالية:

- تطوير وسائل التقويم بالتعليم المفتوح.
- دراسة أنسب الطرق التي تعالج نقص الوسائل التعليمية التقنية في التعليم.
- الاهتمام ببرامج التعليم النوعية.
- رفع الكفاءة والتنمية المهنية في مجال التعليم المستمر؛ كأولوية أولى قبل الحصول على الدرجة.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتدريب على الوسائل التقنية الحديثة في المراحل التعليمية الأولى.
- دعم الجامعة العربية المفتوحة وتوسيع نطاق عملها.
- تدريب المعلمين على استخدام التقنيات الحديثة.

وقد استعرض المؤتمر محاور أخرى من أهمها ؛ الاهتمام بتعليم الفتيات، ورعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة؛ لما لها من تأثير على تنمية المجتمع وتطويره.

(د) المنتـدى العـالمي للتـربيـة (داكـار - السنغـال :٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م/ ٢٢-٢٤ محرم ١٤٢١هـ) : التعليم للجميع :[٩]

بعد أن تم استعراض المؤتمرات الإقليمية الثلاثة التي هي جزء من المنظومة العالمية لمؤتمرات إقليمية ودولية ستة نظمتها اليونسكو، تبين من برنامج تقويم التعليم للجميع لعام ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ)، أنه قد تحقق تقدم في بعض البلدان ، ولكن من غير المقبول مع مطلع القرن الحادي والعشرين أن يظل ١١٣ مليون طفل محرومين من الانتفاع بالتعليم الابتدائي، ويبلغ عدد الأميين من الراشدين ٨٨٠ مليونًا، أدت الأمية إلى حرمانهم من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة للحصول على فرص عمل مناسبة، ومن ثم يمكن استعراض فعاليات ونتائج مؤتمر داكار فيما يلي :

أهداف المنتدى العالمي للتربية بداكار:

أصبح من المسلمات أن التعليم حجر الأساس في تحقق التنمية المستدامة، والارتقاء بالشعوب، وتحقيق الأمن والسلم الدوليين، وأقرت المنظمات العالمية أن التعليم حق أساسي لكل فرد، والأهداف الستة التي أقرها المنتدى العالمي للتعليم للجميع:

١- توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة وبخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثرًا وأشدهم حرمانًا.

٢- العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥م(١٤٣٥هـ) تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد مجاني وإلزامي

وإكمال هذا التعليم مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وأطفال الأقلية الاثنية.(*)

٣- ضمان تلبية حاجات التعلّم لكافة الصغار والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلّم واكتساب المهارات اللازمة للحياة.

٤- تحقيق تحسين نسبة ٥٠٪ في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) وبخاصة لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.

٥- إزالة أوجّه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ)، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات للانتفاع والتحصيل الدراسي في تعليم أساسي جيد.

٦- تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم (تجويد التعليم) وضمان الامتياز للجميع؛ بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم، لا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة.

(*) الفئات العنصرية أو الدينية.

التخطيط الاستراتيجي للتعليم للجميع :

يؤكد المؤتمر على أن " التعليم للجميع " حق من الحقوق الأساسية للإنسان، ويحتاج إلى تضافر كل الجهود؛ لأن البرنامج بحاجة إلى مخصصات مالية مدعمة، والتزامًا سياسيًّا وقوميًّا؛ لذلك فالبرنامج بحاجة إلى تنفيذ الاستراتيجيات التالية :

- تعبئة القوى السياسية الوطنية والدولية والعالمية لصالح التعليم للجميع، وزيادة الاستثمار في التعليم الأساسي من أجل صياغة خطط وطنية قابلة للتطبيق.
- ويعني ذلك أنه على الحكومات تخصيص الموارد الكافية لكافة عناصر التعليم الأساسي، واستخدام هذه الموارد بمزيد من الفعالية، وابتكار مزيد من التمويل الإضافي على المستوى المحلي أو من وكالات التنمية الدولية.
- التخطيط لصياغة سياسات التعليم للجميع ضمن قطاع التعليم، بحيث يرتبط باستراتيجيات الدول الخاصة بالقضاء على الفقر والتنمية :

  الترابط بين قطاعات التعليم المختلفة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتتكامل استراتيجيات التعليم مع القطاع الإنتاجي والصحة والسكان والرعاية الاجتماعية.

- تحقيق التزام المجتمع المدني ومشاركته في صياغة استراتيجيات تطوير التعليم ومتابعتها وتنفيذها :

يسهم المجتمع المدني في تعرف العقبات والصعاب التي تعترض أهداف التعليم للجميع، والمشاركة في التقويم والعمل على إزالة تلك العقبات .

- تطوير نظم إدارة التعليم والإرشاد ومشاركة الجميع في تلبية الاحتياجات على أن تكون قابلة للقياس والتقويم :

يتطلب ذلك تحسين إدارة التعليم ونظمه من حيث الفعالية والقابلية للتقويم، والمرونة، ومشاركة المجتمع المحلي لإنتاج المعلومات في الوقت المناسب بحيث تؤدي خدمة واقعية للإدارة.

- إدارة البرامج للنظم التعليمية المتضررة من النزاعات والكوارث الطبيعية، بطرائق تكفل تعزيز التفاهم والسلم والتسامح ، وتسهم في حل النزاعات والقضاء على العنف :

انعدام الاستقرار بسبب النزاعات أو الكوارث الطبيعية التي تحول دون تحقيق هدف التعليم للجميع، ومن ثم يجب اعتبار المدارس أماكن مبجلة ينبغي احترامها ، واحترام حقوق الإنسان كما نادى بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان(المادة ٢٦) .

- تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال صياغة استراتيجيات متكاملة في ميدان التعليم ، من أجل ضمان تغيير الممارسات والقيم والمواقف :

تحقيق المساواة من خلال إزالة أي نوع من أنواع التحيّز على أساس الجنس في الممارسات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

- تنفيذ برامج ومبادرات تعليمية تضمن مكافحة وباء فيروس نقص المناعة البشري (الإيدز) من خلال وضع خطط للوقاية والحماية :

يقتضي تنفيذ هذه البرامج الاهتمام العاجل من الحكومات والنظم التعليمية على مستوى الحكومات والمجتمع المدني والأسرة الدولية لضمان النجاة من آثار هذا الوباء ، والعمل على التصدي لانتشاره، وعلى المؤسسات والبنى التعليمية تهيئة بيئة آمنة سليمة تحافظ على الأطفال والشباب.

- تحقيق الامتياز في التعليم والتعلّم عن طريق توفير بيئة تعليمية سليمة وصحيحة بحيث تتوافر لها الموارد بصورة منصفة تؤدي إلى تحقيق الجودة والامتياز في التعلّم، والوصول بمستويات متقدمة للجميع في عمليات التحصيل :

تعاون الآباء والمعلمين والطلاب والهيئات الحكومية والأهلية في سبيل إيجاد بيئات مناسبة للتعلّم من أجل تقديم تعليم جيد، بحيث يتوافر في هذه البيئات الأمان والرعاية الصحية.

- رفع معنويات المعلمين وتحسين أوضاعهم المادية والأدبية لزيادة قدراتهم المهنية؛ منح المعلمين أجور مجزية، وتطوير قدراتهم المهنيةمن خلال برامج التدريب الفعالة بحيث يمكن الاستفادة من قنوات التعليم عن بُعد ، والتعليم المفتوح.

- الاستفادة من التكنولوجيات الجديدة للمعلومات والتصال من أجل تحقيق أهداف التعليم للجميع :

الربط بين الوسائل الجديدة والوسائل التقليدية مثل الكتب المدرسية والإذاعة وإجراء تقويم مادي بصفة دورية.

- تنظيم عمليات المتابعة واستمرارها على المستويات الإقليمية والمحلية والدولية ، بهدف تعرف مدى تحقيق الأهداف في مجال التعليم :

ويمكن إجراء عملية المتابعة من خلال الاستعانة بإحصاءات تعليمية دقيقة موثقة، من أجل القياس الحقيقي، وتقويم النتائج ، وإجراء التحليلات المقارنة المجدية.

- تحقيق التقدم لبرنامج "التعليم للجميع" يبنى على أساس الاستفادة من الآليات القائمة :

الاستفادة من جهود الحكومات الوطنية والبرامج الدولية القائمة ، وتنفيذ الالتزامات المالية التي أقرتها الجهات الثنائية والمتعددة الأطراف.

ملاحظات حول النتائج التطبيقية لأهداف المنتدى العالمي (داكار - السنغال: إبريل ٢٠٠٠م/ محرم ١٤٢١هـ):

تشير الإجراءات التطبيقية لاستراتيجية المنتدى وأهدافه إلى مؤشرات إيجابية إضافة إلى وجود عقبات يمكن دراستها بهدف معالجتها منها :

أولاً : المؤشرات الإيجابية:

- تشير نتائج تقويم التعليم للجميع بانتهاء عام ٢٠٠٠م (١٤٢١هـ) إلى ارتفاع معدلات التسجيل.

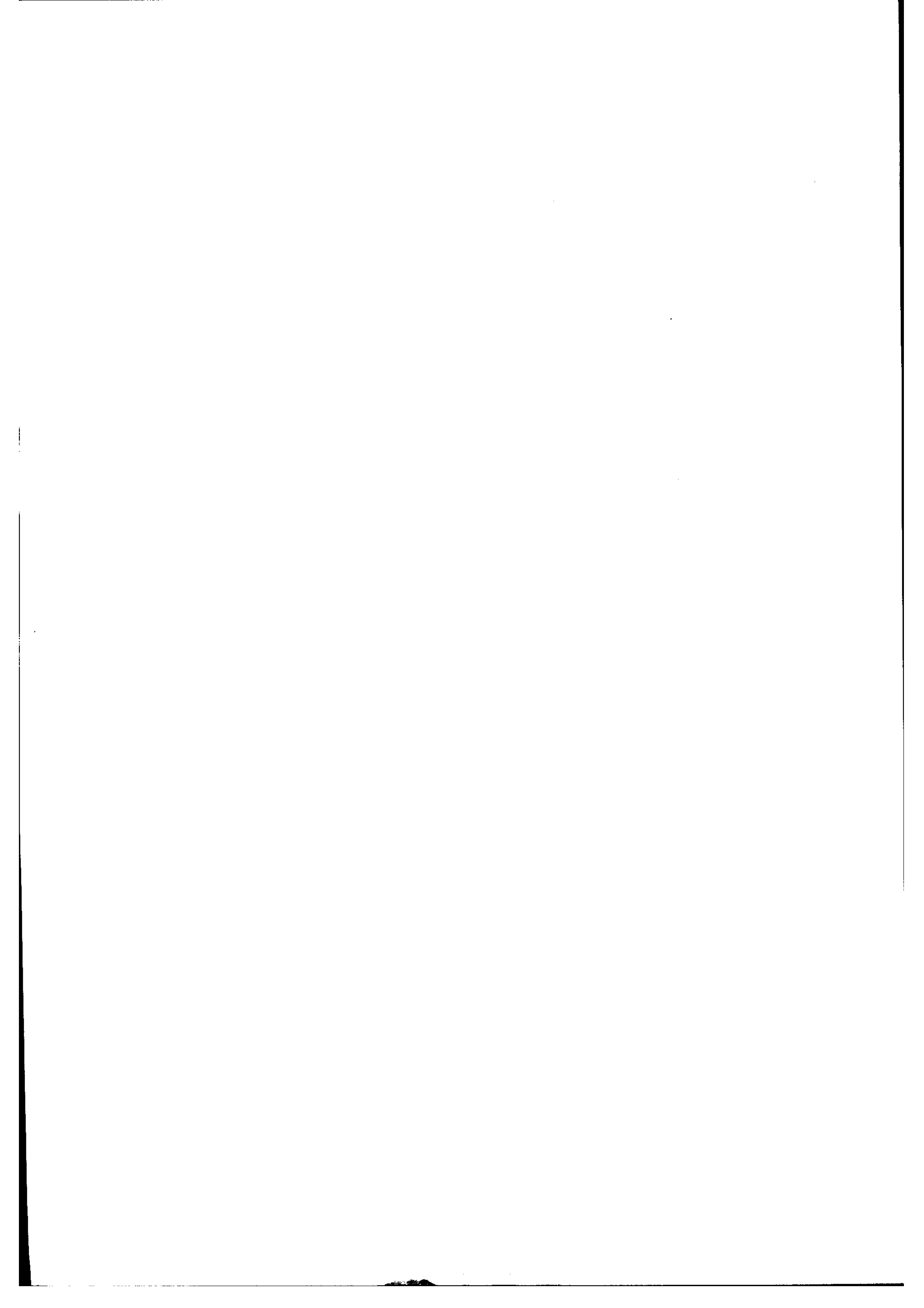
- انخفاض معدلات الرسوب والتسرب في التعليم الابتدائي ولكن تتفاوت هذه المعدلات من جهة إلى أخرى.
- ارتفع عدد تلاميذ المدارس الابتدائية إلى ٨٢ مليون تلميذ من عام ١٩٩٩٠-١٩٩٨م(١٤١٠-١٤١٨هـ).
- ارتفع عدد الفتيات الملتحقات بالمدارس الابتدائية إلى ٤٤ مليونًا ما بين عـــام ١٩٩٠-١٩٩٨م (١٤١٠-١٤١٨هـ) في المدارس الابتدائية.
- يتطلب تحقيق التعليم للجميع دعمًا ماليًّا إضافيًّا من البلدان، إضافة إلى العون المقدم من الجهات المانحة بتخفيض أو إلغاء أعباء الديون لصالح التعليم في بعض الدول النامية.

ثانيًا: معوقات التطبيق:

أظهرت نتائج التقويم أن التقدم مع بداية ألفية جديدة يعتبر غاية في البطء من خلال المؤشرات التالية :

- يبلغ عدد الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات ٨٨٠ مليونًا منهم، نسبة الثلث لا يستفيدون من أي نوع من أنواع التعليم في السن المبكرة.
- يبلغ عدد الأميين الراشدين ٨٨٠ مليونًا.
- يؤدي التفاوت في النظم التعليمية إلى صعوبة تقويم نتائج ومنجزات التعليم وبخاصة قياس الجوانب النوعية لمخرجات التعليم.

ومن ثم فإن وضع هذه المؤشرات أمام صانعي القرار على المستوى الإقليمي، والمستوى الدولي والمنظمات العالمية، سوف يسهم في مساعدة المخططين للنظم التعليمية، ويساعد في تحقيق الأهداف والرؤى الاستراتيجية الخاصة التي أقرتها الدول بمختلف مستوياتها في المنتدى العالمي للتربية بداكار بغية تطبيق برنامج التعليم للجميع الذي أقرته منظمة اليونسكو، وتسعى إلى تحقيقه بانتهاء عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).



الفصل الثالث:

واقع ترجمة أهداف داكار للتعليم للجميع إلى برامج عمل قابلة للتنفيذ في الوطن العربي

الهدف الأول:

توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وحرماناً وأشدهم تعرضاً للمخاطر.

الهدف الثاني

تعرف واقع تطبيق الهدف الثاني على برامج عمل قابلة للتطبيق في الوطن العربي.

الهدف الثالث:

ضمان تلبية حاجات التعلم لكافة الصغار والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات اللازمة للحياة .

الهدف الرابع:

تحقيق نسبة ٥٠٪ من مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، ولا سيما لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.

الهدف الخامس :

إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ) ، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) ، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات، للانتفاع والتحصيل الدراسي في تعليم أساسي جيد .

الهدف السادس :

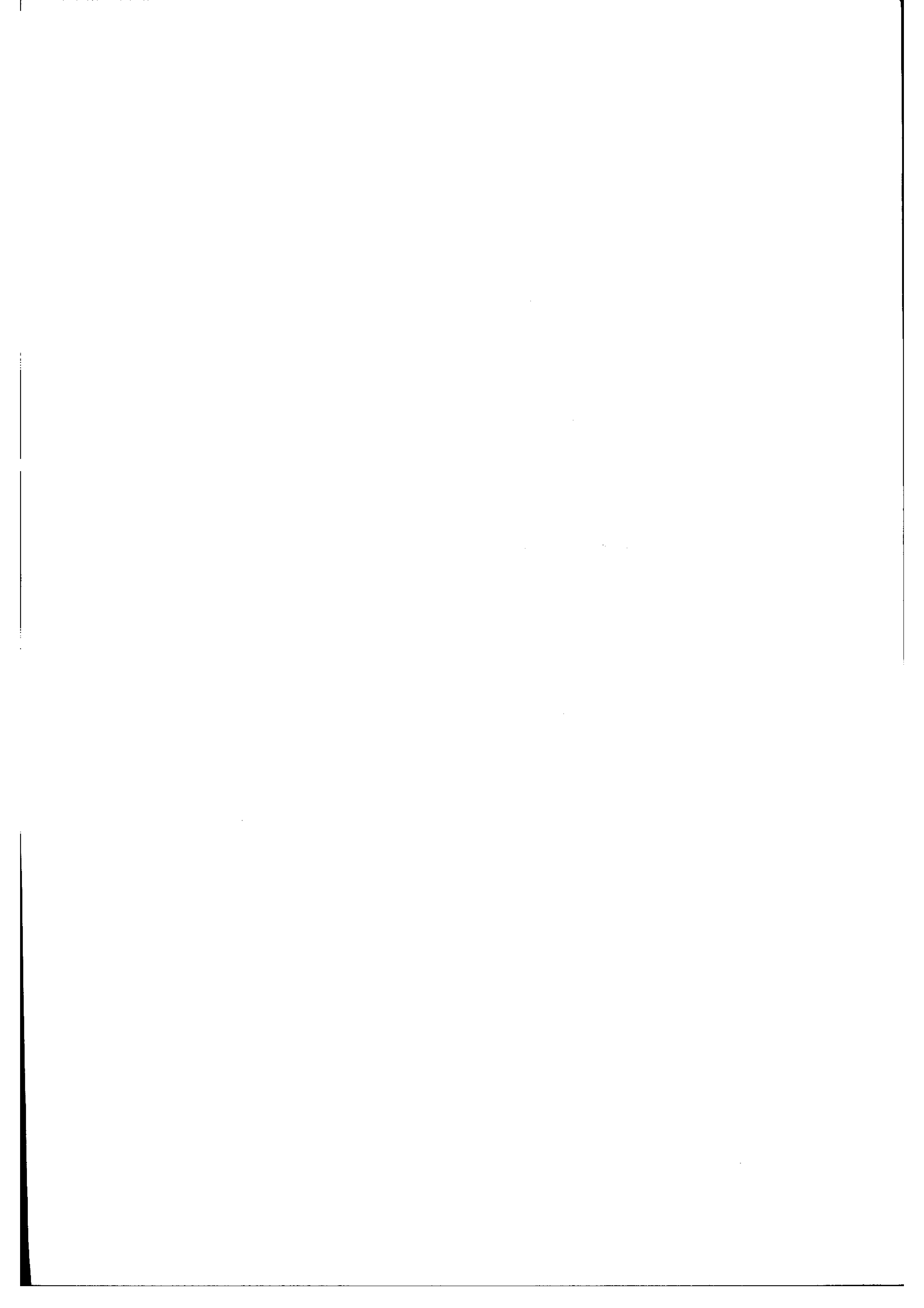
تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، وضمان الامتياز للجميع، بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم ، لا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة.



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾.

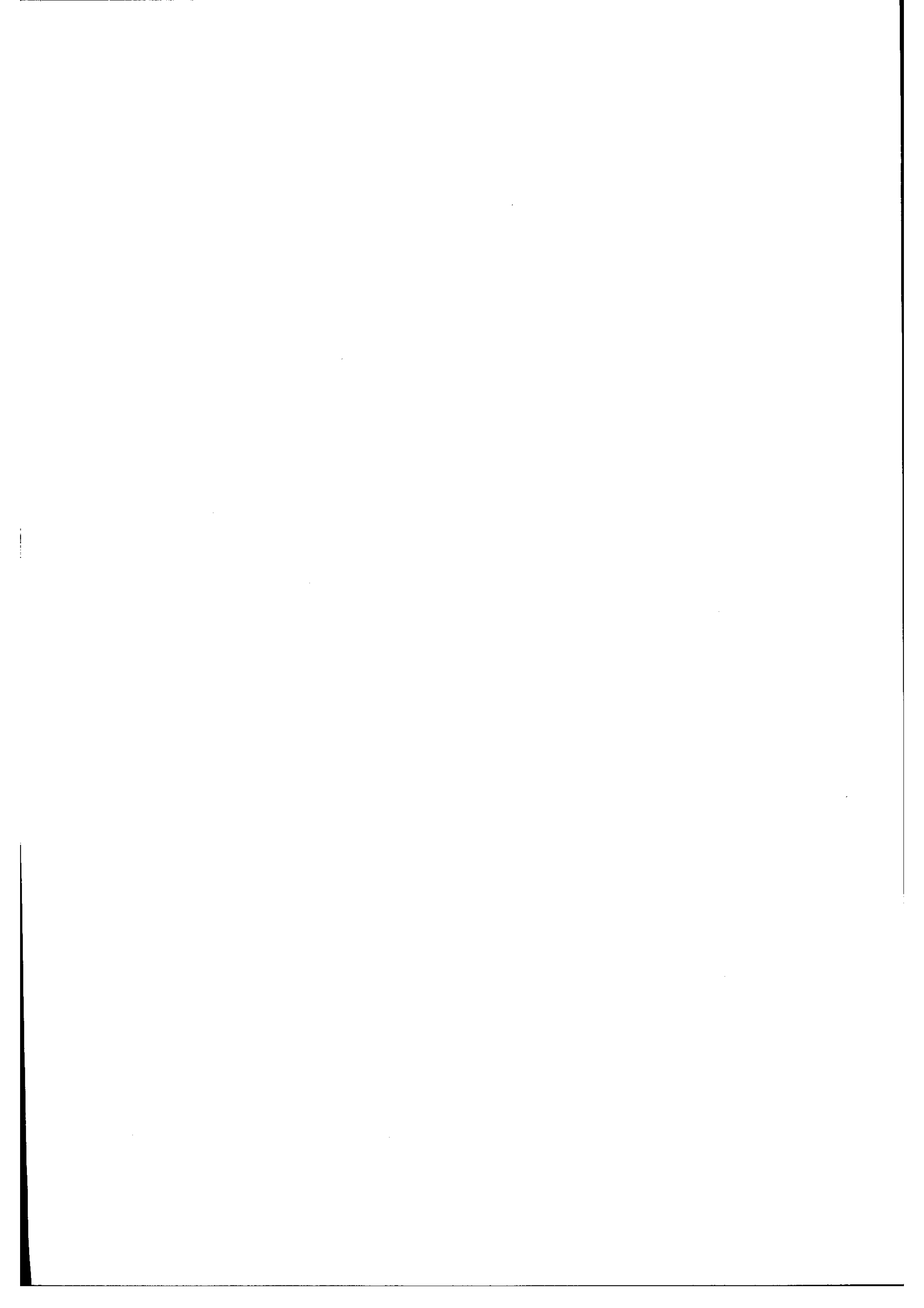
(سورة الزمر :الأية ٩)



مقدمة:

إن ترجمة أهداف داكار الستة للتعليم للجميع المتفق عليها إلى برامج عمل تطبيقية تسلط الضوء على مدى التقدم نحو تحقيقها، ومدى الالتزام الوطني من جانب الحكومات لتحقيقها، حيث تعتبر هذه الأهداف إطار عمل يتسم بالطابع العالمي الذي التزمت البلدان بتنفيذه، ويتعين على كل بلد أن يحدد أهدافه وغاياته قصيرة الأجل والمتوسطة والبعيدة مع الالتزام بتنفيذها وتقويمها ومعالجة العقبات التي تعوق تحقيقها.

ومن ثم فإن هذا المحور يهتم بتحليل ورصد كل هدف من هذه الأهداف والمجال المعني بتطبيقه، ورصد قاعدة البيانات المتوافرة التي تعتبر القاعدة الأساسية للتخطيط الجيد، والمؤشرات التي تحدد معالم التنفيذ والتطبيق، وفيما يلي عرض لذلك:



الهدف الأول: [١٠]

توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة، وبخاصة لصالح أكثر الأطفال تأثرا وحرمانا وأشدهم تعرضا للمخاطر.

- **مجال تطبيق الهدف :**

أقر منتدى داكار أن المسئولية الأولى في صياغة برامج وسياسات الرعاية والتربية لمرحلة الطفولة المبكرة تقع على عاتق الحكومات من خلال الوزارات المعنية والمنظمات الأهلية والحكومية المنوطة بالطفولة، ويشترط في هذه البرامج :

- المرونة؛ بحيث تكون قابلة للتطوير والتكيف.
- مناسبة لكي ترعى الطفولة في سن مبكرة ولا تقتصر على أنها امتداد لمرحلة التعليم النظامي.
- تدريب من يقومون برعاية الأطفال وإعدادهم وتدريبهم، وتشتمل برامج التدريب على برامج خاصة بالآباء تمكنهم من توفير رعاية أفضل لأبنائهم.
- تهيئة بيئة تكفل للطفولة الرعاية المتكاملة من حيث الصحة، وتوفير مناخ يتميز بتحقيق الأمن والآمان لهم.
- تكامل البرامج بحيث تشمل التغذية والنظافة وتتيح الفرص لنموهم الاجتماعي والمعرفي والنفسي.

- تجويد الرعاية والتربية المقدمتين للأطفال .
- تقديم البرامج للأطفال بلغتهم الأصلية .
- إيلاء رعاية أكثر للأطفال المحرومين ، من خلال أنشطة محورها الطفل، ومساعدة أسرهم.
- الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بتهيئة مناخ التعلم الذي يتناسب مع نوعية الحالات ، وتقديم الرعاية والتربية اللازمتين لهم.
- تدعيم الشراكات بين الحكومات والمنظمات الأهلية والمنظمات والهيئات الدولية والأسر في مجال رعاية الطفولة.

- **الإطار المفاهيمي للطفولة المبكرة في الأقطار العربية:**

تختلف المصطلحات المتعلقة بالطفولة المبكرة من بلد عربي إلى آخر، بل داخل البلد الواحد تتعدد المفاهيم والمصطلحات التي تعرف هذه المرحلة، وتأخذ أحيانًا شكلاً رسميًّا كجزء من منظومة التعليم وبرامجه، وتارة شكلاً تقليديًّا يتمثل في الكتّاتيب والرعاية والأهلية، وتتميّز بالطابع غير الرسمي وتجري في المنزل في معظم الأحيان.

من حيث الأداء التربوي والتعليمي فإن الاتجاه العالمي يرجح أن يتم التركيز على الجوانب الثلاثة متكاملة من حيث الرعاية واللعب والتربية ، وعلى النقيض من ذلك فقد تقتصر الرعاية غير الرسمية على أحد هذه المحاور أو أكثر وأحيانًا بالمحاور الثلاثة إذا كان الإشراف الحكومي ضرورة يتطلبها السماح بمزاولة العمل في مجال الطفولة.

وتحظى مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام الأقطار العربية من خلال مشاركتها الفاعلة في المؤتمرات العالمية وموافقتها على المبادئ والأفكار التي أقرتها ومنها مؤتمر "جومتين " بتايلاند الذي أكد على أهمية التعليم للجميع، حيث أعلنت الدول المشاركة موافقتها على توسيع مفهوم "التربية الأساسية" ليشمل حاجة الأطفال إلى التربية في السنوات الأول من أعمارهم، ويدل هذا التعريف على أن تنمية الطفولة المبكرة تشكل أساس التعليم الابتدائي ، وتشير الفقرة التالية إلى هذه الأهمية :

" لما كانت الشروط اللازمة لتوافر صفات الجودة والعدالة والفعالية تجتمع في مرحلة الطفولة المبكرة، يشكل الاهتمام بحماية الأطفال الصغار وتوعيتهم عاملاً أساسيًّا من عوامل تحقيق عوامل التربية" .(*)

- **المصطلحات المحورية التي تدور حول الطفولة المبكرة:**

تتعدد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالطفولة المبكرة، ومن ثم يجب تعرف هذه المفاهيم بغرض الخروج منها برؤية موحدة يمكن اعتبارها مؤشرات أمام المخططين لهذه المرحلة في الأقطار العربية ومنها :

١ – تعليم ما قبل المدرسة Preschool Education : (١١)

يقصد بهذا المفهوم البرامج التمهيدية التي تساعد على إعداد الأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي ، وتضم أنماطًا من الأنشطة التي تتعلق بهذه المرحلة العمرية .

(*) مؤتمر جومتين – تايلاند : التربية للجميع، الفقرة (٢٠)، ١٩٩٠م.

٢- وقد أشارت إدارة الأسرة والطفولة باليونسكو إلى المصطلحات الآتية: (١٢)

- تعليم الطفولة المبكرة Early Childhood Education (ECE):

يعني تعليم الطفولة المبكرة بتقديم برامج تعليمية منذ الميلاد حتى الالتحاق بالتعليم الابتدائي، وهذه المرحلة تتنوع الجهات التي ترعى فيها الطفولة ما بين مراكز حكومية تشرف عليها السلطات المعنية ومراكز أهلية.

- رعاية الطفولة المبكرة وتعليمها Early Childhood Care and Education (ECCE):

إعطاء أولوية لبرامج التعلّم ثم تأتي عملية رعاية الطفولة بعد التعلّم، باعتبار أن الرعاية المتكاملة مسئولية الأسرة بالدرجة الأولى.

- رعاية الطفولة المبكرة Early Childhood Care (ECC):

تركز على الرعاية المتكاملة للطفل، بخاصة وأن هذه المراكز تكون وظيفتها تقديم الرعاية لأطفال الأمهات العاملات.

- تنمية الطفولة المبكرة Early Childhood Development (ECD):

تهتم بالتنمية المعرفية واللغوية والاجتماعية للطفل مع التركيز على نمو الطفل ومراحله العمرية.

- رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها Early Childhood Care and Development (ECCD):

الاهتمام برعاية الطفولة بجوانبها المتنوعة مع الحرص على تنمية هذه المواهب من خلال هذه البرامج التربوية المقدمة للأطفال.

- التعليم في رياض الأطفال Kindergarten Education:

يجمع بين مميزات تعليم الطفولة المبكرة (ECE) وبين تنمية الطفولة المبكرة (ECD).

- **ملاحظات حول المفاهيم المحورية للطفولة المبكرة :**

- تؤكد المفاهيم على أن التعليم يبدأ منذ الميلاد، ويتطلب ذلك اهتمام برعاية الطفولة المبكرة، وتوفير التربية الأولية، ويمكن أن يتم ذلك من خلال مشاركة الجهات المهتمة بالطفولة ومنها الأسر، والمجتمعات المحلية، والمنظمات الأهلية، والبرامج التربوية.
- مرحلة من الميلاد حتى أربع سنوات : تضطلع بها الأسر إضافة إلى مراكز رعاية الطفولة والحضانات الأهلية.
- الفترة من ٤-٦ سنوات تبدأ مرحلة ما قبل المدرسة، وهي في بعض الأقطار العربية جزء من السلم التعليمي، وفي معظم الدول العربية يتم الالتحاق بها اختياريًّا.
- ويمكن التمييز بين المرحلتين في يلي :

مقارنة بين مرحلة التعليم قبل المدرسة والمراكز الأهلية [١٣]

التعليم قبل المدرسة	مراكز رعاية الطفولة
- التعليم مركز الاهتمام.	- الرعاية هي الاهتمام الأساسي.
- تركز على احتياجات الطفل.	- تلبي احتياجات الأسر.
- تعمل من خلال برامج منظمة ومخططة.	- تركز على الرعاية الصحية والاجتماعية.
- الوقت محدد ومنظم.	- يمكن أن تصل إلى رعاية طوال الوقت.
- المدرسة مركز الدراسة.	- المراكز والمنازل.
- إعداد مهني وتربوي للمعلمين.	- خبرة القائمين على رعاية الطفولة.
- الفترة الزمنية ٤-٦ سنوات.	- ممكن أن تبدأ من السنة الأولى حتى ٦ سنوات
- مرتفع التكلفة.	- منخفض التكلفة.

يلاحظ في مرحلة الطفولة المبكرة التركيز على ما يلي :

- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
- مساعدة الأسرة في رعاية الطفولة أو تحل محلها في المهام الأسرية والأبوية.

ومن ثم ينبغي التركيز على حاجات الطفل بنظرة إجمالية والاهتمام بتطور الطفل الذهني والوجداني، لأن هذه المرحلة تمهد الطفل وتعده لحياة قوامها التعلّم والاكتشاف.

- **أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:**

تعتبر المرحلة الأولى في حياة الإنسان من الميلاد حتى ست سنوات مرحلة تنمية قدرات الطفل واستثمار مواهبه وإعداده لتكوين أسس

قيام العلاقات الاجتماعية، وتشكل الأساس المرجعي لتعلّمه معارف جديدة.

- **الحاجات الأساسية للأطفال :**

تتطلب اكتساب القدرات والمهارات التالية :(١٤)

- توفير الأمن والحماية من المخاطر البدنية.
- الرعاية الصحية والتغذية المتكاملة.
- علاقات الود والانتماء نحو الكبار الذين يتعاملون معهم.
- فهم نسيج مرحلة الطفولة والقدرة على تحقيق الاستجابات المجدية.
- توفير بيئة تمهد لهم توظيف حواس اللمس والنظر والشم والتذوق بدون وقوع أضرار.
- التدريب على اكتساب قدر من الاستقلال الذاتي.
- تهيئة الفرص لتعلّم العناية بأنفسهم.
- توفير فرص للعب مخطط ومبرمج لتنمية القدرات الحركية.
- تشجيعهم على التعبير عن النفس عن طريق سرد القصص والمبادلات الشفهية وإلقاء الأناشيد.
- ممارسة الأنشطة التي تمنحهم شعوراً بالقدرة على التحكم في الأشياء.
- إتاحة الفرص للتدريب على التعاون وتقديم المساعدة وتبادل الخبرات.
- التعلّم والاستكشاف من خلال برامج العمل.

- التدريب على إجراء اختيارات وتحمل جانب من المسئولية.
- تنمية التحكم في الذات.
- الاعتزاز بإنجازاتهم وتقديرها وإدراك قيمتهم الذاتية.
- ممارسة القدرة على الإبداع وإطلاق العنان للتعبير عن الذات.

وتحقيق تلبية هذه الحاجات يعتبر مسئولية مشتركة يسهم ويشارك في تحقيقها المجتمع بأسره من خلال:

- الآباء / الأسر.
- المنظمات الأهلية والمجتمعات المحلية.
- الحكومات بمختلف مستوياتها.
- القطاع الخاص.
- المؤسسات الدولية.

ويمكن إضافة الجهات الفاعلة المهتمة بالطفولة.

- **نتائج الدراسات في مجال الطفولة :**

أثبتت نتائج الدراسات في مجال الطفولة والتي أجرتها منظمة اليونيسيف أن الأطفال الذين يستفيدون من برامج التعلّم في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد احتمال نجاحهم في التعليم الابتدائي، كذلك ممارسة أدوارهم في الحياة بصفة عامة بطريقة أيسر ويصبحون أكثر تكيفًا ، كذلك أصبحت تنمية الطفولة المبكرة مدخلاً للتنمية البشرية، لكي يصبحوا قادرين على مواجهة بيئة سريعة التغير مع مطلع القرن الحادي والعشرين، ومن هذه الدراسات:

* **دراسة طولية عن مرحلة التعليم قبل المدرسي High/Scop Perry Pre-School:(١٥)**

عينة الدراسة:

تتبعت الدراسة ٢٧ طفلاً سبق لهم أن التحقوا ببرامج تعلّم فيما قبل المدرسة ، واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بينهم وبين مجموعة متماثلة من الأطفال لم يلتحقوا ببرامج مماثلة .

نتائج الدراسة :

أظهرت الدراسة النتائج والمؤشرات التالية :

- استثمار دولار واحد في مرحلة ما قبل المدرسة يعطي فوائد تعادل ١٦ر٧ دولارات لكل دولار تم استثماره .
- النتائج المدرسية :

  ارتفعت النتائج عن المجموعة المتماثلة إلى :

  - ارتفاع معدلات إنهاء الدراسة والنسب المئوية للدرجات .
  - انخفضت سنوات الإعادة .
- الاستقرار الاجتماعي :
  - زيادة الطلب عليهم في أسواق العمل وانخفاض معدلات البطالة .
  - انخفاض معدلات ارتكابهم للجرائم .
  - تحمل المسئولية مع الوصول لسن الرشد .

- النتائج الاقتصادية :
  - الحد من الفاقد الاقتصادي من خلال تخفيض عدد معيدي الصفوف وما يتطلب ذلك من أوجه إنفاق لإعادة تأهيلهم.
  - تحسين انتاجية العاملين من الراشدين الذين شاركوا في برامج التعليم قبل المدرسي مقارنة بزملائهم الذين لم يشاركوا في هذه البرامج.

ويتضح من نتائج الدراسة السابقة أن العائد من الاستثمار في مجال الطفولة المبكرة له نتائج إيجابية للمجتمع والأفراد المعنيين، وله ما يبرره على المستويين المالي والبشري، كذلك فإن الاستثمار في تنشئة الطفولة المبكرة يحد من أوجّه التفاوت الاجتماعي والاقتصادي، وتحسن صحة الطفل وتغذيته وتتاح له فرص التفاعل النشط والتعلّم المبكر، ويكون له آثار إيجابية.

- **الاهتمام بالتربية الأسرية في مرحلة الطفولة المبكرة:**

الأسرة هي أول من يستقبل الطفل، والآباء هم المربون الأول لأطفالهم، وهم حلقة الوصل بينهم وبين العالم المحيط بهم، والأطفال بحاجة إلى إقامة نسيج من العلاقات معهم ومع الآقارب من الكبار، والأسرة هي التي تساعد الطفل على إتقان لغة التعليم وإقامة علاقات اجتماعية مع مجتمع المدرسة.

ومن نتائج الدراسات التي تؤكد على أهمية دور الآباء ما يلي :

أظهرت نتائج الدراسات الحقائق التالية:

- إن ما يشعر به الطفل من حب وتعلق إزاء والديه أو القائمين على رعايته يساعده على التعلّم الجيد، واكتساب المعارف الجديدة، والتغلب على التوتر، والتخلص من الصراعات المحيطة به، وعلى العكس من ذلك البحوث التي أجراها علماء النفس بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية.
- الآباء الشباب بحاجة إلى تعرف احتياجات الأطفال الصغار، وهم بحاجة إلى اكتساب الخبرة وتوعيتهم بمختلف مراحل تطور الطفل.
- إن فشل الطفل في المدرسة كثيراً ما ينجم عن افتقاره لأي دعم تعليمي في المنزل باعتباره مسرح الكثير من التوترات والمشكلات، التي تترك آثاراً سلبية على مقدرة الطفل على التعلّم الإيجابي.
- توجد قيم مشتركة بين جميع الآباء تتعلق بتنمية تعلّم أطفالهم منها:
  - إقامة علاقات من المحبة بينهم وبين أبنائهم والاهتمام بهم والتعبير عن العواطف الإيجابية تجاههم.
  - أن يضع الآباء أنفسهم مكان أطفالهم؛ حتى يمكن التكيف معهم والاجتهاد في فهمهم، وتعرف طريقتهم في التفكير وخبرتهم في العالم الخارجي.
  - تهيئة الحوار مع الأطفال فيما يهمهم مصحوباً بالحركة والحكمة والعواطف الجياشة.
  - مشاركة الآباء للأطفال في انفعالاتهم.

- نقل الخبرة بالعالم الخارجي إلى الأطفال في إطار مستوى تفكيرهم.
- تدريب الطفل على تحديد موقفه من خلال توجيهه واقتراح حلول بديلة عليه.
- تعرف مبادرات الطفل والاستجابات للمبادرات الجيدة منها.
- استمرار الحوار اللفظي.

- إثراء خبرة الطفل بمساعدته على المقارنة بغيرها من الخبرات وروايتها.

يلاحظ من خلال تحديد القيم المشتركة للآباء أنهم هم المعلمون الأوائل لأطفالهم، وأن مشاركة الآباء لابد منها لنجاح أي عمل أنهما الطرفان الفاعلان الرئيسان في العمليات اليومية للتربية. ومن ثم فإن الآباء هم الجمهور الذي ينبغي إشراكه في عملية تنمية الطفولة المبكرة من حيث الاستراتيجيات والأولويات والأهداف.

- **إعداد المعلمين العاملين بمرحلة الطفولة المبكرة وتدريبهم:**

يتطلب التخطيط للتعليم للجميع صياغة استراتيجية خاصة لإعداد وتدريب المعلمين بمرحلة الطفولة المبكرة قبل الخدمة وأثناء الالتحاق بالعمل على جميع المستويات، واجتياز التجارب العملية اللازمة لإكساب المهارات الفنية والمعارف المتعلقة ببرامج الطفولة المبكرة؛ لأن العاملين بهذه المرحلة يتطلب إعدادهم مهارات خاصة وتدريبًا شاملاً نظرًا لأهمية هذه المرحلة، ويمكن توظيف الوسائط الإعلامية لتؤدي هذه الوظيفة التربوية في المجالات

التالية:

- توظيف التعليم عن بُعد لنشر حلقات التدريب تجاه العاملين في مؤسسات رعاية الطفولة.
- بث برامج تليفزيونية موجهة للأطفال والعاملين والآباء تقترح أنشطة مناسبة للطفولة باختلاف المراحل العمرية والبيئات التي يمكن أن تتم فيها.
- توجيه برامج إذاعية لتدريب العاملين، ويمكن أن يصاحبها أنشطة مدرسية تجري في قاعة الدراسة.
- الاستفادة من خبرات البلدان الأخرى في مجال الطفولة، وبخاصة في البلدان التي قطعت شوطًا في الارتقاء ببرامج هذه المرحلة.
- الاستفادة من البحوث العلمية وتوظيف نتائجها الإيجابية في الواقع العملي.
- الاستعانة بخبرات المنظمات الدولية في مجال الطفولة وبخاصة التي تركز اهتمامها في هذا المجال مثل منظمتي اليونسكو واليونيسيف.

- **واقع مؤشرات قاعدة البيانات المتاحة من أجل تحقيق الهدف الأول في الأقطار العربية "رؤى مستقبلية":**

إن توافر قاعدة بيانات جيدة هو الأساس الأول لتحقيق الأهداف المرجوة، ونجاح التطبيق واستمراره يرتبط بمدى صدق هذه البيانات الإحصائية وسهولة الحصول عليها، حيث إن عملية التخطيط بمراحلها المختلفة تُبنى عليها، ووجود نقص في البيانات الحديثة والجديرة بالثقة

يصبح حجرة عثرة في سبيل تحقيق أهداف داكار والتخطيط لها وتقويمها، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة التي تنطلق منها المراحل التعليمية الأخرى هي أحوج ما يكون لهذه القاعدة من البيانات، وفيما يلي رؤية تحليلية لواقع هذه البيانات:

جدول رقم (٢)

أعداد المسجلين بالملايين (*) ونسب التسجيل الإجمالية بالتعليم قبل الابتدائي بالوطن العربي خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٧م (١٤١٠-١٤١٧هـ)[١٦]

المسجلون بالمليون						نسب التسجيل الإجمالية ٪					
١٩٩٠(١٤١٠هـ)			١٩٩٧(١٤١٧هـ)			١٩٩٠(١٤١٠هـ)			١٩٩٧(١٤١٧هـ)		
ذكور وإناث	ذكور	إناث	ذكور وإناث	ذكور	إناث	ذكور وإناث	ذكور	إناث	ذكور وإناث	ذكور	إناث
٩ر١	٧ر٠	٣٩	٤ر٢	١	٤١	١٤ر٥	١٧ر٤	١١ر٤	١٥ر٣	١٧ر٨	١٢ر٧

ملاحظات على الجدول السابق (رقم ٢):

- ارتفاع أعداد المسجلين من الذكور عن الإناث.
- معدل الزيادة بالنسبة المئوية من عام ١٩٩٠-١٩٩٧م (١٤١٠-١٤١٧هـ) هو ١٪ فقط.

(*) UNESCO:The Right to Education Towards Education for All Throught Life, 2000, P.115.

- معدل نسبة التسجيل ٣ر١٥٪ عام ١٩٩٧م (١٤١٧هـ).
- نسبة الفجوة في عدد الأطفال غير المسجلين ٧ر٨٤٪.

ويمكن استنتاج ما يلي :

- في حالة استمرار ارتفاع نسب القبول ١٪ كل سبع سنوات كما تدل المؤشرات السابقة، سوف تتسع الفجوة وتكون هناك صعوبة في تحقيق الهدف الأول.
- من خلال قاعدة بيانات دقيقة يمكن توزيع هذه النسبة طبقًا لظروف كل قطر عربي على الاثنى عشر عامًا المتبقية لتنفيذ مشروع اليونسكو التعليم للجميع.

جدول رقم (٣)

معدلات التسجيل في الأقطار العربية(*)(**) في مراحل تعليم الطفولة المبكرة في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ)(١٧)

الأقطار العربية	نسبة التسجيل الإجمالية ٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)			نسبة التسجيل الإجمالية ٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	...	...	...	٢ر٨	٢ر٨	٢ر٨
مملكة البحرين	٢٧ر١	٢٦ر٦	٢٧ر٦	٣٦ر٩	٣٧ر٧	٣٦ر١
جيبوتي	٠ر٧	٠ر٦	٠ر٨	٠ر٤	٠ر٣	٠ر٤
مصر	٦ر١	٦ر١	٦ر١	١١ر٤	١١ر٧	١١ر٢
العراق	٧ر٦	٧ر٧	٧ر٤	٥ر٧	٥ر٧	٥ر٧
الأردن	١٤ر٧	١٥ر٦	١٣ر٧	٣٠ر٦	٣٢	٢٩ر١
دولة الكويت	٣٢ر٩	٣٢ر٧	٣٣ر١	...	...	...
لبنان	...	...	...	٦٦ر٨	٦٧ر٦	٦٥ر٩
الجماهيرية العربية الليبية	...	...	...	٤ر٩	٥	٤ر٩

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 222-223.

(**) ترتيب الدول طبقًا للحروف الأبجدية باللغة الإنجليزية كما ورد في التقرير السنوي لليونسكو.

تابع : جدول رقم (٣)

معدلات التسجيل في الأقطار العربية

في مراحل تعليم الطفولة المبكرة في الفترة من

١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م

(١٤١٩-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	نسبة التسجيل الإجمالية ٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)			نسبة التسجيل الإجمالية ٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
موريتانيا	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
المغرب	٦٥رر٨	٨٩ر٨	٤١	٥٨	٧٤ر٤	٤١
سلطنة عُمان	٣	٣ر٢	٢ر٨	٤ر٨	٥ر٢	٤ر٥
دولة فلسطين	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٣٩ر١	٤٠	٣٨ر١
قطر	٢٧ر٣	٢٨ر٢	٢٦ر٤	٢٨ر٦	٢٩ر٧	٢٧ر٥
المملكة العربية السعودية	٧ر١	٧ر٦	٦ر٦	٥ر٢	٥ر٤	٤ر٩
السودان	١٨ر٤	٢٣ر٤	١٣ر٢	٢٢ر٢	٢٣	٢١ر٥
الجمهورية العربية السورية	٦ر٣	٦ر٧	٥ر٩	٨ر٥	٨ر٩	٧
تونس	٧ر٨	٠٠٠	٠٠٠	١٥ر٨	١٥ر٩	١٥ر٧
دولة الإمارات العربية المتحدة	٥١ر٩	٥٣ر١	٥٠ر٦	٧٨ر٤	٧٨ر٨	٧٨ر١
الجمهورية اليمنية	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٨	٠ر٩	١	٠ر٨

ملاحظات على الجدول السابق (رقم ٣):

- البيانات الخاصة بموضوع التعليم المدرسي غير متوافرة لدى اليونسكو في أربع دول عربية عام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤٢٠هـ).
- المؤشرات الخاصة بتونس مجمعة دون تفصيلات أعداد الذكور والإناث عام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ) ثم فصلت في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
- تناقصت معدلات تسجيل قبول التلاميذ في أربع دول عربية هي:
  - جيبوتي.
  - العراق.
  - موريتانيا.
  - المملكة العربية السعودية (ويرجع ذلك إلى توسعات التعليم الأهلي والتعليم العائلي والخاص في الاهتمام برعاية هذه المرحلة).
- تشير المؤشرات إلى ارتفاع معدلات التسجيل عن نسبة ٥٠٪ في إحصاءات عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ) في الدول التالية:
  - دولة الإمارات العربية المتحدة.
  - لبنان.
  - المغرب.

- دولة الكويت (على الرغم من أنها غير مدرجة في هذه الإحصاءات، ولكن مؤشرات معهد الإحصاء في اليونسكو تشير إلى ذلك).

- تنخفض معدلات التسجيل عن ١٪ في دولتين هما :
  - جيبوتي.
  - الجمهورية اليمنية.

- قاعدة البيانات التي تعتمد عليها عملية التخطيط في الأقطار العربية لمرحلة التعليم قبل الابتدائي بحاجة إلى :
  - تحديث البيانات والمؤشرات الإحصائية مجتمعة ومنفردة سنويًا.
  - استكمال قاعدة البيانات بالدول التي لم تقدم مؤشراتها الإحصائية لليونسكو، حيث تعتبر هذه البيانات مؤشرات في تحقيق هدف التعليم للجميع في الوطن العربي.
  - تشكيل فرق بحثية على المستوى الوطني لكل دولة لدراسة معدلات القبول وأسباب نقص معدلات التسجيل، وكيفية علاج هذا النقص موزعًا على الأعوام من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٥م (١٤٢٣-١٤٣٥هـ).

جدول رقم (٤)

نسبة التلاميذ إلى المعلمين في مراحل تعليم الطفولة المبكرة في الأقطار العربية(*) في أعوام١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ)(١٨)

الأقطار العربية	نسبة التلاميذ إلى المعلمين تلاميذ / معلمين		نسبة المعلمات إناث	
	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩و٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)
الجزائر	...	٢٧	...	٨٧ر٩
مملكة البحرين	٢٦	٢١	١٠٠	٩٩ر٧
جيبوتي	...	٣٦	...	١٠٠
مصر	٢٥	٢٤	٩٥ر٤	٩٨ر٦
العراق	١٨	١٥	١٠٠	١٠٠
الأردن	٢٣	٢٢	٩٩ر٩	٩٩ر٨
دولة الكويت	١٦	١٦	١٠٠	١٠٠
لبنان	...	١٤	...	٨١ر٤
الجماهيرية العربية الليبية	...	...	...	...
موريتانيا	...	...	...	...
المغرب	٢٠	١٨	٢٠ر٣	٤٣ر٢

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 254.

تابع: جدول رقم (٤)

نسبة التلاميذ إلى المعلمين في مراحل تعليم الطفولة المبكرة في الأقطار العربية في أعوام١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	نسبة التلاميذ إلى المعلمين تلاميذ / معلمين		نسبة المعلمات إناث	
	٩٠/ ١٩٩١م (١٠/ ١٤١١هـ)	٩٩/ ٢٠٠٠م (١٩/ ١٤٢٠هـ)	٩٠/ ١٩٩١م (١٠/ ١٤١١هـ)	٩٩و٢٠٠٠م (١٩/ ١٤٢٠هـ)
سلطنة عُمان	٢٠	١٩	١٠٠	١٠٠
دولة فلسطين	٠٠٠	٢٢	٠٠٠	٩٩ر٣
دولة قطر	١٨	٠٠٠	٩٩ر٣	٧٢ر٢
المملكة العربية السعودية	١٤	١٠	١٠٠	١٠٠
السودان	٣٥	٣٠	٤٦ر٨	٨٤ر٥
الجمهورية العربية السورية	٢٧	٠٠٠	٩٨ر٢	٠٠٠
تونس	٢٦	٢٠	٠٠٠	٩٦
دولة الإمارات العربية المتحدة	٢١	١٩	٩٨ر٩	٩٩ر٨
الجمهورية اليمنية	١٥	١٧	٠٠٠	٩٣

ملاحظات على الجدول رقم (٤) :

أولا : البيانات الخاصة بنسب التلاميذ إلى المعلمين :

- البيانات الخاصة بنسبة التلاميذ إلى المعلمين في مراحل تعليم الطفولة

المبكرة غير متوافرة لدى اليونسكو في ست دول في عام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ)، وفي أربع دول في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).

- ارتفعت نسبة التلاميذ إلى المعلمين في عام ١٩٩٠/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ) في :
  - الجمهورية اليمنية من ١٥ تلميذ/معلم إلى ١٧ تلميذ/ معلم.
  - ظلت النسبة ثابتة في دولة الكويت في أعوام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ) و١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ) وهذه النسبة هي: ١٦ تلميذ/معلم.
  - تعتبر نسبة التلاميذ إلى المعلمين في الأقطار العربية مرتفعة عن المعدل العالمي، حيث إن الدراسات التربوية في برامج الطفولة المبكرة ترجح أن تكون النسبة ١/١٥ معلم/تلميذ، مع ضرورة توافر المباني الصالحة والوسائل المناسبة والرعاية الصحية، والشروط التي يجب أن تتوافر في مراحل ما قبل المدرسة.

ثانيًا: المؤشرات الخاصة بنسبة الإناث المئوية من مجموع المعلمين:

- توجد خمس دول نسبة المعلمات الإناث بها ١٠٠٪ في مؤشرات العامين وهي :
  - المملكة العربية السعودية.
  - سلطنة عُمان.

- الجمهورية العراقية.
- مملكة البحرين: في عام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤٢٠هـ).
- جيبوتي : في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).

- توجد تسع دول ترتفع معدلات المعلمات الإناث بها عن ٩٠٪ وهي:
  - دولة الإمارات العربية المتحدة.
  - المملكة الأردنية الهاشمية.
  - جمهورية مصر العربية.
  - دولة فلسطين : في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
  - تونس : في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
  - مملكة البحرين : في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
  - الجمهورية العربية السورية : في عام ١٩٩٠/٢٠٠٠م (١٤١٠/ ١٤١١هـ).
  - الجمهورية اليمنية : في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩هـ/١٤٢٠هـ).

- تشير المؤشرات إلى ارتفاع نسبة المعلمات من الإناث في معظم الأقطار العربية، بل إن هذه المهنة تقتصر على المعلمات فقط في معظم البلدان.

- تدل هذه المؤشرات على أن المرأة بما لها من عاطفة الأمومة هي الأكثر رعاية للأطفال في هذه المرحلة.
- التخطيط للتوسع في إنشاء شعب علمية لرياض الأطفال في كليات التربية، أو كليات لرياض الأطفال حتى يمكن الوصول والتوسع في قبول الأطفال بمراكز تعلّم الطفولة المبكرة.
- التركيز على التّدريب التحويلي لبعض المعلمات اللاتي لديهن الرغبة في العمل بهذه المرحلة.
- تحديث البيانات والمؤشرات السنوية المتعلقة برياض الأطفال والمعلمين في الوطن العربي .
- إجراء دراسات تقويمية من قبل المؤسسات العلمية المتخصصة للوقوف على حجم المشكلة على المستوى القطري، وسُبل علاجها حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).
- الاستعانة بخبرات المنظمات والمؤسسات الدولية في مجال إعداد المعلم والبرامج التعليمية الخاصة بهذه المرحلة وبخاصة منظمتي اليونسكو واليونيسيف.
- السعي إلى دمج مرحلة تعليم الطفولة المبكرة في السلم التعليمي في الدول العربية طبقًا لطبيعة كل دولة.

جدول رقم (٥)
النسبة المئوية للمسجلين بالتعليم الخاص (*)
بالوطن العربي في التعليم ما قبل الابتدائي في أعوام
١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ) (١٩)

الأقطار العربية	المسجلون ٪ ١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ)	المسجلون ٪ ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ)
الجزائر	...	...
مملكة البحرين	١٠٠	٩٩٫٣
جيبوتي	١٠٠	١٠٠
مصر	٨٦٫٦	٥١٫٢
العراق	...	...
الأردن	٩٨٫٥	٩٩٫٦
دولة الكويت	٩٫٣	٢٦
لبنان	...	٧٦٫٥
الجماهيرية العربية الليبية	...	...
موريتانيا	...	...
المغرب	١٠٠	١٠٠
سلطنة عمان	١٠٠	١٠٠
دولة فلسطين	١٠٠	٩٩٫٨
دولة قطر	١٠٠	١٠٠
المملكة العربية السعودية	٧٨٫٧	٤٩٫٩

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 286.

تابع : جدول رقم (٥)

النسبة المئوية للمسجلين بالتعليم الخاص

بالوطن العربي في التعليم ما قبل الابتدائي في أعوام

١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م(١٤١٩-١٤٢٠هـ)

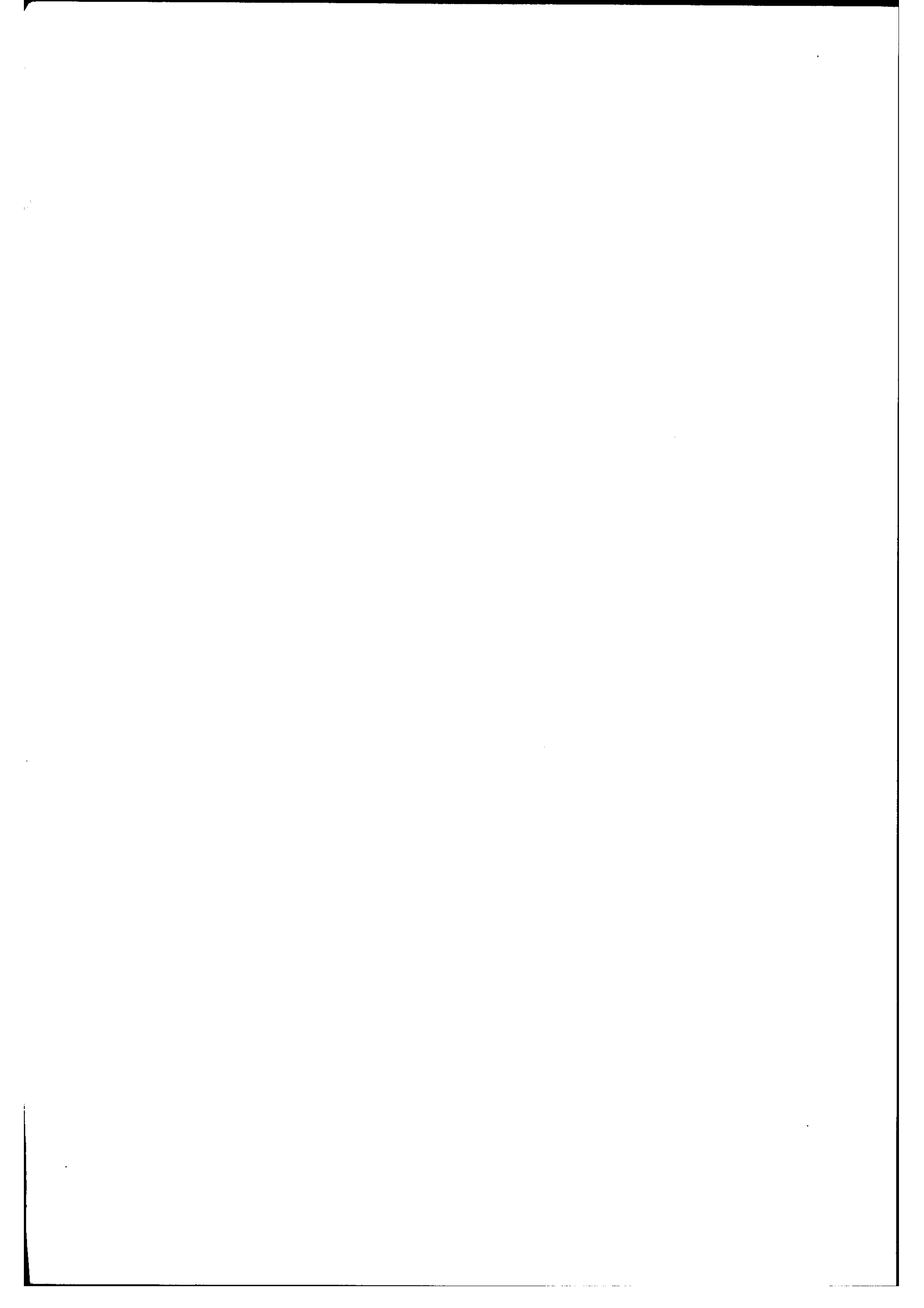
الأقطار العربية	المسجلون ٪ ١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ)	المسجلون ٪ ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ)
السودان	...	٩٠ر٤
الجمهورية العربية السورية	٦١ر٢	...
تونس	...	...
دولة الإمارات العربية المتحدة	٦٣ر٨	٦٨ر٢
الجمهورية اليمنية	...	...

ملاحظات على الجدول رقم (٥)، حول النسبة المئوية بالتعليم الخاص في التعليم الابتدائي في الوطن العربي :

تشير مؤشرات الجدول رقم (٥) إلى البيانات التالية :

- تشير الإحصاءات إلى أن نسبة المسجلين بالتعليم الخاص في التعليم قبل الابتدائي وصلت ١٠٠٪ في أربع دول هي :
  - جيبوتي .
  - المغرب .
  - سلطنة عُمان.
  - دولة قطر.

- تدل الإحصاءات على أن نسبة التسجيل ١٠٠٪ في دولتين في عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ) هما :
  - مملكة البحرين.
  - دولة فلسطين.
- تعدت نسبة المسجلين بالتعليم الخاص في الأردن نسبة ٩٠٪ في أعوام ١٩٩٠/ ١٩٩١م (١٤١٠/ ١٤١١هـ)، و١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ).
- يلاحظ أن التعليم الخاص يستحوذ على نسبة مرتفعة من الخدمات الموجهة للتعليم قبل المدرسي في الوطن العربي، ولهذا يجب تدعيم القطاع الخاص بحيث يؤدي خدمة تعليمية مناسبة طبقًا للقواعد والشروط التي تطبق في التعليم الحكومي. ولذلك يجب أن يخضع التعليم في هذه المرحلة إلى الإشراف الكامل من السلطات المختصة بالأقطار العربية شأنه شأن التعليم الحكومي.
- يوجد تضارب في الأرقام والنسب المئوية لتسجيل التلاميذ في التعليم الخاص والتعليم الحكومي،في حالة جمع الرقمين معًا، ولذلك ينبغي أن تكون هذه الظاهرة نصب أعين المخططين في بعض الدول.
- البيانات والمؤشرات المتعلقة بالتعليم الخاص غير متوافرة في ست دول عربية.
- تتوافر بيانات عام واحد لدى اليونسكو عن دولتين هما : السودان ولبنان في عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ).



الهدف الثاني:

العمل على أن يتم بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد ومجاني والزامي، وإكمال هذا التعليم مع التركيز بوجه خاص على البنات والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وأطفال الأقليات الثنائية.

مجال تطبيق الهدف: [٢٠]

يتعين على جميع الدول بموجب الموافقة على محاور منتدى داكار أن تفي بالتزاماتها بتوفير التعليم الابتدائي ، طبقًا لإتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وغيرها من الالتزامات الدولية التي أقرها المجتمع الدولي.

واتخذ المؤتمر من عام ٢٠١٥ (١٤٣٥هـ) موعداً لبلوغ الهدف وتحقيقه على المستوى العالمي، ومن ثم تلتزم البلدان عن طريق حكوماتها على جميع المستويات بالتخطيط الجيد من أجل تنفيذ هذا الالتزام ، والعمل على اتخاذ تدابير سياسية واجتماعية لتخفيض تكلفة التعليم التي تحول دون تحقيق هذا الهدف، مع اتخاذ الخطوات التطبيقية لتحقيق استيعاب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأطفال الأقليات المحرومة، وتوفير التعليم الإلزامي وفي المناطق النائية والمحرومة وفي المناطق الفقيرة.

أصبح الالتزام بتعميم الالتحاق بالتعليم الأساسي أمرًا حيويًّا، مع الأخذ في الاعتبار الحفاظ على جودة التعليم وتحسينه وتطويره، كذلك تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من خلال قبول البنات اللائي في سن القبول المدرسي.

- **التعاون الدولي في مجال التعاون الأساسي من أجل تحقيق الهدف:**

تختلف الحكومات في مدى تقبلها فكرة التعاون الدولي والشراكة في مجال التعليم، ويرجع ذلك إلى الشروط المجحفة في بعض الأحيان التي تضعها الدول المانحة أو المنظمات، وقد يساور الشك، في صدق نوايا المانحين، ويتطلب تحقيق الشراكة في مجال التعليم الأساسي معالجة العقبات التي تعترضها من خلال صياغة برامج عمل جادة وملزمة وتحديد الالتزامات والشروط الواجب توافرها، والمجالات التي يمكن المشاركة فيها وتحقيقها ما يلي:(٢١)

- الإسهام في تمويل أنشطة لا تملك الحكومة مصادر الاضطلاع بها وتحويلها من ميزانيتها المتاحة.
- نقل وتبادل الخبرات بين البلدان التي قطعت شوطًا جيداً في مجال التعليم الأساسي وبين البلدان التي مازالت في طور التطبيق والتعميم.
- الإسهام في توفير الوسائط التقنية والتكنولوجية للدول التي تفتقد القدرة على تحويل شراء هذه الوسائط.
- إتاحة الفرص للمنظمات الدولية لمتابعة تطبيق البرامج المتعلقة بتحقيق التعليم للجميع، وتعرف الخطط الموجهة لذلك.

- **المصطلحات المحورية التي تدور حول التعليم الأساسي:**

تتعدد المفاهيم المتعلقة بالتعليم الأساسي تبعًا للأهداف المعني بتحقيقها، وتعرف من قبل المنظمات والهيئات الدولية من منطلق وظائفها، وطول الفترة الزمنية من حيث مدتها بالسنوات والأعمار الزمنية للتلاميذ. كذلك تمتد هذه الفترة الزمنية في بعض الدول لتشمل أكثر من مرحلة، على سبيل المثال تشتمل على مرحلة ما قبل المدرسة، كذلك تضم مرحلة التعليم الإعدادي في بعض الدول، وتقتصر في العديد من الدول النامية على مرحلة التعليم الابتدائي فقط، لذلك وجب تعرف هذه المفاهيم وتحديدها وإدراك موقف الأقطار العربية من هذه المفاهيم كما يلي :

- **مضمون "التعليم الأساسي" FUNDAMENTAL EDUCATION:**(٢٢)

صاغت اليونسكو هذا المفهوم منذ نشأتها في الأربعينيات من القرن العشرين ، وسعت إلى نشره على المستوى العالمي، ولكن مضمون هذا المصطلح يختلف اختلافًا كبيرًا حسب الظروف المحيطة به، ولكنه ينبغي أن يحقق إكساب التلاميذ المهارات التالية:

- مهارات الاتصال والتفكير وهي (الكتابة، القراءة، الإصغاء، الحساب، الحديث).
- المهارات المهنية مثل :(الزراعة، حرف ومهارات تقنية، تربية الحيوان والثروة الداجنة، النسيج، العمليات التجارية البسيطة اللازمة في المجالات الصناعية).

- القـدرة على التـعـبـيـر عن الذات، عن طريق المهـارات الحـرفـيـة والفنـون.
- فَهم وتعرف البيئة والعمليات الطبيعية مثل العلوم البسيطة والعمليـة.
- تعرف البيئة البشرية وفهمها ومنها : النظم الاجتماعية والاقتصادية والقانون وأساليب الحكم.
- تعرف مناطق العالم الأخرى والسكان الذين يعيشون فيه، وفَهم واقع المشكلات الدولية والعالمية .

ملاحظات حول المفهوم السابق :

قد تلاشى في الوقت الحاضر استخدام هذا المصطلح في الأقل في المؤتمرات والمناقشات الدولية،ومازال يتفق مع المفاهيم الأخرى فيما يلي :

- أن يكون التعليم إلزاميًا في الأقل بمرحلة التعليم الابتدائي.
- الاعتراف بالحق في تعليم الأميين.
- توفير المهارات الحياتية الأساسية للفرد.
- التركيز على فَهم المشكلات المجتمعية.

- **مصطلح " التعليم الابتدائي" ELEMENTARY EDUCATION :**

ويقصد بهذا المفهوم التعليم الأولي الذي يغطي المرحلة الأولى من التعليم، الذي ينبغي للمجتمع أن يوفره لجميع من هم في سن التعليم والقبول بهذه المرحلة، ويهدف إلى تحقيق الأبعاد التالية :

- تأمين حاجات التعلّم الأساسية.
- التعليم الابتدائي إلزامي.
- تمكين التلاميذ من الانخراط في العمل.

ملاحظات حول المفهوم السابق:

- ركز هذا المصطلح على مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة منتهية.
- تمكين الأفراد من مزاولة المهن الحياتية الضرورية.
- لم يعدْ هذا المفهوم يكفي في الوقت الحاضر مع وجود ضرورة للتنمية المستدامة، وتحقيق مستويات معينة من التنمية البشرية.

- **المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي : التعليم الابتدائي PRIMARY EDUCATION:**[٢٣]

استخدم هذا المفهوم مع مطلع الستينيات من القرن العشرين، باعتباره بداية لتعميم حقوق الأفراد في التعليم، وبخاصة مع بداية الاستقرار السياسي والاقتصادي في معظم الدول السائرة في طريق النمو ويهدف إلى:

- العمل على تطبيق نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يهتم بأن (يكون التعليم الابتدائي إلزاميًّا).
- تعتبر هذه المرحلة حداً واضحاً يمكن تجاوزه لاتساع مساحة الالتزام، ولكن من غير المسموح الانتقاص من هذه المرحلة.

ملاحظات حول المصطلح السابق:

- اعتبر المصطلح السابق **Primary Education** الحد الأدنى من المراحل التعليمية التي ينبغي توفيرها لكل الأفراد.
- بعد تحقيق الحد الأدنى للجميع من التعليم الابتدائي، يفترض أن تمتد مساحة الإلزام إلى مراحل تعليمية أخرى حسب طبيعة وإمكانات الدول.
- **مفهوم (التعليم الأساسي Basic Education):**[٢٤]

استوعب مفهوم التعليم الأساسي Basic Education المفاهيم السابقة، ومن تداعيات التركيز عليه تحول الاهتمام من التعليم إلى التعلّم، ويقصد به توفير الفرص التربوية التي تلبي الحاجات الأساسية للتعلّم لكل أفراد المجتمع، باعتبارها مجانية وإلزامية يجب تعميمها.

ملاحظات حول المفهوم السابق:

- اتجاه معظم الدول في السعي لتحقيق هذا المفهوم المتعلق بالتعليم الأساسي باعتباره الملاذ الوحيد لتحقيق التقدم.
- يشتمل هذا المفهوم على الالتزام بحد أدنى من التعليم وهي المرحلة الأولى من التعليم، قابلة لأن تتوسع وتضم مراحل أخرى منها رياض الأطفال والتعليم المتوسط (الإعدادي).
- تغيرت استراتيجيات وأهداف المؤتمرات المعنية بالتعليم لاستخدام مصطلح التعليم الأساسي.

- تتبلور وتتغير "حاجات التعلّم الأساسية" في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، وبالتالي يمكن تطويرها وتحديثها بإضافة ما يستجد على المستوى العلمي والتطبيقي والمهني.
- ركزت المنظمات الدولية مثل اليونسكو، واليونيسيف ، وبصفة أشمل الأمم المتحدة على استخدام هذا المفهوم، واعتباره هدفًا تسعى إلى تطبيقه.
- التعليم الأساسي ركيزة للتعليم المستديم، ومن ثم يعتبر العملية الأولى لتعليم مستمر ينبغي أن يمتد ليشمل حياة الإنسان بأكملها.
- تحقيق التحاق جميع التلاميذ بالمدرسة في سن القبول بالتعليم واستمرارهم فيه.
- توفير الموارد وسير النظام المدرسي بالكفاءة المطلوبة من خلال توفير إدارة تتميز بالكفاءة والفعالية.
- التركيز على الجودة التعليمية حيث أصبحت مطلبًا أساسيًّا تسعى الدول لتحقيقه نظرًا لارتباطه بمتطلبات الحياة.
- تطورت مفاهيم التعليم الأساسي تطورًا تاريخيًّا مرّت بثلاث مراحل هي : (٢٥)

المرحلة الأولى: وبدأت من نهاية الأربعينيات حتى أوائل الستينيات من القرن العشرين ، وقد ركزت على مواجهة الأمية على وجه الخصوص ثم اتجهت إلى التوسع في التعليم الابتدائي.

المرحلة الثانية : وهي من منتصف الستينيات إلى بداية

السبعينيات من القرن العشرين ، وامتد مفهوم الأمية ليؤكد على ضرورة الامتداد إلى معالجة الأمية الوظيفية، مع الحفاظ على التوسع الكبير في التعليم الابتدائي.

المرحلة الثالثة : من بداية الثمانينيات حتى الوقت الراهن، وأضيف إلى الاهتمامات الأخرى التركيز على الاحتياجات الأساسية.

- **مؤشرات قاعدة البيانات المتاحة من أجل تحقيق الهدف الثاني في الأقطار العربية، والرؤى المستقبلية لواقع هذه البيانات :**

إن تحقيق الهدف الثاني الذي بموجبه يتم تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي مجاني جيد بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) يتطلب توفير قاعدة بيانات إحصائية تتوافر فيها المعلومات الوافية التي يعتمد عليها المخططون في رصد معدلات الالتحاق بالتعليم وفترات البقاء فيه، كذلك توفير خطط الموازنة والتمويل،والسعي لتوفير تمويل مالي يكفي لتحقيق الأهداف المنشودة ضمن برامج التعليم للجميع بالوطن العربي.

كذلك تيسر قاعدة البيانات تحديد الاحتياجات الأساسية من المعلمين على امتداد فترة تطبيق البرنامج من أجل التخطيط لإعدادهم الإعداد الجيد، وتدريب المعلمين على الوسائل والتقنيات الحديثة التي يمكن تطبيقها في هذا الجانب.

وفيما يلي عرض لقاعدة البيانات المتاحة في البلدان العربية والتي تتمحور حول التعليم الأساسي في الجداول التالية :

جدول رقم (٦)
تغير بنية الأعمار في الوطن العربي
مؤشرات عام ١٩٩٠-٢٠١٠م (١٤١٠-١٤٣٠هـ)

فئة العمر	السنة	النسبة المئوية من عدد السكان
من صفر إلى ١٤ عاماً	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٪٤٢
من ١٥ عاماً فأكثر	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٪٥٨
من صفر إلى ١٤ عاماً	٢٠١٠م (١٤٣٠هـ)	٪٣٥
من ١٥ عاماً فأكثر	٢٠١٠م (١٤٣٠هـ)	٪٦٥

ملاحظات حول الجدول رقم (٦):

- يراعي في التخطيط للتعليم للجميع العدد الإجمالي الحالي لسكان كل قطر عربي.
- توزيع العدد الإجمالي الحالي للسكان إلى فئات عمرية.
- تحديد الأعداد الحالية في سن القبول بمرحلة التعليم الأساسي.
- الأعداد السنوية المتوقعة حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، بعد تحديد الزيادة السنوية والمعدل المتوسط لهذه الزيادة.
- على الرغم من تناقص النسبة المئوية لأعمار من هم في سن الميلاد حتى ١٤ عاماً إلا أن هذه الأعداد ترتفع سنوياً في بعض الأقطار نتيجة لارتفاع النسبة الإجمالية لعدد السكان.
- تختلف النسبة المئوية لبنية الأعمار في البلدان العربية، من دولة إلى أخرى، كذلك تختلف في البعض منها من عام إلى آخر.

جدول رقم (٧)

نسبة التسجيل الإجمالية والصافية للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي (*) عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)(٢٦)

الأقطار العربية	فئة العمر ١٩٩٩م ١٤١٩هـ	نسبة التسجيل الإجمالية في التعليم الابتدائي			نسبة التسجيل الصافية في التعليم الابتدائي		
		المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	٦-١١	١١٤ر٤	١١٨ر٩	١٠٩ر٦	٩٢ر٧	٩٨ر٨	٩٥ر٦
مملكة البحرين	٦-١١	١٠٢ر٥	١٠٢ر٢	١٠٢ر٧	٩٤	٩٢ر٦	٩٥ر٥
جيبوتي	٦-١١	٣٦ر٩	٤٢ر٥	٣١ر٢	٣٠ر٦	٣٤ر٨	٢٦ر٣
مصر	٦-١٠	١٠٠	١٠٣ر٨	٩٦	٩٢ر٣	٩٥	٨٩ر٥
العراق	٦-١١	١٠١ر٦	١١١ر٤	٩١ر٣	٩٣ر١	١٠٠	٨٥ر٧
الأردن	٦-١١	١٠٠ر٨	١٠٠ر٦	١٠١	٩٣ر٦	٩٣ر٢	٩٣ر٩
دولة الكويت	٦-٩	٨٤ر٨	٨٥ر٣	٨٤ر٣	٦٦ر٤	٦٨ر١	٦٤ر٦
لبنان	٦-١٠	١٠٠ر٢	١٠٢ر٣	٩٨	٧٠ر٩	٧٠ر٨	٧٠ر١
الجماهيرية العربية الليبية	٦-١١	...	...	...	...	...	...
موريتانيا	٦-١١	٨٤ر٣	٨٦ر٨	٨١ر٨	...	...	...
المغرب	٦-١١	٩٠ر٤	٩٨	٨٢ر٥	٧٤ر٥	٧٩	٦٩ر٨
سلطنة عُمان	٦-١١	٧٣ر٣	٧٥ر١	٧١ر٤	٦٥ر١	٦٥ر٦	٦٤ر٦
دولة فلسطين	٦-١١	١٠٨ر٦	١٠٨ر٢	١٠٩	٩٩ر١	٩٨ر٩	٩٩ر٤

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 239.

جدول رقم (٧)

نسبة التسجيل الإجمالية والصافية للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	فئة العمر ١٩٩٩م ١٤١٩هـ	نسبة التسجيل الإجمالية في التعليم الابتدائي			نسبة التسجيل الصافية في التعليم الابتدائي		
		المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
دولة قطر	٦-١١	...	...	...	...	...	...
المملكة العربية السعودية	٦-١١	٦٨ر٤	٦٩ر٧	٦٧ر١	٥٧ر٩	٦٠	٥٥ر٨
السودان	٦-١١	٥٥	٥٩ر٣	٥٠ر٦	٤٤ر٧	٤٨ر٦	٤٠ر٧
الجمهورية العربية السورية	٦-١١	...	...	...	...	...	...
تونس	٦-١١	١١٨ر٢	١٢١ر٢	١١٥	٩٨ر٢	٩٩ر٢	٩٧ر١
دولة الإمارات العربية المتحدة	٦-١١	٩٤ر٤	٩٤ر٦	٩٤ر٢	٧٨ر٢	٧٧ر٩	٧٨ر٦
الجمهورية اليمنية	٦-١١	...	...	...	...	...	...

ملاحظات على الجدول رقم (٧):

يشير الجدول إلى نسب التسجيل الإجمالية والصافية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي من خلال:

- فئات العمر لتلاميذ المرحلة الابتدائية من ٦-١١ سنة في معظم الأقطار العربية عدا :
  - دولتين من ٦-١٠ سنوات هما مصر ولبنان.
  - دولة الكويت من ٦-٩ سنوات.

لكن هذه المؤشرات تغيرت في مصر وأصبحت من ٦-١١ سنة، بحيث بدأ التطبيق على التلاميذ الملتحقين بالسنة الأولى. أما بالنسبة للكويت فإن مرحلة التعليم الإلزامي تمتد لتشمل المرحلة المتوسطة (الإعدادية).

- البيانات الإحصائية المتعلقة بنسب التسجيل في مرحلة التعليم الابتدائي متوافرة لدى منظمة اليونسكو عدا أربع دول هي :
  - الجماهيرية الليبية.
  - دولة قطر.
  - الجمهورية العربية السورية.
  - الجمهورية اليمنية.

أما بالنسبة لموريتانيا، فإن بيانات نسبة التسجيل الصافية غير متاحة.

- نسبة التسجيل الإجمالية تخطت نسبة ١٠٠٪ في ثمان دول هي : الجزائر ، مملكة البحرين، مصر ، العراق ، الأردن، لبنان، دولة فلسطين، تونس.
  - وتحتسب نسبة التسجيل للملتحقين بنسبة إجمالية لمن هم في سن القبول، ومن تخطاهم في هذه السن، لذلك ترتفع النسبة عن ١٠٠٪.
  - تراجعت نسب التسجيل الصافية في كل الأقطار العربية عن النسب الإجمالية، وذلك بعد حساب معدلات القبول طبقًا

للسن القانوني المسموح به ومن هم في هذه السن.

- تقاربت معدلات التسجيل بين الإناث والبنين، وتخطت نسبة الإناث نسبة البنين في مملكة البحرين، والأردن، ودولة فلسطين.
- توجد دولتان تقل نسبة التسجيل الصافية فيهما عن ٥٠٪ وهي جيبوتي والسودان.
- على المخططين للتعليم الابتدائي في الأقطار العربية احتساب الأعداد المتبقية من النسبة المئوية للتسجيل الصافي، وتوزيعها بنسب مئوية محددة تبعاً لظروف كل قطر عربي، بحيث يتحقق التسجيل الكامل بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).
- يفضل أن تضاف معدلات التسجيل بالمدارس الحكومية حتى تصبح مؤشرات التسجيل واضحة ويتم التخطيط والاستعداد لتحقيق الاستيعاب الكامل من خلال توافر قاعدة بيانات ومؤشرات متكاملة.

جدول رقم (٨)

نسبة القبول في مرحلة التعليم الابتدائي بالتعليم الابتدائي(*) ومعدلات القبول الصافية عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)(٢٧)

الأقطار العربية	الملتحقون في سن الدراسة بالألاف	نسبة المقبولين في في التعليم الابتدائي			معدلات القبول الصافية		
		المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	٧٠١	١٠٢ر٥	١٠٣ر٨	١٠١ر٢	٧٩ر١	٨٠ر٥	٧٧ر٦
مملكة البحرين	١٣	٩٨ر٣	٩٨ر١	٩٨ر٦	٨٠ر٣	٧٩ر١	٨١ر٦
جيبوتي	١٩	٣٢ر٥	٣٦ر٧	٢٨ر٢	٢٥ر٤	٢٩ر٢	٢١ر٥
مصر	١٥٥٧	٩٥ر٦	٩٧ر٤	٩٣ر٨	٧٥ر٦	٧٧ر٢	٧٣ر٩
العراق	٦١٠	١١٦ر٣	١٢٣ر٢	١٠٩ر٢	٨٦ر٧	٩٠ر٤	٨٢ر٩
الأردن	١٢٥	١٠٥ر٦	١٠٥ر٣	١٠٥ر٨	٧٠ر٦	٦٩ر٩	٧١ر٤
دولة الكويت	٣٥	٨٦ر٣	٨٧ر٤	٨٥ر١	٥٤ر٩	٥٦ر٧	٥٣ر١
لبنان	٧٧	٨٧	٨٨ر١	٨٥ر٨	٨ر١	٧ر٤	٨ر٨
الجماهيرية العربية الليبية	١٠٥	...	...	...	...	...	...
موريتانيا	٧٧	...	...	...	...	...	...
المغرب	٦٨٤	١٠٦ر٩	١٠٩ر٧	١٠٤ر١	٥٨ر٥	٦٠ر٢	٥٦ر٦
سلطنة عُمان	٧٥	٦٨ر٩	٦٩	٦٨ر٧	٥٦ر١	٥٦ر١	٥٦ر٢
دولة فلسطين	٩٣	١١٠ر٤	١١٠ر٤	١١٠ر٤	٩٠ر٧	٩٠ر٣	٩١ر٢
دولة قطر	١٠	١١٣ر٦	١١٥ر٣	١١١ر٧	...	...	...

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 230-231.

جدول رقم (٨)

نسبة القبول في مرحلة التعليم الابتدائي بالتعليم الابتدائي(*) ومعدلات القبول الصافية عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)(٢٧)

الأقطار العربية	الملتحقون في سن الدراسة بالألاف	نسبة المقبولين في في التعليم الابتدائي			معدلات القبول الصافية		
		المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
المملكة العربية السعودية	٥٨٧	٦٦ر٧	٦٧ر٣	٦٦	٤٢ر٧	٥٠ر٩	٣٤ر٢
السودان	٨٣٣	٥٣ر٧	٥٩	٤٨ر١	٢٨	٢٩ر٥	٢٦ر٤
الجمهورية العربية السورية	٤١٩	١٠٨ر١	١١١ر٢	١٠٤ر٨	٦١	٦١ر٦	٦٠ر٤
تونس	١٩٠	١٠٤ر٩	١٠٤ر٩	١٠٥	٨١ر٧	٨١ر٢	٨٢ر٢
دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٤	١٠٨ر١	١٠٨ر٢	١٠٧ر٩	٥٥ر٩	٥٦ر١	٥٥ر٧
الجمهورية اليمنية	٦١١	٧٥ر٦	٨٨ر٨	٦٣ر٧	٢٥ر٥	٣٠ر١	٢٠ر٧

يلاحظ على الجدول رقم (٨) ما يلي :

- يعتبر مؤشر الملتحقين في سن الدراسة وعددهم بالآلاف في الأقطار العربية هو قاعدة الأساس التي تعتمد عليه السياسات التعليمية والخطط التعليمية.
- في إحصاء عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ) الذي أصدرته اليونسكو توجد دولتان من الدول العربية لا تتوافر إحصاءات تعليمية عنهما :

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, France, 2002, P.p. 230-231.

- الجماهيرية العربية الليبية.
- دولة قطر.

- كذلك توجد دولة عربية لا تتوافر الدلالات الإحصائية عنها في معدلات القبول الصافية وهي دولة قطر.
- تعتبر جيبوتي الدولة العربية الوحيدة التي تقل نسبة المقبولين في مرحلة التعليم الابتدائي فيها عن ٥٠٪ وتقدر هذه النسبة بـ (٥ر٣٢٪).
- الأقطار العربية التي تقل فيها معدلات القبول الصافية عن ٥٠٪ هي:
  - جيبوتي ٤ر٢٥٪.
  - السودان ٢٨ ٪.
  - الجمهورية اليمنية ٥ر٢٥٪.
- أما بالنسبة للبنان والمملكة العربية السعودية فإن التعليم الخاص يستوعب معدلات عالمية، لذلك تقل النسبة عن ٥٠٪ وهي:
  - لبنان ١ر٨٪.
  - المملكة العربية السعودية ٧ر٢٤٪.
- بالنسبة للمملكة العربية السعودية فإن المؤشرات الدالة على معدلات التحاق الإناث بالتعليم الابتدائي غير دقيقة، حيث إن الجدول أغفل معدلات القبول بالتعليم الخاص والذي ترتفع فيه نسبة القبول بعد إضافته إلى المعدلات العالمية.
- تقل معدلات القبول الصافية عن النسب المئوية للقبول في التعليم الابتدائي في جميع الأقطار العربية.

- يراعى احتساب معدلات القبول الصافية في مرحلة التعليم الابتدائي في كافة الأقطار العربية ، ويضاف إليها معدلات القبول الصافية في التعليم الابتدائي الخاص، ثم توزع النسبة المئوية الباقية على أعوام الخطط التي تضعها الدول للتعليم حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) وهذا العام هو العام الأخير الذي يجب أن يتحقق فيه الاستيعاب الكامل لكل التلاميذ الذين هم في سن القبول المدرسي.

جدول رقم (٩)

نسبة التلاميذ إلى المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي (*) في الأقطار العربية في أعوام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ) ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)[٢٨]

الأقطار العربية	نسبة التلاميذ إلى المعلمين تلاميذ / معلمين		نسبة المعلمات إناث ٪	
	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)
الجزائر	٢٨	٢٨	٣٩ر١	٤٦ر١
مملكة البحرين	١٩	١٨	٥٤ر٣	٧٤ر٦
جيبوتي	٤٣	٣٢	٣٧ر١	١٨ر٥
مصر	٢٤	٢٣	٥١ر٦	٥٢ر٤
العراق	٢٥	٢١	٧٠ر١	٧٢ر٥
الأردن	٢٥	...	٦١ر٧	...

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?,Opcit, P.p. 255.
Unesco: The Right to Education, Ppcit, P. 152.

تابع جدول رقم (٩)

نسبة التلاميذ إلى المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي في الأقطار العربية في أعوام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ) ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	نسبة التلاميذ إلى المعلمين تلاميذ / معلمين		نسبة المعلمات إناث ٪	
	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)	٩٠/١٩٩١م (١٠/١٤١١هـ)	٩٩/٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)
دولة الكويت	١٨	١٤	٦١ر٤	٧٣ر٩
لبنان	٠٠٠	١٩	٠٠٠	٨٠ر٩
الجماهيرية العربية الليبية	١٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
موريتانيا	٤٥	٤٥	١٧ر٨	٢٦ر٤
المغرب	٢٧	٢٩	٣٧ر٢	٣٦ر٥
عُمان	٢٨	٢٥	٤٧	٥٤ر١
دولة فلسطين	٠٠٠	٣١	٠٠٠	٥٠ر٩
دولة قطر	١١	٠٠٠	٧٢ر٤	٠٠٠
المملكة العربية السعودية	١٦	١٢	٤٧ر٥	٥٢ر٩
السودان	٣٤	٢٧	٥١	٦٢ر٧
الجمهورية العربية السورية	٢٥	٠٠٠	٦٤ر١	٠٠٠
تونس	٢٨	٢٣	٤٤ر٨	٤٩ر٧
دولة الإمارات العربية المتحدة	١٨	١٧	٦٤ر٣	٧٣ر٧
الجمهورية اليمنية	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠

ملاحظات على الجدول السابق رقم (٩) :

يلاحظ على الجدول رقم (٩) ما يلي :

- تتوافر البيانات الإحصائية في كل الدول العربية عدا :
  - اليمن : إحصاءات العامين.
  - الأردن :بيانات عام١٩٩٠ / ٢٠٠٠م (١٤٢٠ / ١٤٢١هـ).
  - لبنان : بيانات عام ١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ).
  - دولة فلسطين :بيانات عام ١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ).
  - دولة قطر: بيانات عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ).
  - الجمهورية العربية السورية : بيانات عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ).
- نسب المعلمين إلى التلاميذ ثابتة في دولتين ضمن بيانات العامين محور الدراسة وهما :
  - الجزائر.
  - موريتانيا.
- تحسنت نسبة التلاميذ إلى المعلمين في الأقطار العربية، حيث تراجعت النسبة لصالح التلاميذ عدا المغرب التي ارتفعت فيها النسبة من ٢٧ للمعلم إلى ٢٩ تلميذاً للمعلم، وذلك في الفترة ١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ)، ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ).

- اتجهت خمس دول عربية عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ) نحو المعدل العالمي المطلوب بل اتجهت نحو الأفضل وهي :

	تلميذ / معلم
- المملكة العربية السعودية	١٢
- دولة الكويت	١٤
- دولة الإمارات العربية المتحدة	١٧
- مملكة البحرين	١٨
- لبنان	١٩

- تدل مؤشرات النسبة المئوية من المعلمات/ إناث إلى الارتفاع عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/ ١٤٢٠هـ) تجاه المعلمات من الإناث عدا :

- جيبوتي : نقصت من ١ر٣٧ إلى ١ر١٨ .
- المغرب : نقصت من ٢ر٣٧ إلى ٥ر٣٦ .

وتقدر هذه المعدلات كنسبة مئوية من المعلمات/إناث من جملة المعلمين في مرحلة التعليم الابتدائي .

جدول رقم (١٠)

المسجلون بالتعليم الخاص كنسبة مئوية من الملتحقين بالتعليم الابتدائي(*) في أعوام ١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ)(٢٩)

الأقطار العربية	المسجلون بالتعليم الخاص كنسبة مئوية من الملتحقين بالتعليم الابتدائي	
	١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ)	١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ)
الجزائر	...	صفر (لا يوجد)
مملكة البحرين	١٣ر٢	١٩ر١
جيبوتي	٨ر٩	٦ر٨
مصر	٥ر٨	٧ر٩
العراق	...	...
الأردن	٢٢ر٩	٣٠
دولة الكويت	٢٥	٣١ر١
لبنان	...	٦٥ر٥
الجماهيرية العربية الليبية	...	...
موريتانيا	٠ر٠٧	٢ر٨
المغرب	٣ر٦	٤ر٧
سلطنة عمان	١ر٧	٤ر٥

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, Opcit., P. 286.

تابع جدول رقم (١٠)

المسجلون بالتعليم الخاص كنسبة مئوية من الملتحقين بالتعليم الابتدائي في أعوام ١٩٩٠-١٩٩١م (١٤١٠-١٤١١هـ) إلى ١٩٩٩-٢٠٠٠م (١٤١٩-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	المسجلون بالتعليم الخاص كنسبة مئوية من الملتحقين بالتعليم الابتدائي	
	١٩٩٠ / ١٩٩١م (١٤١٠ / ١٤١١هـ)	١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ)
دولة فلسطين	٠٠٠	٨ر٧
دولة قطر	٣٢ر٤	٠٠٠
المملكة العربية السعودية	١ر٤	١ر٦
السودان	١	٢ر٤
الجمهورية العربية السورية	٣ر٥	٠٠٠
تونس	٠ر٥	٠٠٠
دولة الإمارات العربية المتحدة	٣٢ر٥	٤٥
الجمهورية اليمنية	٠٠٠	٠٠٠

ملاحظات حول مؤشرات الجدول رقم (١٠) :

تدل مؤشرات الجدول السابق على :

- توافر مؤشرات التعليم الخاص بالأقطار العربية عدا :
  - العراق .

- الجماهيرية العربية الليبية.
- الجمهورية اليمنية.

وذلك بالنسبة للعامين ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/ ١٤١١هـ)، ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).

- أما بالنسبة لنقص المؤشرات في عام واحد فقط فهي :
  - الجزائر: في عام١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ).
  - لبنان: في عام ١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ).
  - دولة فلسطين : في عـــام١٩٩٠/١٩٩١م (١٤١٠هـ/ ١٤١١هـ).
  - دولة قطر: في عام ١٩٩٩/٢٠٠٠م(١٤١٩/ ١٤٢٠هـ).
  - الجـمـهـورية العـربيـة السـورية : في عـام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
  - تونس:في عام١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
- تدل مؤشرات النسبة المئوية للتلاميذ المسجلين بالتعليم الابتدائي الخـاص في الوطن العـربي على ارتفـاعـهـا في إحـصـاءات عـام ١٩٩٩/٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ)، عن الأعـوام السـابقـة عدا:
  - جـيـبـوتي : نقـصت النسبـة من ٩ر٨٪ في عـام ١٩٩٠/ ١٩٩١م (١٤١٠/١٤١١هـ) إلى ٩ر٧٪ في عام ١٩٩٩/ ٢٠٠٠م (١٤١٩/١٤٢٠هـ).
- توجد دولة عربية واحدة لا يوجد فيها تلاميذ مسجلون بالتعليم

الخاص الابتدائي وهي :

- الجزائر.

- تشير الإحصاءات إلى أن لبنان، ودولة الإمارات العربية المتحدة لديهما أعلى معدلات بالنسبة للالتحاق بالتعليم الابتدائي الخاص، وهي كالتالي في عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٤١٩ / ١٤٢٠هـ) :
  - لبنان : ٦٥٫٥٪.
  - دولة الإمارات العربية المتحدة ٤٥٪.
- الاهتمام بالتعليم الخاص أصبح ضرورة لحل مشكلات العجز في استيعاب تلاميذ التعليم الابتدائي مع مراعاة تحقق الشروط التالية :
  - دعم الدول ورقابتها على التعليم الخاص.
  - توفير نسبة من التلاميذ المقبولين دون مصروفات مع رعايتهم لعدم مقدرتهم على تسديد المصروفات.
  - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكلا النظامين العام والخاص.

الهدف الثالث:

ضمان تلبية حاجات التعلم لكافة الصغار والراشدين من خلال الانتفاع المتكافئ ببرامج ملائمة للتعلم واكتساب المهارات اللازمة للحياة.

أقر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في المادة (٢٦) عام ١٩٤٨م (١٣٦٧هـ) ، أن الحق في التعليم لكل إنسان ضرورة حيوية يجب تحقيقه ورصده وتطويره، واعترافاً بالقيمة الإنسانية للتعليم فإن تلبية حاجات التعلّم لكافة الصغار والراشدين وإكسابهم المهارات اللازمة للحياة يعتبر ركيزة أساسية من حقوق التعليم، وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(طلب العلم فريضة على كل مسلم) .

غير أن مفهوم تلبية حاجات التعلّم يتزايد في بعض الدول ليشتمل على مهارات متعددة حيوية وضرورية، ويضيق في البعض الآخر ليقتصر على مفاهيم التعليم الأساسية ومن ثم وجب رصد مؤشرات لهذه الاحتياجات والمهارات التي يجب أن تتعامل مع التغيرات العالميجة السريعة والمتلاحقة ومنها :

- التطور التكنولوجية السريع الذي أصبح التعامل معه ضرورة لا مناص منها .
- كذلك أصبحت بعض المفاهيم العالمية ضرورة من الضرورات

والاحتياجات التي يجب إكساب الأفراد المهارات اللازمة للتعامل معها ومنها اتفاقية التجارة العالمية الجات (Gat).

- العولمة وبعض المفاهيم التي أصبح التعامل معها من قبل المواطن العادي ضرورة.

- **مؤشرات حاجات التعلّم الضرورية للصغار والراشدين:**

تتطور حاجات التعلّم الأساسية بهدف إكساب الأفراد المهارات الحياتية الضرورية، وفيما يلي رصد لنماذج من حاجات التعلّم الأساسية:

- اكتساب مهارات ووسائل التعلّم الأساسية وهي :
  - القراءة والكتابة.
  - التعبير الشفهي.
  - المهارات الحسابية الأولية.
  - القدرة على حل المشكلات.
- تحقيق المضامين الأساسية للتعلّم:
  - إكساب القيم والمعرفة.
  - الاتجاهات مع الحفاظ على الثقافة العربية.

- **إكساب هذه المهارات يحقق النتائج التالية :**[٣٠]

- مهارات ومعارف خاصة بالرعاية الأسرية والصحية، النظافة والحفاظ على البيئة ، ورعاية الأمومة والطفولة.

- مهارات الحياة اليومية التي تمكن الفرد من التعامل مع المجتمع، وكذلك في مواقع العمل.
- مهارة القراءة والكتابة، تكسب من يستخدمها فَهم المعلومات الواردة في النص واستخدامها.
- القدرة على التعامل مع المعلومات التي يحتاجها المواطن العادي في التعامل اليومي.
- تعرف العمليات الحسابية الكمّية الضرورية من أجل ممارسة الأنشطة اليومية.
- دعم المسئولية الشخصية والمشاركة في تحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع، وتحمل المسئولية في نطاق العمل.
- توظيف التكنولوجيا الجديدة للمعلومات والاتصال لإكساب حاجات التعليم الأساسية:

أصبح استخدام التكنولوجيا وتطبيقها من الحاجات الضرورية للفرد والمجتمع، ومن ثم فإن عمليات التعلّم يجب أن تتضمن:

- تهيئة المدارس بتقنيات المعلومات الأساسية ومنها (أجهزة الحاسب الآلي وشبكات الإنترنت).
- إعداد معلمين وتدريبهم على استخدام تقنيات المعلومات والعمل على تيسير برامج التدريب التي تخدم هذا الغرض.

- إتاحة فرص التعلّم المستمر أمام الطلاب والشباب الذين ينهون دراساتهم بانتهاء المراحل الأولى من التعلّم.
- مراجعة المناهج الدراسية وطرائق التدريس والتعلّم بما يتناسب مع تحقيق الهدف الثالث لتلبية حاجات التعلّم الأساسية.
- صياغة برامج تعليمية بحيث تعتبر جزءاً من المناهج الدراسية بحيث تلبي احتياجات كل من الجنسين.
- إدخال اللغة العربية ضمن اللغات المستخدمة في وسائل تقنيات المعلومات حتى يتاح استخدامها للجميع.
- معالجة الفجوة بين الدول المنتجة لتكنولوجيات المعلومات والدول الفقيرة، من خلال إتاحة الفرص لتوظيفها.

الهدف الرابع:

تحقيق نسبة ٥٠٪ من مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، ولا سيما لصالح النساء، وتحقيق تكافؤ فرص التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار.

إن مشكلة الأمية تؤثر في تحقيق التنمية المتكاملة في الأقطار العربية، ولذلك تعتبر مشكلة حيوية بالنسبة للأقطار العربية منفردة ، أو بصفة جماعية، وذلك لعدة أسباب منها :[(٣١)]

- الحجم الكبير للأمية حيث تقدر بحوالي ٦٨٪ مليونًا بنسبة مئوية ٣٨ر٥٪ من السكان في عمر ١٥ سنة فما فوق.
- التفاوت بين الجنسين في معدلات القرائية، حيث بلغ المعدل ٦٩ر٠٪.
- النتائج التي تترتب على الأمية تؤثر في المجتمع فيما يلي :
  - تقليل فرص التحاق الأطفال بالمدارس.
  - ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب ضمن أولاد الأميين.
  - الزواج المبكر بين أفراد هذه الفئة.

ومن ثم لم يعدُ تعليم الكبار مجرد حق فقط، بل أصبح مفتاح الدخول إلى القرن الحادي والعشرين لاعتبارات كثيرة منها:

- تحقيق المشاركة الكاملة والفاعلة في منظومة المجتمع.

- الإسهام في تحقيق التنمية المستدامة.
- المشاركة في الارتقاء بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

- **الإطار المفاهيمي للأمية:**

تتعدد المفاهيم المتعلقة بالأمية وتعليم الكبار، حيث تركز بعض المفاهيم على الناحية العمرية أو الوظيفية، ويمكن تعرفها مما يلي:

أولاً : تعريف "تعليم الكبار Adult LEarning" :

يقصد بتعليم الكبار مجموع العمليات التعليمية المنظمة سواء أكانت هذه العمليات منظمة أم غير منظمة، مقصودة أم غير مقصودة، مدرسية أم غير مدرسية. (٣٢)

ويضيف مفهوم آخر لعمليات التعلّم ما يلي :(٣٣)

هي العملية التي تؤدي إلى تنمية الأفراد الكبار في المجتمع، من خلال تطوير معارفهم، وتحسين مهاراتهم التقنية والمهنية.

ويلاحظ على مفهوم تعليم الكبار ما يلي :

- أنه يشتمل على كافة أنماط التعليم الرسمي وغير الرسمي.
- أنه يؤدي إلى تلبية حاجات الأفراد ومجتمعاتهم.
- أنه لا يقتصر على فئة عمرية محددة.

ثانيًا : أهداف تعليم الكبار:

تتمثل أهداف تعليم الكبار فيما يلي:

- تهيئة المناخ بأن تصبح عملية التعلّم مستمرة مدى الحياة.
- القدرة على التعامل مع المتغيرات العالمية في مجال الاقتصاد والثقافة.
- تنمية دوافع المشاركة في حياة الجماعة، مشاركة مستنيرة وإيجابية.

ثالثًا: محو الأمية Literacu : (٣٤)

يقصد بهذا المفهوم ما يلي:

تمكين الفرد من قراءة وكتابة قطعة بسيطة ذات صلة بحياة الشخص نفسه، وفهم هذه القطعة على نحو صحيح، وتنطوي هذه المعرفة على مجموعة من المهارات المرتبطة بالقراءة والكتابة، وكذلك تتضمن مهارات الحساب الأساسية.

ويلاحظ على مفهوم محو الأمية ما يلي:

- التركيز على إتقان مهارات القراءة والكتابة بفهم ودراية.
- اكتساب معارف تساوي خمسة أعوام من التعليم الرسمي.

- **واقع مؤشرات قاعدة البيانات المتاحة من أجل تحقيق الهدف الرابع، تحقيق تحسين نسبة ٥٠٪ في مستويات محو أمية الكبار بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) في الوطن العربي:**

وفيما يلي عرض لقاعدة البيانات المتاحة من خلال الجداول التالية:

جدول رقم (١١)

العدد التقديري بالملايين للأميين(*) من السكان في الوطن العربي في سن الخامسة عشرة وما فوقها خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٥م (١٤١٠-١٤٢٥هـ)(٣٥)

السنة	الأعداد بالملايين		
	ذكور وإناث	إناث	إناث نسبة مئوية
١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٦٣٫٤	٤٠	٦٣
١٩٩٧م (١٤١٧هـ)	٦٦٫٢	٤٢٫٢	٦٣٫٨
٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ)	٦٨٫٤	٤٣٫٩	٦٤٫٢

ملاحظات على الجدول السابق:

تدل مؤشرات الجدول رقم (١١) على ما يلي :

- تزايد العدد الإجمالي للأميين بالوطن العربي.
- استمرار تزايد أعداد الأميات من النساء؛ حيث تشير مؤشرات اليونسكو الإحصائية إلى وصول هذه النسبة إلى ٦٤٫٢٪ من عدد الأميين في عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).
- لا تقابل الزيادة في الأعداد ارتفاع النسبة المئوية من عدد سكان الوطن العربي؛ حيث إن معدلات الزيادة السكانية مرتفعة.

(*) Unesco:The Challenge of Achieving Gender Parity in Basic Education, A Statistical Review, 1990, Paris, France, 2002, P.12.
Unesco: The Right to Education Towards Education For All , Opcit., P.113.

- التخطيط لمعالجة المشكلة على مستوى الوطن العربي ، كذلك على المستوى القطري من خلال تحديد أعداد الأميين وتوزيعهم بمنحنى معياري، بحيث يمكن تحقيق الهدف الرابع مع بداية عام ٢٠١٥ (١٤٣٥هـ).

جدول رقم (١٢)

العدد التقديري كنسبة مئوية لمن يعرفون القراءة والكتابة(*) من السكان بالوطن العربي في سنة الخامسة عشرة وما فوقها خلال الفترة من ١٩٩٠-٢٠٠٥م (١٤١٠-١٤٢٥هـ) (رؤية مستقبلية)(٣٦)

السنة	الأعداد بالملايين		
	ذكور وإناث	إناث	إناث نسبة مئوية
١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٥١ر٢	٦٤ر٨	٣٦ر٧
١٩٩٧م (١٤١٧هـ)	٥٨ر٥	٧٠ر٦	٤٥ر٩
٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ)	٦٦ر٢	٦٧ر٣	٦٦ر٢

ملاحظات حول مؤشرات الجدول السابق:

يشير الجدول رقم (١٢) إلى المؤشرات التالية :

- ارتفاع النسبة المئوية لمعدلات القرائية في الوطن العربي في السنوات الثلاث التي هي محور الدراسة بالجدول.

(*) - الأمم المتحدة : بيانات قسم السكان (تعديل عام ١٩٩٨م).

- اليونسكو : إحصاءات عام ١٩٩٩م، معهد اليونسكو للإحصاء.

- ارتفاع معدلات الذكور عن الإناث في معدلات القرائية، وذلك بالنسبة لمجموع السكان بالوطن العربي.
- مازالت نسبة الإناث بحاجة إلى الوصول إلى درجة التكافؤ مع الذكور.
- تختلف المؤشرات من دولة عربية إلى أخرى، وسوف يذكر ذلك في الجداول المفصلة عن الوطن العربي.
- هذا الجدول يسير في اتجاه تصاعدي مع مؤشرات الجدول رقم (١١) من ارتفاع القرائية لدى السكان لمواجهة ارتفاع معدلات الأمية.

جدول رقم (١٣)

معدلات معرفة القراءة والكتابة كنسبة مئوية من السكان(*) بالوطن العربي في سن الخامسة عشرة وما فوقها في أعوام ١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ) (٣٧)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	٥٢٫٩	٦٤٫٣	٤١٫٣	٦٦٫٧	٧٦٫٣	٥٧
مملكة البحرين	٨٢٫١	٨٦٫٨	٧٤٫٦	٨٧٫٥	٩٠٫٩	٨٢٫٦
جيبوتي	٥٣	٦٦٫٨	٣٩٫٧	٦٤٫٦	٧٥٫٦	٥٤٫٤
مصر	٤٧٫١	٦٠٫٤	٣٣٫٦	٥٥٫٣	٦٦٫٦	٤٣٫٨

(*) Unesco: Education For All, 95th World on Track, France, Op Cit, P.206.

تابع :جدول رقم (١٣)
معدلات معرفة القراءة والكتابة كنسبة مئوية من السكان بالوطن العربي في سن الخامسة عشرة وما فوقها في أعوام ١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
العراق	٣٥ر٧	٥١ر٣	١٩ر٧	٣٩ر٣	٥٤ر٩	٢٣ر٣
الأردن	٨١ر٥	٩٠	٧٢ر١	٨٩ر٨	٩٤ر٩	٨٤ر٣
دولة الكويت	٧٦ر٧	٧٩ر٣	٧٢ر٦	٨١ر٩	٨٣ر٩	٧٩ر٦
لبنان	٨٠ر٣	٨٨ر٣	٧٣ر١	٨٦	٩٢ر١	٨٠ر٣
الجماهيرية العربية الليبية	٦٨ر١	٨٢ر٨	٥١ر١	٧٩ر٩	٩٠ر٨	٦٨ر١
موريتانيا	٣٤ر٨	٤٦ر٣	٢٣ر٩	٤٠ر٢	٥٠ر٧	٣٠ر١
المغرب	٣٨ر٧	٥٢ر٧	٢٤ر٩	٤٨ر٨	٦١ر٨	٣٦ر١
سلطنة عُمان	٥٤ر٧	٦٧ر٣	٣٨ر٣	٧١ر٧	٨٠ر١	٦١ر٦
دولة فلسطين	...	...	...	...	...	...
دولة قطر	٧٧	٧٧ر٤	٧٦	٨١ر٢	٨٠ر٤	٨٣ر١
المملكة العربية السعودية	٦٦ر٢	٧٦ر٢	٥٠ر٢	٧٦ر٢	٨٣	٦٦ر٩
السودان	٤٥ر٨	٦٠	٣١ر٥	٥٧ر٧	٦٩ر٢	٤٦ر٢
الجمهورية العربية السورية	٦٤ر٨	٨١ر٨	٤٧ر٥	٧٤ر٤	٨٨ر٣	٦٠ر٤
تونس	٥٩ر١	٧١ر٦	٤٦ر٥	٧١	٨١ر٤	٦٠ر٦
دولة الإمارات العربية المتحدة	٧١	٧١ر٢	٧٠ر٦	٧٦ر٢	٧٤ر٨	٧٩ر١
الجمهورية اليمنية	٣٢ر٧	٥٥ر٢	١٢ر٩	٤٦ر٤	٦٧ر٥	٢٥ر٣

ملاحظات حول مؤشرات الجدول السابق:

تشير إحصاءات الجدول رقم (١٣) إلى :

- يوجد قطر عربي واحد دون قاعدة بيانات لدى منظمة اليونسكو وهو دولة فلسطين.
- ارتفاع معدلات القرائية في جميع الأقطار العربية عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) مقارنة بعام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).
- يلاحظ أن معدل القرائية عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) تخطى نسبة (٨٠٪) في دولتين هما :
  - مملكة البحرين ١ر٨٢٪
  - لبنان ٣ر٨٠٪
- ارتفاع معدلات القرائية لدى الذكور عن الإناث في جميع الدول العربية عام ١٩٩٠م.
- تقل معدلات القرائية عن ٥٠٪ في ستة أقطار عربية عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) وهي :
  - الجمهورية اليمنية ٧ر٣٢٪
  - موريتانيا ٧ر٣٥٪
  - العراق ٧ر٣٥٪
  - المغرب ٧ر٣٨٪
  - السودان ٨ر٤٥٪
  - مصر ١ر٤٧٪

- ارتفاع معدلات القرائية عن نسبة ٨٠٪ في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) في خمسة أقطار عربية هي :
  - الأردن ٨٩٫٨٪
  - مملكة البحرين ٨٧٫٥٪
  - لبنان ٨٦٫٠٪
  - دولة الكويت ٨١٫٩٪
  - دولة قطر ٨١٫٢٪
- انخفاض معدلات القرائية عن ٥٠٪ في أربعة أقطار عربية عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) هي :
  - العراق ٣٩٫٣٪
  - موريتانيا ٤٠٫٢٪
  - المغرب ٤٨٫٨٪
- ارتفاع معدلات القرائية لدى الإناث عن الذكور عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) في دولتين هما :
  - دولة قطر : الإناث ٨٣٫١٪ مقابل ٨٠٫٤٪ للذكور.
  - دولة الإمارات العربية المتحدة : الإناث ٧٩٫١٪ مقابل ٧٤٫٨٪ للذكور.

جدول رقم (١٤)

معدلات معرفة القراءة والكتابة كنسبة مئوية

من السكان بالوطن العربي(*) ما بين ١٥-٢٤ سنة في أعوام

١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ) (٣٨)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	٧٧ر٣	٨٦ر١	٦٨ر١	٨٨ر٥	٩٣ر٢	٨٣ر٦
مملكة البحرين	٩٥ر٦	٩٦ر٢	٩٥	٩٨ر٤	٩٨ر٢	٩٨ر٦
جيبوتي	٧٣ر٢	٨٢ر٢	٦٤ر٢	٨٤	٨٨ر٧	٧٩ر٤
مصر	٦١ر٣	٧٠ر٩	٥١	٦٩ر٧	٧٦ر٤	٦٢ر٧
العراق	٤١	٥٦ر٤	٢٤ر٩	٤٤ر٦	٥٩ر٣	٢٩ر١
الأردن	٩٦ر٧	٩٧ر٩	٩٥ر٣	٩٩ر٢	٩٩ر١	٩٩ر٣
دولة الكويت	٨٧ر٥	٨٧ر٩	٨٢ر٧	٩٢ر٤	٩١ر٧	٩٣ر٢
لبنان	٩٢ر١	٩٥ر٥	٨٨ر٦	٩٢ر٢	٩٧ر٢	٩٣
الجماهيرية العربية الليبية	٩١	٩٨ر٩	٨٢ر٧	٩٦ر٥	٩٩ر٨	٩٣
موريتانيا	٤٥ر٨	٥٥ر٥	٣٦ر١	٤٨ر٩	٥٧ر١	٤٠ر٦
المغرب	٥٥ر٣	٦٨	٤٢	٦٧ر٣	٧٦	٥٨ر٢
سلطنة عُمان	٨٥ر٦	٩٥ر٤	٧٥ر٤	٩٧ر٩	٩٩ر٥	٩٦ر٢
دولة فلسطين	...	...	...	...	...	...

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, Op Cit, P.214.

تابع : جدول رقم (١٤)

معدلات معرفة القراءة والكتابة كنسبة مئوية

من السكان بالوطن العربي ما بين ١٥-٢٤ سنة في أعوام

١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
دولة قطر	٩٠ر٣	٨٨ر٣	٩٣	٩٤ر٨	٩٢ر٦	٩٧ر١
المملكة العربية السعودية	٨٥ر٤	٩١ر٢	٧٨ر٦	٩٢ر٧	٩٤ر٩	٩٠ر٣
السودان	٦٥	٧٥ر٦	٥٤	٧٧ر٢	٨٢ر٨	٧١ر٥
الجمهورية العربية السورية	٧٩ر٩	٩٢ر٢	٦٦ر٩	٨٧ر٢	٩٥ر٤	٧٨ر٨
تونس	٨٤ر١	٩٢ر٨	٧٥ر٢	٩٣ر٣	٩٧ر٤	٨٩ر١
دولة الإمارات العربية المتحدة	٨٤ر٧	٨١ر٧	٨٨ر٦	٩٠ر٦	٨٧ر٤	٩٤ر٤
الجمهورية اليمنية	٥٠	٧٣ر٥	٢٥	٦٥	٨٢ر٩	٤٦ر٢

ملاحظات حول مؤشرات الجدول السابق:

تدل مؤشرات الجدول رقم (١٤) على الدلالات الآتية :

- لا تتوافر بيانات إحصائية عن معدلات القرائية لدولة فلسطين في الفترة من ١٩٩٩٠م – ٢٠٠٠م (١٤١٠– ١٤١١هـ).
- تنخفض معدلات القرائية في دولتين عن ٥٠٪ هما :
  - العراق ٤١ر٠٪
  - موريتانيا ٤٥ر٨٪

- يبلغ عدد الدول التي ترتفع فيها معدلات القرائية عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) عن ٨٠٪ في أربع دول هي :
  - دولة الكويت ٨٧٫٥٪
  - المملكة العربية السعودية ٨٥٫٤٪
  - دولة الإمارت العربية المتحدة ٨٤٫٧٪
  - تونس ٨٤٫١٪
- ترتفع معدلات القرائية في عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) عن ٩٠٪ في خمس دول عربية هي :
  - الأردن ٩٦٫٧٪
  - مملكة البحرين ٩٥٫٦٪
  - لبنان ٩٢٫١٪
  - الجماهيرية العربية الليبية ٩١٫٠٪
  - دولة قطر ٩٠٫٣٪
- تبلغ معدلات القرائية أكثر من ٨٠٪ في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) في ثلاث دول هي :
  - الجزائر ٨٨٫٥٪
  - الجمهورية العربية السورية ٨٧٫٢٪
  - جيبوتي ٨٧٫٢٪
- ترتفع معدلات القرائية في عشر دول عن ٩٠٪ في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) هي :

- الأردن ٩٩٫٢٪
- مملكة البحرين ٩٨٫٤٪
- سلطنة عُمان ٩٧٫٩٪
- الجمهورية العربية السورية ٩٦٫٥٪
- دولة قطر ٩٤٫٨٪
- المملكة العربية السعودية ٩٢٫٧٪
- تونس ٩٣٫٣٪
- دولة الكويت ٩٢٫٤٪
- لبنان ٩٢٫٢٪
- دولة الإمارات العربية المتحدة ٩٠٫٦٪

- ترتفع معدلات القرائية لدى الإناث عن الذكور عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) في دولتين هما :
  - دولة قطر : ٩٣٫٠٪للإناث ،و٨٨٫٣٪ للذكور.
  - دولة الإمارات العربية المتحدة :٨٨٫٦٪ للإناث، و٨١٫٧٪ للذكور.
- ترتفع معدلات القرائية عام ٢٠٠٠م لدى الإناث عن الذكور في خمس دول هي :
  - الأردن : ٩٩٫٣ للإناث، مقابل ٩٩٫١٪ للذكور.
  - مملكة البحرين:٩٨٫٦٪ للإناث، مقابل ٩٨٫٢٪ للذكور.
  - دولة قطر : ٩٧٫١٪ للإناث ، مقابل ٩٢٫٦٪ للذكور.

- دولة الإمارات العربية المتحدة : ٤ر٩٤٪ للإناث ، مقابل ٤ر٨٧٪ للذكور.
- دولة الكويت: ٢ر٩٣٪ للإناث، مقابل ٧ر٩١٪ للذكور.

– تدل مؤشرات الجدول السابق على ارتفاع معدلات القرائية في جميع الأقطار العربية في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) عن عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).

– ارتفاع معدلات القرائية لدى الإناث، وزادت معدلات الإناث عن الذكور في بعض الدول العربية المشار إليها سابقاً.

جدول رقم (١٥)

تقديرات معدل الأمية من ١٥ سنة فما فوق في الوطن العربي (بالآلاف) (*) في الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ) (٣٩)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	٦٨٠٤	٢٥٨٨	٤٢١٨	٦٥٧١	٢٣٦٠	٤٢١١
مملكة البحرين	٩ر٥٩	٢٧	١ر٣٣	٣ر٥٧	١ر٢٥	١ر٣٢
جيبوتي	٨ر١٣٥	٤٢	٩ر٩٧	١٢٧	٣٩	٨ر٩٠
مصر	١٧٨٦٦	٦٧٥٢	١١١١٦	١٨٦١٣	٧٣٧٤	١٢٢٥٣
العراق	٦١٩٨	٢٣٧٧	٣٨٢١	٨١٢٥	٣٠٥٧	٥٠٧٠

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, Op Cit, P.207.

تابع : جدول رقم (١٥)
تقديرات معدل الأمية من ١٥ سنة فما فوق
في الوطن العربي (بالآلاف) في الأعوام
١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الأردن	٣٢٠	٩١	٢٩٩	٣٠٠	٧٨	٢٢٠
دولة الكويت	٣١٧	١٦٩	١٤٨	٢٣٨	١٣٠	١٠٣
لبنان	٣٤٧	٩٨	٢٥٠	٣٣٧	٩١	٢٤٦
الجماهيرية العربية الليبية	٧٧٥	٢٢٣	٥٥٣	٧٠١	١٦٨	٥٣٣
موريتانيا	٧١٥	٢٨٧	٤٢٨	٨٩٠	٣٦٠	٥٣٠
المغرب	٩٠٩٠	٣٤٦٥	٥٦٢٤	٩٩٨٨	٣٧٠٢	٦٢٨٦
سلطنة عُمان	٤٣٣	١٧٧	٢٥٧	٤٠٢	١٥٥	٢٤٦
دولة فلسطين	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
دولة قطر	٧٤ر٣	٥٣ر٤	٢١	٧٧ر٨	٥٧	٢١ر٢
المملكة العربية السعودية	٢٩٦٨	١٢١٠	١٤٨٠	٢٧٦٠	١٠٩٢	١٧٢٣
السودان	٧٧٩٢	٢٨٥٩	٤٩٤٨	٧٨٨١	٢٨٥٧	٥٠١٩
الجمهورية العربية السورية	٢٢٧٣	٥٩٢	١٦٨٠	٢٤٤٩	٥٦٦	١٨٧٩
تونس	٢٠٨١	٧٢٦	١٣٥٥	١٩٢٨	٦٢١	١٣٠٧
دولة الإمارات العربية المتحدة	٤١٠	٢٩٧	١١٣	٤٥٩	٣٤٥	١١٧
الجمهورية اليمنية	٣٩٩٤	١٢٤٣	٢٧٥٠	٤٩١٤	١٤٤٤	٣٥٢٥

ملاحظات حول الجدول السابق :

تتشير إحصاءات الجدول رقم (١٥) إلى :

– ارتفعت أعداد الأميين في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) عن عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) في الأقطار العربية التالية :

	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)
- مصر	١٧٨٦٦	١٩٦١٣
- العراق	٦١٩٨	٨١٢٥
- موريتانيا	٧١٥	٨٩٠
- المغرب	٩٠٩٠	٩٩٨٨
- سلطنة عُمان	٤٣٣	٤٠٢
- دولة قطر	٧٤٫٣	٧٧٫٨
- السودان	٧٧٩٢	٧٨٨١
- الجمهورية العربية السورية	٢٢٧٣	٢٤٤٩
- دولة الإمارات العربية المتحدة	٤١٠	٤٥٩
- الجمهورية اليمنية	٣٩٩٤	٤٩١٤.

– التخطيط لتحقيق الهدف الرابع، يتطلب السعي إلى توقف زيادة أعداد الأميين بالدول العشر السابقة.

– تقدر النسبة المئوية طبقًا لأعداد السكان في كل قطر عربي.

– لا تتوافر إحصاءات خاصة بدولة فلسطين.

- تناقصت أعداد الأميين في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) عن ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) في الأقطار العربية التالية :

	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)
- الجزائر	٦٨٠٤	٦٥٧١
- مملكة البحرين	٥٩٫٩	٥٧٫٣
- جيبوتي	١٣٥٫٨	١٢٧
- الأردن	٣٢٠	٣٠٠
- دولة الكويت	٣١٧	٢٣٨
- لبنان	٣٤٧	٣٣٧
- الجماهيرية العربية الليبية	٧٧٥	٧٠١
- المملكة العربية السعودية	٢٩٦٨	٢٧٦٠
- تونس	٢٠٨١	١٩٢٨

- تناقصت أعداد الإناث في معدلات الأمية عن الرجال في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) عن عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) في ثلاثة أقطار عربية هي [الأعداد بالآلاف عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ)]:
- دولة الكويت : بلغ عدد الأميين من الذكور ١٦٩ مقابل ١٤٨ للإناث.
- دولة قطر: قدر عدد الأميين من الذكور ٥٣٫٤ مقابل ٢١ للإناث.
- دولة الإمارات العربية المتحدة : وصل عدد الأميين من الذكور

٢١٧ مقابل ١١٣ للإناث.

- استمرار تناقص أعداد الإناث من الأميات في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) عن أعداد الأميين من الذكور في الأقطار الثلاثة السابقة[الأعداد بالآلاف عام ٢٠٠٠م(١٤٢٠هـ)]:

- دولة الكويت : وصل عدد الأميين من الذكور ١٣٠ مقابل ١٠٣ للإناث.
- دولة قطر : قدر عدد الأميين من الذكور بـ ٥٧ مقابل ٢١ر٢ للإناث.
- دولة الإمارات العربية المتحدة : بلغ عدد الأميين من الذكور ٣٤٥ مقابل ١١٧ من الإناث.

جدول رقم (١٦)
تقديرات معدل الأمية من ١٥-٢٤ سنة من السكان في الوطن العربي (بالآلاف) (*)في الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ)(٤٠)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
الجزائر	١١٦	٣٦٣	٧٩٧	٧٥٨	٢٢٧	٥٣٠
مملكة البحرين	٣ر٥	١ر٦	١ر٩	١ر٦	٠ر٩	٠ر٧
جيبوتي	٢٢ر٦	٧ر١	١٥ر٩	١٩ر٦	٦ر٩	١٢ر٧
مصر	٣٩٩٦	١٥٥٩	٢٤٣٧	٤١٧٨	١٦٧٨	٢٥٠٠

(*) Unesco: Education For All, Is The World on Track?, Op Cit, P215.

تابع : جدول رقم (١٦)
تقديرات معدل الأمية من ١٥-٢٤ سنة من السكان في الوطن العربي (بالآلاف) في الأعوام ١٩٩٠-٢٠٠٠م (١٤١٠-١٤٢٠هـ)

الأقطار العربية	١٩٩٠م (١٤١٠هـ)			٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)		
	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث
العراق	٢٠٥٩	٧٧٦	١٢٨٣	٢٥٥٤	٩٦٢	١٥٩٣
الأردن	٢٣ر٣	٧ر٩	١٥ر٤	٨ر١	٤ر٨	٣ر٤
دولة الكويت	٤٦ر١	٢٢ر٨	٢٢ر٣	٣٣ر٧	١٩ر٢	١٤ر٦
لبنان	٤٨ر٢	١٣ر٩	٣٤ر٣	٣١ر٧	٩ر١	٢٢ر٦
الجماهيرية العربية الليبية	٧٨	٤ر٧	٧٣ر٣	٤٤ر٣	١ر٣	٤٣ر١
موريتانيا	٢٠٥	٨٤	١٢١	٢٦٨	١١٣	١٥٥
المغرب	٢٢٥٤	٨٢١	١٤٣٣	٢٠١٥	٧٥٠	١٢٦٥
سلطنة عُمان	٤٤ر٣	٧ر٢	٣٧ر١	١٠ر٤	١ر١	٩ر٣
دولة فلسطين	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠
دولة قطر	٤ر٩	٣ر٣	١ر٦	٣ر٧	٢ر٧	١
المملكة العربية السعودية	٣٦٨	١١٥	٢٦١	٢٨٧	١٠١	١٨٧
السودان	١٧٤٢	٦١٤	١١٣١	١٤٠٠	٥٣٥	٨٦١
الجمهورية العربية السورية	٥٠٠	٩٩	٤٠١	٤٦١	٨٥	٣٧٦
تونس	٢٦٢	٦٠	٢٠٣	١٣٣	٢٧	١٠٦
دولة الإمارات العربية المتحدة	٤٠ر٤	٢٩ر٨	١١ر٥	٣٧ر٤	٢٨ر٦	٩ر٨
الجمهورية اليمنية	١١٩٣	٣٢٤	٨٦٩	١١٦٥	٢٩٢	٨٧٤

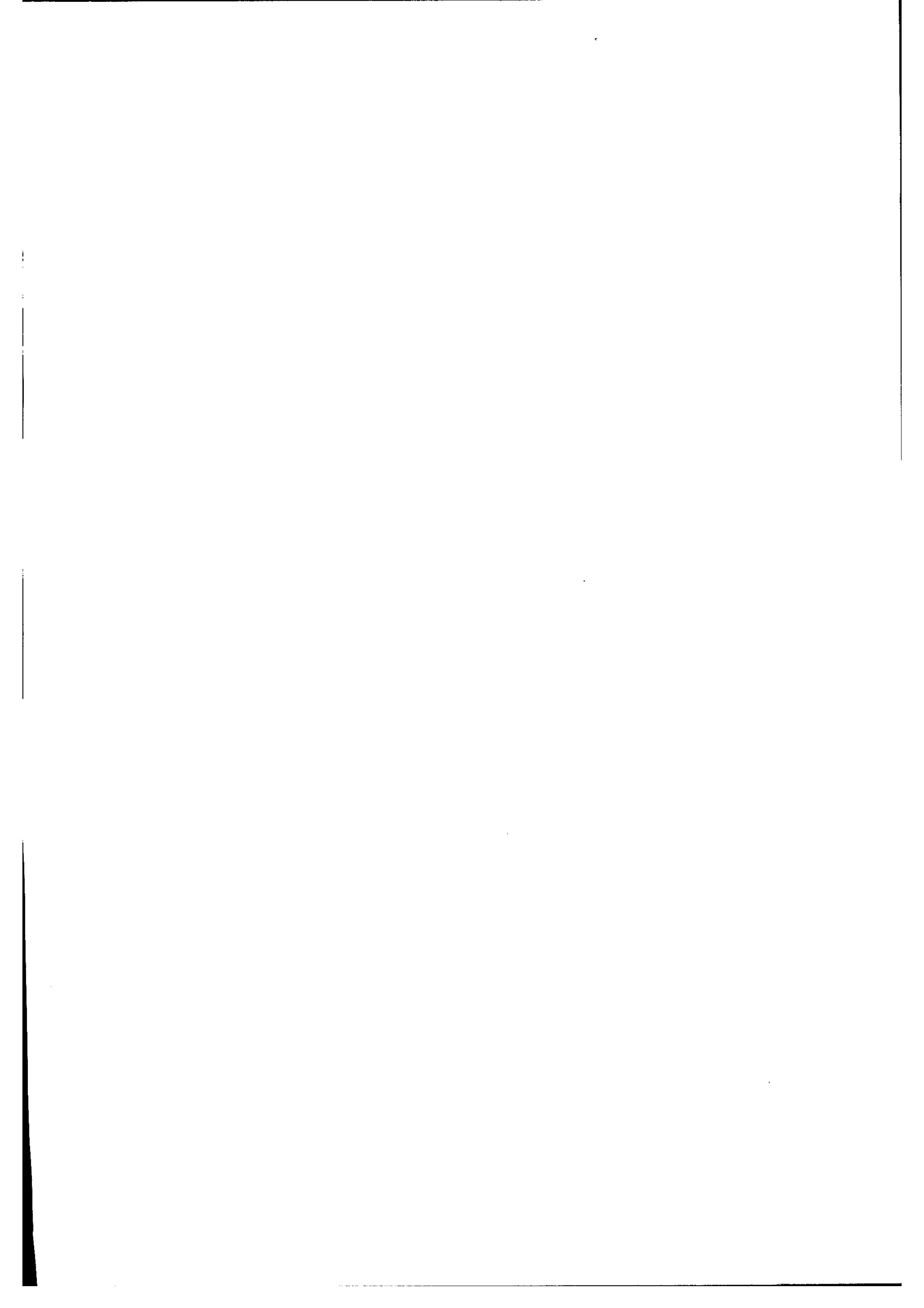
ملاحظات حول مؤشرات الجدول السابق:

يشير الجدول رقم (١٦) إلى:

- المؤشرات الإحصائية لدولة فلسطين غير متوافرة لدى اليونسكو.
- يلاحظ أن نسبة الأمية لدى الإناث أقل من الذكور في دولتين من الدول العربية هي [الأعداد بالآلاف عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ)]:
  - دولة قطر: تنخفض نسبة الأمية بين الإناث إلى ٦ر١٪، وتقدر نسبة الذكور بـ ٣ر٣٪.
  - دولة الإمارات العربية المتحدة: تصل نسبة الأمية بين الإناث ٥ر١١٪ مقابل ٨ر٢٩٪ من الذكور.
- تقل نسبة الأمية لدى الإناث في خمس دول عربية عن الذكور هي [الأعداد بالآلاف عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)]:
  - الأردن: تبلغ معدلات الأمية لدى الإناث في الأردن ٤ر٣٪ مقابل ٨ر٤٪ من الذكور.
  - مملكة البحرين: يستمر تحسن معدلات الإناث، إذ تقدر أعداد الأميات بـ ٩ر٠٪ مقابل ٧ر٠٪ من الذكور.
  - دولة الكويت: يقدر عدد الإناث الأميات بـ ٦ر١٤٪ مقابل ١٩٪ من الذكور، وتدل المؤشرات على ارتفاع معدلات تعليم الفتيات بدولة الكويت في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).
  - دولة قطر: يستمر تحسن معدلات الإناث، حيث بلغت ١٪ مقابل ٧ر٢٪ للرجال في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

- دولة الإمارات العربية المتحدة : يستمر تحسن معدلات الإناث من أعداد الأميات بنسبة ٨ر٩٪ مقابل ٦ر٢٨ ٪ للذكور.

ومما سبق يتضح أن تحقيق المستهدف في برنامج التعليم للجميع مع مطلع عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) فإنه ينبغي وضع أطر تخطيطية منظمة من المؤشرات الإحصائية، بحيث تغطي الأقطار العربية محو أمية ٥٠٪ في الأقل من الأعداد المشار إليها.



الهدف الخامس:

إزالة أوجّه التفاوت بين الجنسين في مجال التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ) ، وتحقيق المساواة بين الجنسين في ميدان التعليم بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) ، مع التركيز على تأمين فرص كاملة ومتكافئة للفتيات، للانتفاع والتحصيل الدراسي في تعليم أساسي جيد.

يحظى تعليم الفتيات باهتمام على المستوى العالمي، حيث إن ضمان تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ، يرتبط بالارتقاء بتعليم البنات، وقد التزم المجتمع الدولي في العقد الأخير بالتوجّه إلى تحقيق هذا المبدأ، ومع بداية الألفية الجديدة وبخاصة في العقد الأول منها، وبدأ الحرص من جانب صانعي القرار والمخططين على أن يتحقق مبدأ حق أن لجميع الأطفال الحق في اكتساب تعليم أساسي ذي نوعية جيدة من أجل تحقيق الشطر الأول من الهدف الخامس عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).

- **أهمية تعليم الفتيات :**

إن تعليم الفتيات يعود بمردود إيجابي على الأسرة والمجتمع بصفة عامة، من خلال تحقيق الإيجابيات التالية: [٤١]

- تمكينهن من ممارسة الحقوق السياسية، وتحقيق المشاركة في صنع القرار داخل المجتمع.
- المشاركة في جهود التنمية في المنزل والمجتمع، ومن ثم فإن لتعليم البنات فوائد على المستوى الشخصي والعائلي والاجتماعي.
- البنات المتعلمات يصبحن أمهات أكثر فعالية، وأطفالهن يتمتعون بصحة أفضل، لأنهن يمارسن عادات صحية وغذائية أفضل.
- أبناء المتعلمات يحققون استمراراً في الدراسة لفترة أطول.
- تأخر سن الزواج، والتقليل من الأعداد المتوقعة للأسرة.

- **استراتيجيات النهوض بتعليم الفتيات :**

يمكن تطبيق استراتيجيات بهدف النهوض بتعليم الفتيات على المستوى القطري من خلال ما يلي : (٤٢)

- الاهتمام بتعليم الفتيات في الظروف الصعبة، وفي المناطق النائية والريفية والبوادي.
- الربط بين تعليم الفتيات ومحاور اهتمام المجتمع بالمرأة.
- تحقيق الشراكة المجتمعية بين جميع طوائف المجتمع من أجل النهوض بتعليم البنات.
- تطبيق القوانين الخاصة بتحقيق الإلزام في المدارس على مستوى الأقطار العربية وفقًا لما تسمح به قواعد ونظم كل دولة.
- وضع حوافز لتشجيع تعليم الفتيات بالمناطق النائية والفقيرة.

- العمل على إكساب البنات المهارات الحياتية بهدف تحفيزهن على الالتحاق بالتعليم.
- الاستفادة من تجارب الدول التي حققت نجاحًا في مجال تعليم الفتيات.
- مراجعة المناهج والكتب المدرسية والمرافق داخل المدارس من أجل أن تتناسب مع الاحتياجات الخاصة بالفتيات، وترتبط بالتطلعات الدينية والاجتماعية.
- تحقيق الإنصاف والشفافية من خلال دعم المساواة والاحترام.
- التأكيد على تهيئة مناخ من الأمن الشخصي، والعمل على تجنيب الفتيات لسوء المعاملة والمضايقة في طريقهن إلى المدرسة وداخلها.
- الارتقاء بمؤشرات التكافؤ بين الجنسين.(*) (٤٣)

- **واقع مؤشرات تعليم الفتيات الإحصائية من خلال قاعدة البيانات المتاحة التي تتعلق بالوطن العربي:**

من خلال استعراض الجداول السابقة، يمكن تعرف واقع تعليم البنات كمؤشرات أساسية يمكن تطويرها على المستوى القطري، ويمكن تعرف إحصاءات مجملة بخاصة في الوطن العربي من خلال ما يلي :

(*) يقصد بمؤشر التكافؤ بين الجنسين النسبة بين أعداد الملتحقين بالتعليم من البنين والبنات والتكافؤ الكامل يساوي ١.

جدول رقم (١٧)

معدلات الانخراط في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) في الوطن العربي(*) (٤٤)

السنوات	ذكور	إناث	الهوة
١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٨٤ر٧	٧٢ر٨	١١ر٩
٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)	٨٣ر٨	٧٧ر٢	٦ر٦

- **ملاحظات على الجدول السابق:**

يشير الجدول السابق إلى:

- ارتفاع معدلات انخراط الذكور إلى ٨٤ر٧٪ في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) مقارنة بالإناث التي تقدر بـ ٧٢ر٨٪.
- ظلت معدلات انخراط الذكور في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) أعلى من الإناث حيث بلغت ٨٣ر٨٪ بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فتقدر بـ ٧٧ر٢٪.
- تقدر الهوة بين الذكور والإناث في عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) بـ ١١ر٩٪.

(*) الإحصاءات الواردة بالجدول إجمالية ، وتستثنى من ذلك الأقطار العربية الموضحة بالجداول السابقة، التي تشير إلى ارتفاع معدلات الإناث عن الذكور أو التقارب معها.

- تناقصت الهوة بين الذكور والإناث في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) إلى ٦ر٦٪.

جدول رقم (١٨)

معدلات الانخراط في المرحلة الثانوية في الوطن العربي(*) (٤٥)

السنوات	ذكور	إناث	الهوة
١٩٩٠م (١٤١٠هـ)	٦ر٦٠	٨ر٤٦	٨ر١٣
٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)	٨ر٦٦	٤ر٥٨	٤ر٨

- **ملاحظات على الجدول السابق:**

يشير الجدول رقم (١٨) إلى المؤشرات التالية:

- ارتفاع معدلات انخراط الذكور عن الإناث في المرحلة الثانوية، في عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ)، حيث قدرت نسبة الذكور بـ ٦ر٦٠٪ مقارنة بنسبة الإناث التي قدرت نسبتهن بـ ٨ر٤٦٪.
- استمرار ارتفاع معدلات الذكور بالمرحلة الثانوية، في عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، حيث قدرت بـ ٨ر٦٦٪ بالنسبة للذكور، وبلغت ٤ر٥٨٪ بالنسبة للإناث.
- قدرت الهوة بين الذكور والإناث في عام ١٩٩٠م (١٤١٠هـ) بنسبة ٨ر١٣٪.

(*) الإحصاءات الواردة بالجدول إجمالية، وتستثنى من ذلك الدول العربية الموضحة سابقًا، التي تخطت المعدلات التي رصدت بالجدول.

- انخفضت الهوة بين الذكور والإناث عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) إلى ٤ر٨٪.

- **مؤتمرات دولية دعت إلى تعليم الفتيات وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية:**

يمكن تعرف نماذج من هذه المؤتمرات وهي : [٤٦]

أولاً : مؤتمر الدول التسع الأعلى كثافة سكانية في العالم:

عقد المؤتمر في عام ١٩٩٣م (١٤١٣هـ) ، وحضره ممثلون لكل من (بنجلاديش، البرازيل، الصين، مصر ، الهند ، أندونيسيا، المكسيك، نيجيريا ، الباكستان).

وقد تعهدت هذه الدول البالغ عدد سكانها أكثر من نصف سكان العالم، والتي تبلغ نسبة الأمية فيها ٧٠٪ من مجموع الأميين في العالم بتحقيق هدف التعليم للجميع في المرحلة المتوسطة (الإعدادية) بحلول عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

ثانيًا : المؤتمر الدولي للسكان والتنمية :

انعقد هذا المؤتمر في مدينة القاهرة بمصر عام ١٩٩٤م (١٤١٤هـ)، وحضره ممثلون عن ١٧٩ دولة ، وأكد المؤتمر على أهمية حقوق الإنسان، وعلى مكانة المرأة واستقلالها، ومن ثم فقد تبنى المؤتمر ما يلي :

- تنمية المجتمع بأسره بما فيه الرجال والنساء.

- صياغة برنامج عمل لإزالة الهوة بين الجنسين في المرحلتين المتوسطة (الإعدادية) والثانوية بحلول عام ٢٠٠٥م (١٤٢٥هـ).

ثالثاً : القمة العالمية للتنمية الاجتماعية :

انعقدت هذه القمة في كوبنهاجن في عام ١٩٩٥م (١٩٩٥م)، وأوصى المؤتمر بما يلي :

- المساعدة في القضاء على الفقر.
- الإسراع في تنشيط وصياغة تعليم نوعي متكافئ للجميع.
- تشجيع الاندماج في المجتمع والتركيز الخاص على تعليم البنات.

رابعًا : المؤتمر العالمي الرابع للمرأة:

عقد هذا المؤتمر في مدينة بكين بالصين عام ١٩٩٥م (١٤١٥هـ)، واهتم المؤتمر بالتعليم بجميع مراحله، واشتملت الأهداف الاستراتيجية على:

- معالجة مشكلة الأمية لدى الإناث.
- تحقق ٨٠٪ من التعليم المستمر للإناث.
- تقليص نسبة الأمية لدى النساء إلى ٥٠٪.
- تدريب النساء على المهارات التقنية والمهنية.
- التوعية بالفروق بين الجنسين والتدريب في القيادة.
- توفير الموارد الكافية للإصلاحات التربوية.
- تحسين مستوى التعليم للبنات.

- **مبادرات المنظمات والوكالات الدولية :**

ركز العديد من الهيئات والمنظمات الدولية اهتمامه على تعليم الفتيات ومن أهمها :

أولاً : برنامج الأمم المتحدة للتنمية :

يشيرتوجّه اهتمام البرنامج إلى المناطق الفقيرة والمحرومة، وقد مول العديد من المشروعات في مجال التعليم الأساسي وتعليم الكبار، واهتم اهتمامًا خاصًا بتعليم الفتيات .

ثانيًا : برنامج الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة :

اهتم البرنامج بتحسين تعليم البنات، وتدريب المشرفين وبخاصة في دول العالم الثالث بإفريقيا .

ثالثًا : البرنامج العالمي لتعليم البنات التابع لصندوق الأمم المتحدة للأطفال (اليونسيف) :

ترى اليونيسيف أنها تستطيع الاهتمام بالطفولة من خلال التوجّه نحو الاهتمام بتعليم البنات .

رابعًا : مشروعات البنك الدولي :

رصد البنك الدولي مبلغ ٩٠٠ مليون دولار سنويًا تمنح في صورة قروض ، بهدف تحقيق نسبة أعلى من التحاق البنات وتحصيلهن بالمدارس .

- **نتائج الدراسات المحورية لتعليم البنات :**[٤٧]

توصلت الدراسات المحورية التي أجرتها اليونسكو إلى الحقائق التالية :

- تحظى رعاية الأطفال وتنميتهم باهتمام متزايد في الدول الآتية :
  - تونس .
  - الأردن .
  - دولة فلسطين.
  - المملكة العربية السعودية .
  - مصر .
  - العراق .
  - لبنان .
  - سوريا .

إذ وصل معدل التحاق البنات في المدارس إلى نسبة ٩٠٪ فأكثر .

- تحسن واقع التحاق الفتيات في البلدان العربية عدا :
  - الجمهورية اليمنية .
  - جيبوتي .
  - موريتانيا .
- تشير نتائج التحصيل المستمرة من تسعة أقطار إلى أن البنات سجلن معدلات أعلى من البنين في المهارات الحياتية واللغة العربية .
- تفاوتت النتائج في مجال الرياضيات بين الجنسين ففي عُمان ،

فلسطين، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والأردن، ودولة الكويت تفوقت البنات على البنين.

الهدف السادس:

تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، وضمان الامتياز للجميع، بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج واضحة وملموسة في التعليم ، لا سيما في القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية للحياة.

إن تحقيق الجودة في التعليم Total Quality in Education في جوهر التعليم ذاته ، وأصبح مطلباً تسعى جميع أهداف داكار لتحقيقه، ويركز عليه الهدف السادس باعتباره محصلة لمجموع النتائج الخمس السابقة عليه، وتحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم مسئولية مشتركة لجميع الشركاء في العملية التعليمية من معلمين وآباء وأعضاء المجتمع المحلي والمركزي والطلاب أنفسهم، بحيث يتعاون الجميع من أجل إيجاد بيئات مناسبة للتعلّم.

ومن ثم يجب تحديد أطر واضحة من أجل تحسين كافة الجوانب النوعية للتعليم، من خلال الإجابة عن التساؤل التالي:

" ما سُبل تحقيق الجودة التعليمية ؟ والإجابة كما أقرها مؤتمر "داكار" بأن التعليم يعتبر ذا مستوى جيد عندما يفي بحاجات التعلّم الأساسية ويثري حياة الدارسين وتجربتهم في الحياة بشكل عام، وتهيئة البيئة التعليمية من أجل تأمين تعليم أساسي ذي نوعية جيدة يتطلب توافر ما يلي :(٤٨)

- معلمون تمَّ إعدادهم وتدريبهم بصفة مستمرة تدريباً جيداً.
- طلاب أصحاء تتوافر لهم تغذية جيدة، ولديهم الحافز على التعلّم.
- منهج دراسي ملائم يمكن تعلمه وتدريسه باللغة المحلية مع توظيف خبرة المعلمين والدارسين.
- بيئة تعليمية مشجعة على التعلّم وتتسم بتحقيق السلامة والأمان.
- صياغة معايير واضحة ودقيقة لتقويم نتائج التعلّم، بما تتضمن من معارف وقيم ومهارات.
- إدارة مدرسية مدركة لمضامين تحقيق التعلّم الجيد.
- التخطيط الجيد لتحقيق الأهداف بطرق واقعية تتمشى مع معايير الجودة التعليمية.
- صياغة استراتيجية متكاملة ومتابعة تطبيقها، ومواجهة المشكلات الطارئة.

ومن ثم ترتبط نوعية النتائج بمدى استمرارية التلاميذ بالمدارس، وفي ضمان تحقيق العوائد الاقتصادية والاجتماعية للتعليم الأساسي من خلال مناهج دراسية مرنة وبيئات تعليمية جيدة تتيح الفرص التعليمية لأصحاب الفئات الخاصة .

والتعليم الجيد يتيح الفرص لاكتشاف المواهب الكامنة لدى التلاميذ، ويعمل على تنميتها من خلال اكتشافها وتأصيل المهارات الأساسية لدى الأفراد ، ومنها :

- قوة الاستدلال.

- تقوية الذاكرة.
- القدرات الحسية والبدنية.
- سهولة الاتصال والتخاطب.
- التعامل مع الآخرين واحترامهم.
- الاستعداد الطبيعي للريادة والتوجيه.
- تحمل المسئولية.

وجميع هذه المفردات تُسهم في فَهم الشخص لذاته، وتمكنه من التعامل الإيجابي مع المجتمع في المواقف الحياتية المطلوبة.

- **توظيف التكنولوجيات لتحسين نوعية التعلّم:** (٤٩)

التأكيد على الجانب الإيجابي للتكنولوجيات والعمل على توظيفها في بيئة التعلّم، بما يجعلها وسيلة دفع وترسيخ لجوانب تحقيق النوعية الجيدة في التعلّم ومنها :

- توظيف تكنولوجيا الاتصال في مجال إعداد المعلم، وإكسابه المهارات اللازمة لاستخدامها وتطبيقها.
- توظيف عمليات التدريب سواء على المستوى الإقليمي أو المركزي للمعلمين باستخدام قنوات التعليم عن بُعد .
- تيسير انتشار التكنولوجيا داخل المجتمع بأكمله، بحيث لا يحد نقص القدرات المالية لبعض التلاميذ من استخدام الجوانب التربوية المرجوة منها.

- **مميزات خريجي التعليم النوعي الجيد وخصائصهم:**

يتميّز طلاب التعليم النوعي باكتساب مجموعة من المهارات والمعارف والخصائص يمكن تعرفها مما يلي :(٥٠)

المهارات والسمات الشخصية Personal Skills and Attributes:

- اكتساب مهارات التعليم الذاتي :
- العمل بروح الفريق Team Work والعمل الجماعي.
- تأصيل الرغبة في التعليم المستمر.
- اكتساب مهارات التكيّف.
- تنمية الميول العلمية والاعتماد على النفس.

مهارات معرفية Knowledge:

- تنمية القدرة على استخدام التكنولوجيا.
- توظيف مفاهيم اللغة الإنجليزية الأساسية والقدرة على الاتصال الخارجي من خلالها.
- اكتساب مهارات الوعي الدولي.
- اكتساب مهارة الاستماع الجيد.
- إتقان مهارات التعلّم الأساسية، وبخاصة اللغوية والرياضية.

مهارات عملية Practical Skills:

- استخدام تقنيات المعلومات .
- اكتساب المهارات التقنية التي تؤدي إلى رفع مهارات الأداء.
- المشاركة في التغيرات الإيجابية وقبولها.

مهارات التفكير Think Skills :

- توظيف المعرفة لاكتساب مهارات التفكير العلمي.
- القدرة على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي.
- الربط بين عمليات التفكير والتخيل.
- تنمية القدرة على تقويم الأداء.
- اكتساب المهارات اللازمة لحل المشكلات.

- **النتائج التطبيقية لاستخدام المهارات السابقة في إطار النظام العالمي الجديد :**(٥١)

- القدرة على النقد البناء، وتقبل الأفكار الجديدة.
- تحمل المسئولية البيئية والاجتماعية.
- القدرة على التغير وتقبله.
- الوعي الدولي القائم على التفاهم، وتقدير وإدراك التنوع الاجتماعي والثقافي واحترام حقوق الإنسان الفردية والفكرية.
- خصب الخيال والقدرة على حل المشكلات.
- التكيّف مع المعرفة وما يطرأ عليها من تغيرات جديدة.
- احترام الحقيقة والتعامل الإيجابي معها.
- الالتزام بالأحكام القيمية والأخلاقية تجاه الآخرين.
- فهم القضايا وتاريخها وتأثيرها على المجتمع المحلي والعالمي.
- حب العمل والثقة بالنفس.
- القدرة على التعامل مع الجماعة.

- تحمل المسئولية والنزاهة السلوكية.

ومن ثم فإن تحسين الجوانب النوعية للتعليم، وضمان الامتياز للجميع يؤدي إلى أن يحقق جميع الطلاب نتائج واضحة وملموسة من خلال عملية التعلّم ، بحيث يتحقق الهدف السادس من أهداف "داكار" التعليم للجميع، من خلال الاهتمام بمنظومة التعليم كاملة من مدخلات طلابية منذ بدء عملية التعلّم، وبكافة عمليات التعلّم التي تؤتي ثمارها بنوعية جيدة من الخريجين، وبخاصة التي تحتاج إليها أسواق العمل العربية، ممن لديهم القدرة على التعامل مع التطورات العلمية والتكنولوجية التي يتطلبها تحقيق النهضة العربية.

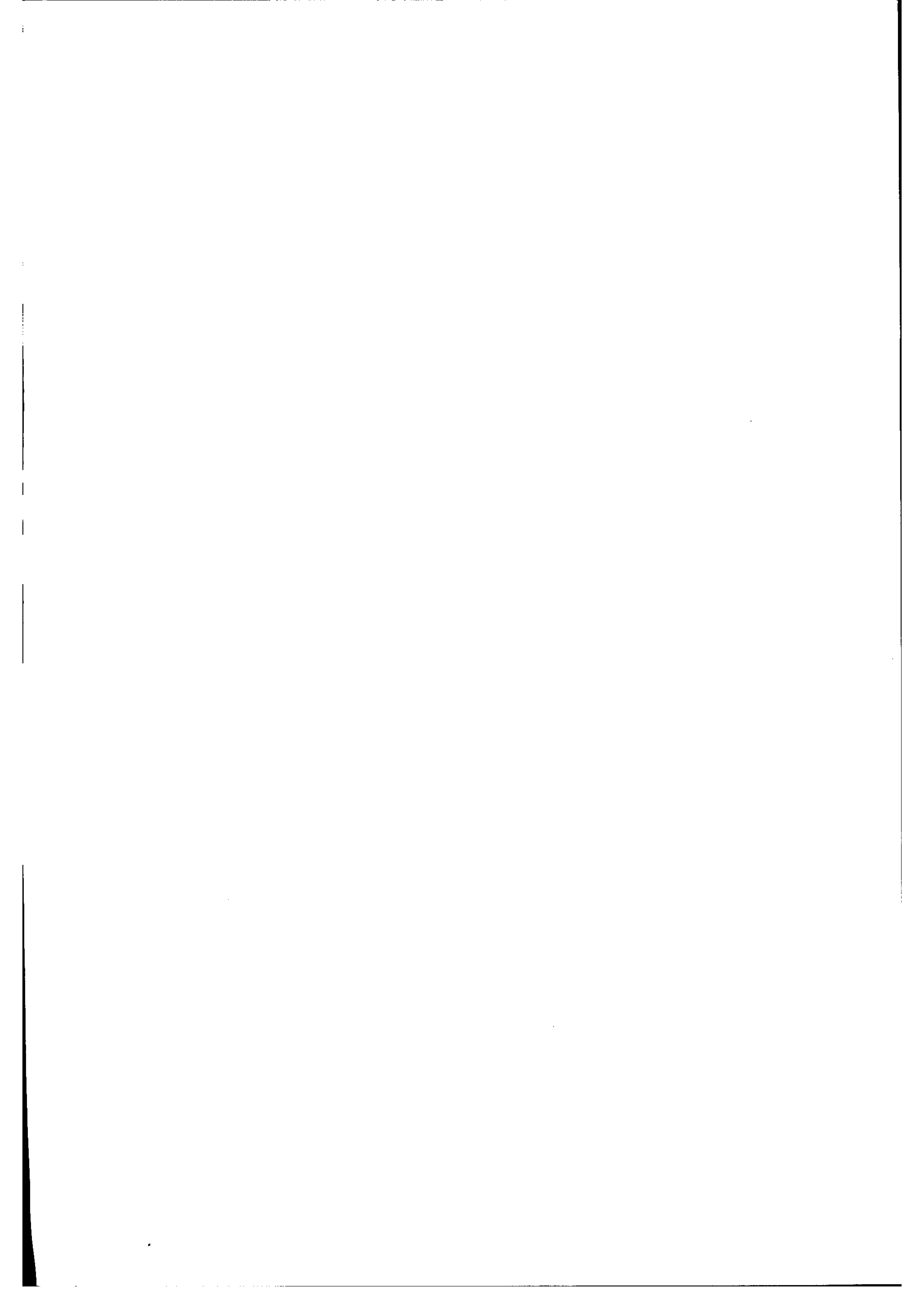
الفصل الرابع:

نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: أهم النتائج التطبيقية لمشروع اليونسكو « التعليم للجميع » في الأقطار العربية منذ داكار ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).

ثانيًا: التوصيات المستقبلية القابلة للتطبيق.

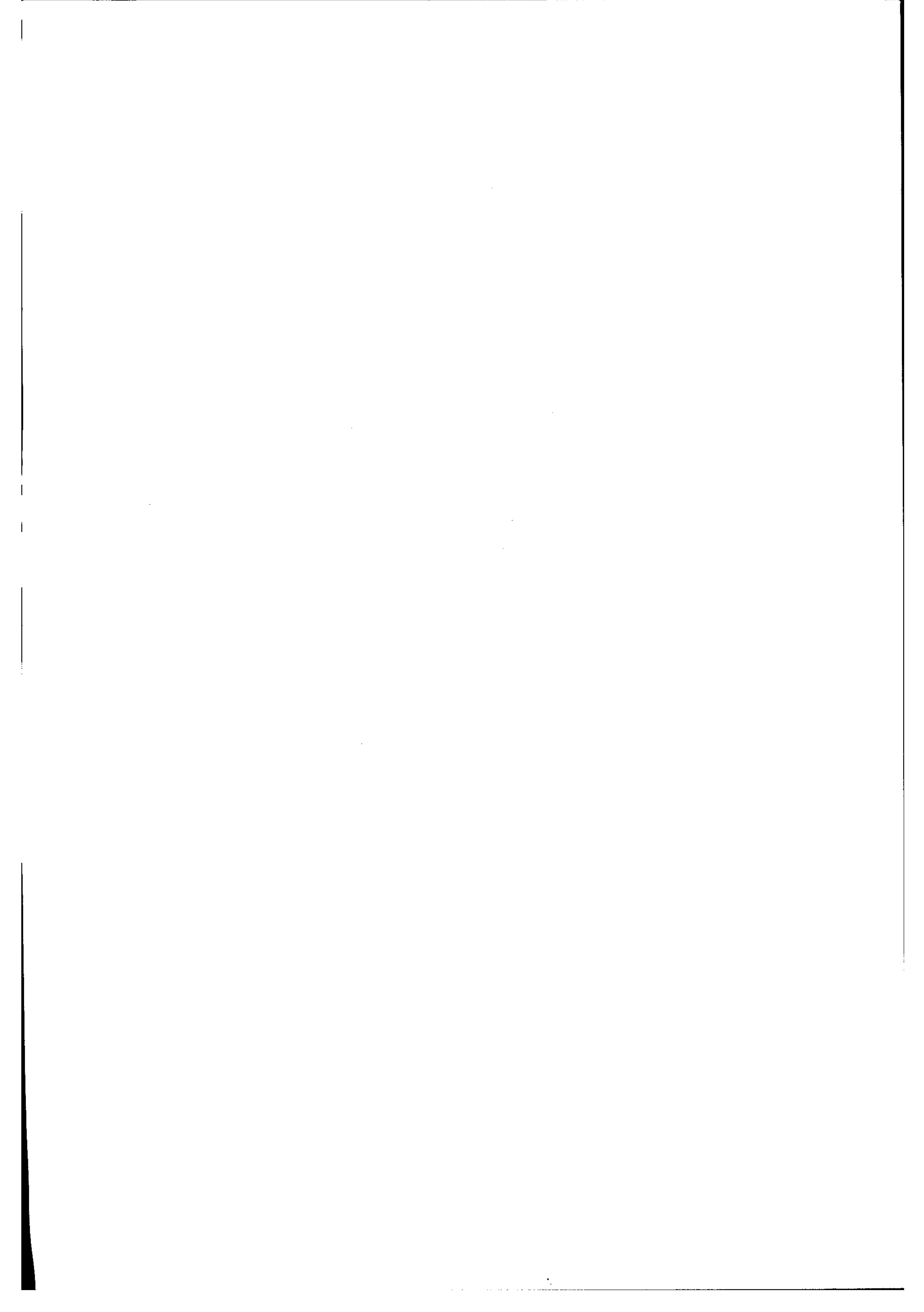
توسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شا



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وقل رب زدني علماً ﴾.

(سورة طه :الأية ١١٤)



نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً: أهم النتائج القابلة للتطبيق:

يوجد ارتباط وثيق بين نهضة الوطن العربي وتقدمه والارتقاء به إلى مصاف العالم المتقدم، والانتقال من التصنيفات العالمية التي تضع الأقطار العربية ضمن مجموعة الدول النامية إلى مجموعة الدول المتقدمة، وبين الارتقاء بالتعليم وتطويره.

ومن ثم فإن السعي إلى تحقيق المشاريع والبرامج العالمية والدولية التي تهدف إلى تطوير التعليم على المستوى الدولي، والوفاء بالتعهدات التي قطعتها البلدان العربية على نفسها ؛ بهدف تنفيذ هذه البرامج والوصول بها إلى الحد المطلوب تنفيذه في التوقيت المحدد وبالنوعية والكفاءة المرجوّة، يعتبر مؤشراً حقيقيًّا للخطوات التي قطعتها الدول العربية بغرض تحقيق هذه النهضة.

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التطبيقية لمشروع اليونسكو "التعليم للجميع" في الأقطار العربية منذ داكار ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ):

أولاً : السعي إلى الالتزام بتطبيق وتحقيق برامج المعاهدات والاتفاقات الدولية ذات الصلة المباشرة بالتعليم التي وقعت عليها الأقطار العربية:

- التزمت الأقطار العربية على المستوى العالمي والمحلي منذ توقيعها على

البرامج والمعاهدات الدولية بالسعي إلى تنفيذها، وبخاصة التي تتعلق بمنظومة التعليم، ومن هذه المعاهدات :

١- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م (١٣٨٥هـ).

٢- الاتفاقية الخاصة بمكافحة التميز في مجال التعليم ١٩٦٠م (١٣٧٩هـ).

٣- برتوكول إنشاء لجنة التوفيق والمساعي الحميدة يناط بها البحث عن تسوية لأية خلافات قد تنشأ بين الدول الأطراف في الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم.

٤- الاتفاقية الخاصة بالتعليم التقني والمهني.

وفيما يلي جدول يوضح موقف الدول التي صدقت على المعاهدات الدولية الخاصة بالتعليم.

جدول رقم (١٩)

موقف الدول العربية التي صدقت على المعاهدات الدولية الخاصة بالتعليم(*) بحسب ترتيب الاتفاقات أبجديًا كما سبق عرضها(٥٢)

الأقطار العربية	١	٢	٣	٤	٥
الجزائر	X	X		X	
مملكة البحرين				X	X
جيبوتي				X	

(*) اليونسكو : الحق في التعليم، تقرير عن التربية في العالم العربي ، مرجع سابق، ص ص ١٠٨-١٠٩.

تابع :جدول رقم (١٩)

موقف الدول العربية التي صدقت على المعاهدات الدولية الخاصة بالتعليم بحسب ترتيب الاتفاقات أبجديًا كما سبق عرضها

الأقطار العربية	١	٢	٣	٤	٥
مصر	X	X	X	X	
العراق	X	X		X	
الأردن	X	X	X	X	X
الكويت	X	X		X	
لبنان	X	X		X	
الجماهيرية العربية الليبية	X	X	X	X	
موريتانيا				X	
المغرب	X	X	X	X	
سلطنة عمان				X	X
دولة فلسطين					
دولة قطر	X			X	
المملكة العربية السعودية		X		X	
السودان	X			X	
الجمهورية العربية السورية	X			X	
تونس	X			X	
دولة الإمارات العربية المتحدة				X	X
الجمهورية اليمنية	X			X	

يلاحظ على الجدول السابق ما يلي :

تشير مؤشرات الجدول رقم (١٩) إلى الحقائق التالية :

- يضاف إلى الاتفاقيات الخمس السابقة الاتفاقيتان التاليتان :
  - المؤتمر العالمي حول التربية للجميع : جومتين ، مارس ١٩٩٠م (١٤١٠هـ).
  - المنتدى العالمي للتربية "التعليم للجميع " ، ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ)، داكار -السنغال .
- وافقت الأقطار العربية جميعها على تطبيق نتائج المنتديات الدولية المتعلقة بمؤتمر جومتين ١٩٩٠م(١٤١٠هـ)، والمنتدى العالمي للتربية بداكار عام ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ).
- لم تسجل بيانات تتعلق بدولة فلسطين.
- وقع على العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م (١٣٨٥هـ) ، الأقطار العربية عدا :
  - مملكة البحرين .
  - جيبوتي .
  - موريتانيا .
  - سلطنة عمان .
  - المملكة العربية السعودية .
  - دولة الإمارات العربية المتحدة .
- الاتفاقيات الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم ١٩٩٦٠م (١٣٧٩هـ) وقعت عليها الأقطار العربية عدا :

- مملكة البحرين.
- جيبوتي.
- موريتانيا.
- سلطنة عُمان.
- دولة قطر.
- السودان.
- الجمهورية العربية السورية.
- تونس.
- الجمهورية اليمنية.
- دولة الإمارات العربية المتحدة.

- بروتوكول إنشاء لجنة للتوفيق والمساعي الحميدة لتسوية الخلافات بين الدول الأطراف في الاتفاقية الخاصة بمكافحة التمييز في مجال التعليم ١٩٦٢م (١٣٨١هـ)، وقعت عليها أربع دول عربية هي:
  - مصر.
  - الأردن.
  - الجماهيرية العربية الليبية.
  - المغرب.
- تدل مؤشرات الجدول رقم (١٦) على موافقة الدول العربية جميعها على الاتفاقية الدولية التي تتعلق بحقوق الطفل عام ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ).

- الاتفاقية الخاصة بالتعليم التقني والمهني ١٩٨٩م (١٤٠٩هـ) ، وقعت عليها أربعة أقطار عربية هي :
  - مملكة البحرين.
  - الأردن .
  - سلطنة عُمان.
  - دولة الإمارات العربية المتحدة.
- تشير الدلالات السابقة إلى توقيع الأقطار العربية على معظم الاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة بقطاع التعليم، ولذلك يجب العمل على الربط بين الموافقات وعمليات التنفيذ في الجدول الزمني المحدد لذلك، مع مراعاة الاعتبارات التي تؤدي إلى إحداث التطوير بالمستويات العالمية المحددة لذلك.
- شاركت الأقطار العربية في صياغة إطار عمل جومتين ١٩٩٠م (١٤١٠هـ)، وداكار ٢٠٠٠م (١٤٢٠هـ) ، وأقرت برامج وأهداف المشروعين ، وأصبحت ملتزمة بالسعي نحو تحقيق تلك البرامج والأهداف.

ثانيًا : مستويات التقدم خلال عقد التسعينيات على المستوى العالمي ومؤشرات "التعليم للجميع" :

من خلال تحليل المؤشرات الكمّية الثلاثة وهي : (٥٣)

- المعدل الصافي للتسجيل في التعليم الابتدائي.
- مستويات محو أمية الكبار.

- التكافؤ بين الجنسين في المعدل الإجمالي للتسجيل في التعليم الابتدائي.

واستناداً إلى أحدث البيانات المتاحة، مع تقويم الاتجاهات ومستويات التقدم المحرز يمكن تحديد المسافة التي مازال يتعين على كل مجموعة من البلدان أن تقطعها لتحقيق أهداف التعليم للجميع. ويمكن استنتاج المؤشرات التالية التي تخص ١٥٤ بلداً تتوافر قاعدة بيانات بشأنها في مجال التعليم :

- حقق ٨٣ بلداً الأهداف الثلاثة ، ومن المرجح أن تستكملها بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، وتشمل هذه الفئة ٣٢٫٤٪ من سكان العالم وهي :
  - جميع بلدان أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وآسيا الوسطى.
  - ٨٧٪ من بلدان شرق آسيا والمحيط الهادي.
  - ٦٩٪ من بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي.
- أحرز ٤٣ بلداً تقدماً خلال عقد التسعينيات ، ولكن من المرجح أن تتمكن من تحقيق هدف واحد بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) ، وتشمل هذه الفئة ٣٨٫٥٪ من مجموع سكان العالم وهي :
  - تتمثل هذه البلدان في أربعة دول من البلدان التسعة الأكثر سكانًا في العالم وهي :بنجلاديش،الصين، مصر، إندونيسيا.
- يواجه ٢٨ بلداً احتمالاً كبيراً للعجز عن تحقيق أي من الأهداف الثلاثة، وتمثل هذه الفئة ما يزيد على ٢٥٪ من مجموع سكان

العالم وهي:

- بلدان إفريقيا جنوب الصحراء، والهند، وباكستان.

ومن ثم فالأقطار العربية مطالبة بتحديد موقفها وإمكاناتها من المجموعات الثلاث، كل قطر عربي منفرداً ، حتى يمكن وضع تخطيط متكامل على المستويين الدولي والإقليمي من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثًا : بناء قاعدة بيانات متكاملة تخص قطاع التعليم :

يؤدي نقص البيانات الحديثة إلى صعوبة عملية التخطيط الجيد، كذلك تعثر عملية التقويم نتيجة لنقص البيانات والإحصاءات التي تقدم صورة واضحة للمجتمع عن الواقع التربوي، ولذلك فإن التخطيط الجيد يرتبط بتوافر البيانات المتكاملة بقطاع التعليم من حيث:

- أعداد الطلاب.
- تمويل التعليم.
- معدلات الزيادة السنوية.
- دراسات مستقبلية لأعداد الطلاب.
- احتياجات سوق العمل.
- نوعية التعليم.
- كثافة الفصول.
- المباني المدرسية مع تقويم حالة المباني المدرسية.
- صياغة مؤشرات مستقبلية ، يمكن اعتبارها خطط سنوية، وخطط خمسية لقطاع التعليم.

رابعًا : مؤشرات مقترحة لبرامج التخطيط للتعليم للجميع في الوطن العربي مبنية على قاعدة البيانات المتاحة :

يمكن اعتبار مؤشرات قاعدة البيانات المتاحة في الجداول من رقم (١) إلى رقم (١٨) قاعدة بيانات يمكن توظيفها كنواة أمام المخططين للتعليم في الأقطار العربية، ولكن مع الأخذ في الاعتبار الحقائق التالية :

- تحتاج إحصاءات التعليم في الوطن العربي إلى مراجعة دقيقة طبقًا لظروف كل قطر عربي.
- تتطلب إحصاءات التعليم تحديثات سنويًا من خلال قاعدة تحديث البيانات المتاحة لكل دولة.
- استنتاج مؤشرات مستقبلية للتعليم يمكن التوقع والتخطيط المستقبلي لتطوير التعليم من خلالها.
- توظيف الإمكانات التقنية المتاحة من أجل التحقق من دقة البيانات وتحديثها وتطويرها بسهولة ويسر، ووضعها نصب أعين المخططين لقطاع التعليم.
- اعتبار خطط وبرامج "التعليم للجميع" جزءًا من الخطط الوطنية للتعليم بالأقطار العربية حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).

خامسًا : أدت الصراعات والنزاعات الدولية التي تتعرض لها بعض الأقطار العربية إلى تراجع معدلات التسجيل بتلك الدول ، ويمكن أن يمتد تأثيرها إلى بعض الأقطار العربية المجاورة،ومن هذه الدول محل المشكلات :

- الدولة الفلسطينية، وتتعرض لتراجع معدلات التسجيل، كذلك

تتعرض الدراسة للتوقف لفترات أثناء العام الدراسي وعدم الانتظام.

- العراق: تأثرت معدلات التسجيل في قطاع التعليم بالعراق، من خلال الإحصاءات المتاحة.

ومن ثم أثبتت مهمة اليونسكو الأخلاقية والتي كانت دافعًا لتأسيسها عام ١٩٤٥م(١٣٦٤هـ)،أنها مهمة جديرة بالاحترام وهي: "العمل على ترسيخ فكرة السلم في عقول البشر من خلال التربية ".(٥٤)

تشير إحصاءات الجدول رقم (٣) إلى انخفاض معدلات تسجيل الأطفال في معظم الأقطار العربية للأسباب التالية:

- اعتبار مرحلة ما قبل التعليم الابتدائي خارج نطاق السلم التعليمي في معظم الأقطار العربية.
- التخطيط المستقبلي لاعتبار هذه المرحلة جزءًا من السلم التعليمي.
- العمل على تحقيق الرعاية المتكاملة للطفولة، سواء في مرحلة ما قبل المدرسة أو في مراحل التعليم المختلفة من خلال:
  - تهيئة البيئة المدرسية المناسبة لاستيعاب الأطفال.
  - إعداد المعلمين المؤهلين للتعامل مع الطفولة في مرحلة ما قبل المدرسة.
  - تطوير الأنشطة التربوية التي تتناسب مع خصائص الطفولة.
- الاهتمام بالتعليم الأهلي والخاص في مرحلة ما قبل المدرسة مع الإشراف الكامل عليه من وزارة التعليم في كل دولة.
- رعاية الفئات الخاصة، مع اعتبارها جزءًا مهمًا وأساسيًّا من مراحل

التعليم المختلفة من خلال :

- اعتبار أصحاب الإعاقات من الفئات الخاصة المستهدفة ضمن برامج التعليم للجميع، وتوفير الفرص المتكافئة في التعليم التي تلبي احتياجاتهم.
- الاستفادة من خبرات الدول التي طورت طرائق ونظم تعليمية جديدة تتناسب مع أصحاب الإعاقات الخاصة، وتوظيف وسائل التكنولوجيا المناسبة لذلك.

سابعًا : تحقيق الهدف الثاني من أهداف التعليم للجميع في الوطن العربي، من خلال تمكين جميع الأطفال من الحصول على تعليم ابتدائي جيد بحلول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ) ، بحيث يكون تعليمًا جيدًا وإلزاميًّا، مع التركيز على البنات والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة مع مراعاة تحقيق ما يلي :

- تطوير المهارات الحسابية والقرائية الأساسية بحيث ترتبط بمهارات الحياة اليومية، ومهارات العمل.
- تطبيق وصياغة التشريعات المناسبة التي تخدم الجانب الإلزامي للتعليم الأساسي، بحيث يصبح عنصراً من عناصر الأمن القومي للبلدان العربية.
- الاهتمام بدعم المشاركة الأهلية والتأكيد على دور الجمعيات الأهلية في تحمل جانب من مسئولية تعميم التعليم.
- الاهتمام بتعليم البنات مع تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين ، حيث

تشير إحصاءات التعليم في الأقطار العربية إلى تحقيق هذا التوازن في معظم الدول.

- الاستمرار في تحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، مع مراعاة الجودة والنوعية.
- التخطيط لتوسيع مرحلة الإلزام بحيث تشمل :
  - مرحلة ما قبل المدرسة.
  - مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادي).

وذلك في كافة الأقطار العربية.

ثامناً : السعي إلى تحقيق الهدفين الثالث والرابع، بحيث يتحقق تحسين نسبة ٥٠٪ في مستويات محو الأمية وتعليم الكبار بحول عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ)، من خلال إتاحة الفرص المتكافئة في التعليم الأساسي والتعليم المستمر لجميع الكبار. ويمكن التخطيط لتحقيق ذلك بتوظيف الإمكانات المتاحة وهي :

- تعرف مشكلات الرسوب والتسرب من التعليم من خلال قاعدة بيانات دقيقة وصياغة رؤى مستقبلية لعلاج الأسباب التي تمكن من زيادة هذه المعدلات والعمل على علاجه تدنيها والحد منه؛ وذلك من أجل وقف معدلات الزيادة التي تؤدي إلى ارتفاع أعداد الأميين.
- اعتبار المؤشرات الإحصائية بالجدولين رقمي (١٤، ١٥) مؤشرات

إحصائية يمكن التحقق منها وصياغة رؤية تخطيطية موزعة على الأعوام من ٢٠٠٤ -٢٠١٥م (١٤٢٤- ١٤٣٥هـ)، حتى يمكن تحقيق الهدف الرابع.

- إعادة صياغة مفهوم محو الأمية بحيث يتضمن المفاهيم التالية:
  - تعليم الكبار .
  - محو الأمية.
  - تعليم اليافعين.
  - تعليم الفئات المحرومة.

بحيث يتضمن هذه الفئات جميعها ويحقق الغرض من الهدف الرابع.

- إقامة جسور التعاون بين جميع الجهات المنوطة بتعليم الكبار بكل أشكالها ومنها :
  - التعليم الرسمي وغير الرسمي.
  - التعليم النظامي وغير النظامي.
  - المنظمات الأهلية.
  - المنظمات الحكومية.

بحيث يؤدي هذا التعاون إلى الربط بين الجهات المختلفة بحيث لا يحدث نوع من التضارب واختلاف الرؤى بين الجهات المختلفة ، وتحقيق الالتقاء والتقارب في تحقيق الهدف.

- توظيف وسائل الإعلام المحلية والقطرية من أجل إثارة الوعي الجماهيري بأهمية محو الأمية في المجالات التالية:

- بث البرامج التعليمية المتاحة ، والمخطط لها تخطيطًا جيداً.
- توظيف الوسائل المعينة بما تحمله من جوانب التشويق والإثارة بحيث تعمل على جذب الدارسين للتعلّم.
- أن تراعي المواد المطبوعة والمرئية والمسموعة البيئة المحلية، واحتياجات الجنسين من المعرفة.
- توظيف التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح بحيث يسهم في تطوير برامج التعلّم، والانتفاع بوسائط الإعلام والتكنولوجيا الجديدة ووسائل التعلّم.
- توفير مواد التعلّم وتوصيلها للمتعلمين بدون تكلفة اقتصادية على المستويات كافة.
- دمج المعوقين من الكبار في برامج محو الأمية.
- توظيف نتائج المؤتمرات وبرامج تعليم الكبار على المستوى العالمي والإقليمي والمحلي في العقدين الأخيرين، وتقويم هذه النتائج بحيث يمكن الاستفادة منها، وتعرف أهم المعوقات التي تقلل من تحقيق الأهداف المتعلقة بتعليم الكبار.

تاسعًا : تحسين الجوانب النوعية للتعليم، بحيث يحقق جميع الدارسين نتائج ملموسة وواضحة، وضمان الامتياز للجميع من خلال عمليات التعلّم الجيدة والتي تراعي احتياجات الأفراد من المهارات الأساسية للحياة.

وأصبح من الأهداف الرئيسة التي يسعى المخططون إلى تحقيقها

إحداث نوع من التوازن بين التوسع الكمّي في الوصول إلى الاستيعاب الكامل لمن هم في سن القبول المدرسي، وبين تحقيق الجودة والتميّز في التعلّم وعملياته، حيث أصبح مطلبًا عالميًّا تسعى جميع الدول إلى تحقيقه باعتباره أهم المقاييس التي تلبي احتياجات المجتمع وتطلعاته، وتمكنه من التعامل مع التغيرات التكنولوجية والتطورات العلمية.

ويتطلب تحقيق الهدف السادس من أهداف التعليم للجميع أن يتضمن تطوير نظم التعليم جميع العمليات التربوية ومنها :

- التأكيد على جودة التعليم ونوعيته.
- ارتباط التعليم بمشكلات المجتمع والسعي إلى حلها ومعالجتها.
- تحديد الأهداف التربوية وإمكانية تحقيقها، بهدف تلبية احتياجات المجتمع ومواكبة التطورات العالمية.
- إعداد المعلم الواعي الذي يفهم دوره والأداء المتوقع منه.
- تطوير البرامج الدراسية وتيسيرفهم الدارسين لها، وتنمية قدراتهم العلمية والتطبيقية.
- تقويم عمليات التعلّم من خلال صياغة نظم وبرامج فاعلية يمكن قياسها وتحديد مستويات الأداء فيها.
- صياغة نظم اختبارات وتقويم تحدد عمليات الجودة وتيسر تعرفها وقياسها.
- تطوير الإدارة التربوية بحيث تتضمن :
  - إدراك أهمية الجودة والنوعية ومستويات التعلّم.
  - توظيف القرارات بحيث تصبح عاملاً مساعداً لتحقيق

الامتياز في التعلّم.

- ارتباط طرق القياس والتقويم الإداري بمدى ما يتحقق من عمليات ترتبط بتنفيذ الهدف.
- تطوير المناهج الدراسية ووسائل التعلّم، وتطويرها بما يتناسب مع تحقيق أهداف التميّز.
- تطوير إعداد المعلمين، وإعادة النظر في برامج التدريب التقليدية بحيث تصبح برامج وظيفية تيسر عملية المشاركة الفاعلة في تحسين الأداء.
- تلبية احتياجات الجنسين من أجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
- إجراء البحوث العلمية المتعلقة بالنوعية والسعي لتطبيق نتائجها.
- تبادل الخبرات على المستويين العربي والعالمي.
- صياغة مؤشرات موحدة لقياس الجودة على المستوى العربي، بحيث تتناسب مع المؤشرات العالمية.

ثانيًا : التوصيات:

أولاً : تحقيق أقصى استفادة ممكنة من التعامل الدولي في مجال تحقيق برنامج التعليم للجميع في الوطن العربي:

تشارك الدول العربية في برامج التعاون الدولي الخاصة بالتعليم على المستويين الدولي والإقليمي، وبرنامج التعليم للجميع بحاجة لتفعيل

الأنشطة المطلوبة وتوظيف تطبيقات النتائج العلمية التي تتوصل إليها هذه البرامج، بهدف تحقيق الاستفادة منها ونقل التجارب الناجحة على المستوى الدولي لدراستها وتقويمها بهدف وضعها ضمن برامج التخطيط التربوية.

يتحقق التعاون الدولي بمستويات مختلفة منها :

- التعاون الثنائي : عن طريق العلاقات الثنائية بين الأقطار العربية، والاتفاقيات على المستوى الثنائي.
- التعاون متعدد الأطراف : ويتم هذا البرنامج من خلال تطبيق برامج تربوية بين مجموعة أقطار عربية، وهذه البرامج قائمة بموجب اتفاقات من خلال برامج جامعة الدول العربية.

١- المنظمات الإقليمية :

تتعدد المنظمات الإقليمية التي تضم في إطار عضويتها الأقطار العربية ، كذلك تختص برامجها بتقديم خدمات لقطاع التربية، ومن هذه المنظمات واللجان القومية :

- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو **Alecso**).
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو Isesco).
- الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي.
- برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية (أجفند Agfund).
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (Abegs).

وتتحقق الاستفادة من المنظمات الإقليمية والعربية من خلال الربط بين مقترحات وجهود هذه المنظمات من خلال :

- تحقيق نوع من التكامل بين هذه المنظمات في إطار السعي لتحقيق أهداف التعليم للجميع.
- المشاركة الفاعلة في الجهود على المستوى العربي، باعتبار أن أفضل مجالات الاستثمار في قطاع التعليم.
- إجراء الدراسات المسحية والإحصائية بهدف الوقوف على تطورات البرامج المستهدف تحقيقها.
- صياغة برامج تقويمية، بحيث تستمر عملية التقويم طوال فترة تنفيذ البرنامج ، ويوزع على مراحل زمنية مختلفة تتناسب مع الفترات الزمنية للتنفيذ.
- الاستفادة التطبيقية لنتائج التقويم على المستوى العربي، مع تحديد أوجّه التقدم ومعوقات التنفيذ.
- توظيف إمكانات واستثمار طاقات مراكز البحوث التربوية على المستوى العربي وبخاصة كليات التربية، ومعاهد إعداد المعلمين، ومعاهد البحوث التربوية.
- وضع رؤية مقارنة ، عن طريق إجراء الدراسات المقارنة لمقارنة النتائج على المستوى القطري العربي بنتائج التقدم على المستوى العالمي في مجال التعليم للجميع.
- تشكيل لجان فاعلة يترأسها وزراء التربية العرب لمتابعة خطط تنفيذ

برنامج التعليم للجميع.

- وضع خطط وبرامج التعليم للجميع ضمن الخطط السنوية للتعليم، تخطيطًا وتمويلاً ومتابعة.
- إثارة الوعي لدى المواطنين عن أهمية هذه البرامج من خلال إبراز أهميتها في القنوات الفضائية العربية.

٢- المنظمات العالمية:

ويمكن تحقيق التعاون العربي من خلال تفعيل الدور العربي في المنظمات العالمية التي تشترك جميع الأقطار العربية فيها ومنها :

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو Unesco):

ويشكل قطاع التربية أحد القطاعات الحيوية للمنظمة، وتشترك كل الأقطار العربية في عضويتها في أنشطة هذه المنظمة من خلال :

- اللجان الوطنية التي تمثل الدول العربية، ويشرف عليها ممثل لكل دولة يرقى في بعضها إلى درجة سفير، إيمانًا من الأقطار العربية بأهمية الدور المنوط بها، وتحتاج هذه اللجان الوطنية لدعمها بالخبرات اللازمة التي تساعدها على القيام بدورها من أجل التكاتف لتحقيق أهداف برنامج التعليم للجميع على المستوى العربي.
- تدعيم اللجان العربية بقواعد البيانات الدقيقة والحديثة؛ حتى يمكن المشاركة بفاعلية في نتائج الدراسات التي تطرحها اليونسكو، وتصحيح النتائج التي قد تصل إليها بعض الدراسات بصورة

مغلوطة نتيجة لنقص البيانات في بعض هذه الدراسات.

- تشارك جميع الأقطار العربية في برنامج "داكار" للتعليم للجميع والمخطط لتنفيذه في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٥م (١٤٢٠-١٤٣٥هـ).
- إجراء تقويم سنوي لنتائج مشاركة الأقطار العربية ضمن البرامج التي تنفذها اليونسكو المتعلقة بالتربية ومنها:
  - الاجتماعات.
  - ورش العمل.
  - التدريب.
  - المؤتمرات.
  - دوائر الحوار.

  بحيث يمكن تقسيم التقويمين إلى قسمين :
  - القسم الأول : تقويم المشاركة القطرية.
  - القسم الثاني : تقويم المشاركة العربية.
- تجميع نتائج التقويم ونشرها في "إصدار سنوي" خاص بالأقطار العربية، ويمكن تخصيص جزء منه لبرنامج التعليم للجميع.
- نقل الخبرات الدولية الناجحة التي تقرها نتائج الدراسات التي تجريها اليونسكو في مجال التعليم للأقطار العربية.
- توظيف نتائج الدراسات والبحوث الدولية المتعلقة بالبرنامج والتي توجّه للأقطار العربية.
- تيسير الاستفادة من إصدارات اليونسكو المتعلقة بالتعليم، داخل

الأقطار العربية من خلال وزارة التربية والتعليم في كل دولة.

- ارتباط برامج التدريب الخاصة بالمعلمين والإدارة التربوية بأهداف التعليم للجميع من حيث برامج التطبيق، وطرق تحقيق الأهداف، وتحقيق الاستيعاب الكامل للتلاميذ وفق الجداول الزمنية المقترحة.
- تبادل الخبرات والبحوث التربوية بين الأقطار العربية، وتهيئة الفرص لزيارات الطلاب والمعلمين للمواقع والمدارس ومراكز التعلّم الناجحة على المستويين العربي والعالمي.
- تحقيق الاستفادة من تجارب الشبكات التربوية التابعة لليونسكو ومنها :
  - شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو.
  - مراكز اليونسكو للتجديد التربوي.
  - أندية اليونسكو.
  - روابط وكراسي اليونسكو بالجامعات.
  - رابطة التربية العالمية.
  - المنتديات الدولية لبرامج التعليم للجميع والتي أقر مؤتمر داكار تشكيلها بهدف التنشيط والمساعدة في تنفيذ البرنامج.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف UNICEFE):

تعتبر اليونيسيف إحدى منظمات الأمم المتحدة المعنية بالطفولة، وتضم في عضويتها جميع الأقطار العربية من خلال اللجان الوطنية، ومكاتبها وفروعها بالأقطار العربية،ويمكن الاستفادة من برامج اليونيسيف فيما يلي :

- تقويم نتائج الدراسات التي تجريها اليونيسيف في مجال الطفولة وتوظيف نتائجها في نطاق المرحلة العمرية التي تركز عليها أهداف التعليم للجميع.
- التكامل بين برامج اليونسكو واليونيسيف في مجال التعليم للجميع من خلال الربط بين جهود المنظمتين في الأقطار العربية.
- الاستفادة من الخبرات العالمية في مجال الطفولة، بهدف التوصل إلى:
  - أحدث البرامج التربوية المناسبة للمرحلة العمرية الخاصة بالطفولة.
  - الوقوف على نتائج الدراسات النفسية المتعلقة بمدارس ما قبل المدرسة.
  - طرق التقويم المناسبة للأطفال.
  - أفضل الأنظمة التي أقرتها نتائج الدراسات من حيث انفصال مرحلة ما قبل المدرسة عن التعليم الابتدائي أو اتصالها بالمراحل الدراسية.
  - توظيف النتائج بطرق تحقيق الهدف الأول من أهداف التعليم للجميع الخاص بتوسيع وتحسين الرعاية والتربية على نحو شامل في مرحلة الطفولة المبكرة.

البنك الدولي World Bank:

تمثل التربية أحد اهتمامات قطاع التمويل بالبنك الدولي، وبخاصة

المشروعات التي تهتم بتعليم الأطفال في المناطق الفقيرة والأكثر حرمانًا في العالم، من خلال منح قروض ميسرة لهذه الدول، ويمكن تحقيق الاستفادة منها فيما يلي :

- استكمال النقص في موازنة التعليم بالدول العربية التي لا تفي موازنتها بتحقيق خطط التعليم للجميع.
- الاطلاع على المشاريع التي تقع في دائرة اهتمام البنك الدولي بغرض الاستفادة بما يتناسب منها مع الأقطار العربية.

ثانيًا : تقويم تجارب التعاون الدولي السابقة منذ مطلع التسعينيات :

إجراء دراسات تقويمية لبرامج وتجارب التعاون بين الدول العربية بمستوياته المختلفة ، كذلك على المستوى الدولي بهدف :

- تعرف نتائج تجارب التعاون الدولي السابق ، من أجل تعرف أهم الإيجابيات والسلبيات.
- تعزيز البرامج الناجحة، وتدعيم نتائجها من أجل تطويرها، والسعي لتطبيق برامج مماثلة بين الأقطار العربية.
- تعميم النتائج الإيجابية بين الأقطار العربية من خلال إقامة مشاريع مشتركة على المستويين الإقليمي والعربي.

ثالثًا : تعبئة الموارد العربية لقطاع التعليم بصفة عامة، ولبرامج التعليم للجميع بصفة خاصة ، ويعتبر التمويل من المقومات الأساسية لنجاح تنفيذ برنامج التعليم للجميع ، وتتضمن هذه العناصر :

- الموارد الفنية.

- التمويل البشري والإداري.
- نفقات الأجور.
- تمويل المباني المدرسية والتوسع في الإنشاءات لتحقيق أهداف التوسع والاستيعاب الكامل للطلاب.
- توظيف إمكانات الصناديق الإقليمية والدولية والعربية؛ من أجل مساعدة الدول المتعثرة في مجال التمويل.

رابعًا : التأكيد على أهمية متابعة جامعة الدول العربية لمشروع اليونسكو التعليم للجميع في الأقطار العربية من حيث :

- مدى التقدم الذي تحرزه الأقطار العربية في مجال تنفيذ برامج التعليم للجميع.
- تعرف الصعوبات والأسباب التي تمنع بعض الأقطار العربية من الوصول إلى تحقيق المستويات العليا لمبادئ وتطبيقات البرنامج.
- تقديم المساعدات الفنية والمالية للدول الأعضاء المتعثرة، والعمل على نقل خبرات الأقطار التي أنجزت مستويات عليا للدول التي لم تحقق هذه المستويات.

خامسًا : تطوير البرامج الموجّهة لتعليم الكبار، بحيث يمكن توظيفها تبعًا لنوع الأمية واستخدام أمثل الطرق لعلاجها ومنها :

- أمية كاملة للقراءة والكتابة.
- أمية من يقرأ ولا يكتب، وأحيانًا يكتب ولا يقرأ.
- العمليات الحسابية.

- الأمية الثقافية.

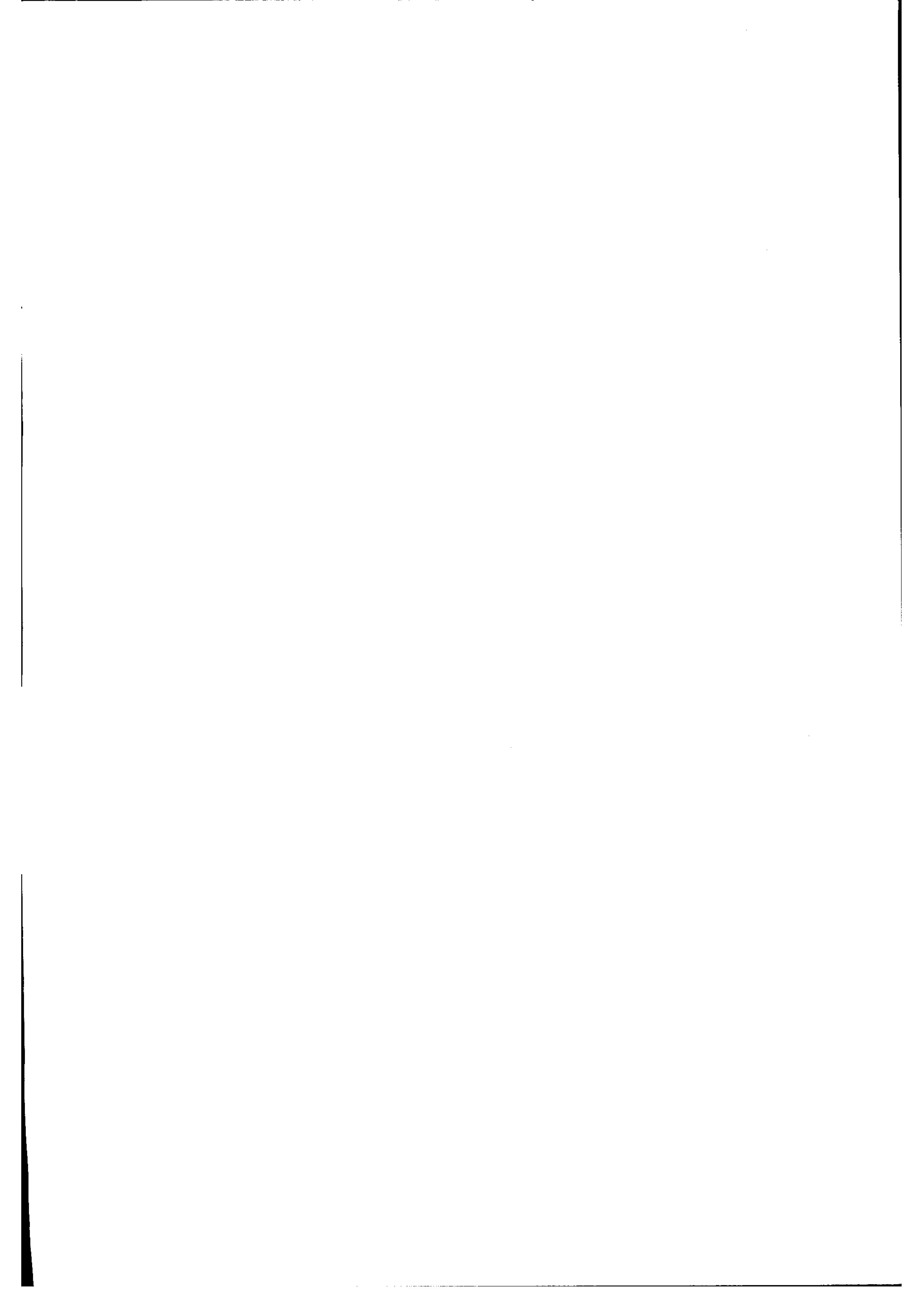
ومن ثم تحتاج برامج تعليم الكبار للتدريب على التشخيص وتحديد الهدف، ثم البدء في عمليات التعلّم.

سادساً : تصميم برامج ما بعد محو الأمية، حتى لا يحدث ارتداد للأمية ، فغالبًا بعد انتهاء الفترة الزمنية الخاصة للبرنامج تنقطع صلة الدراس بالدراسة فيرتد إلى الأمية.

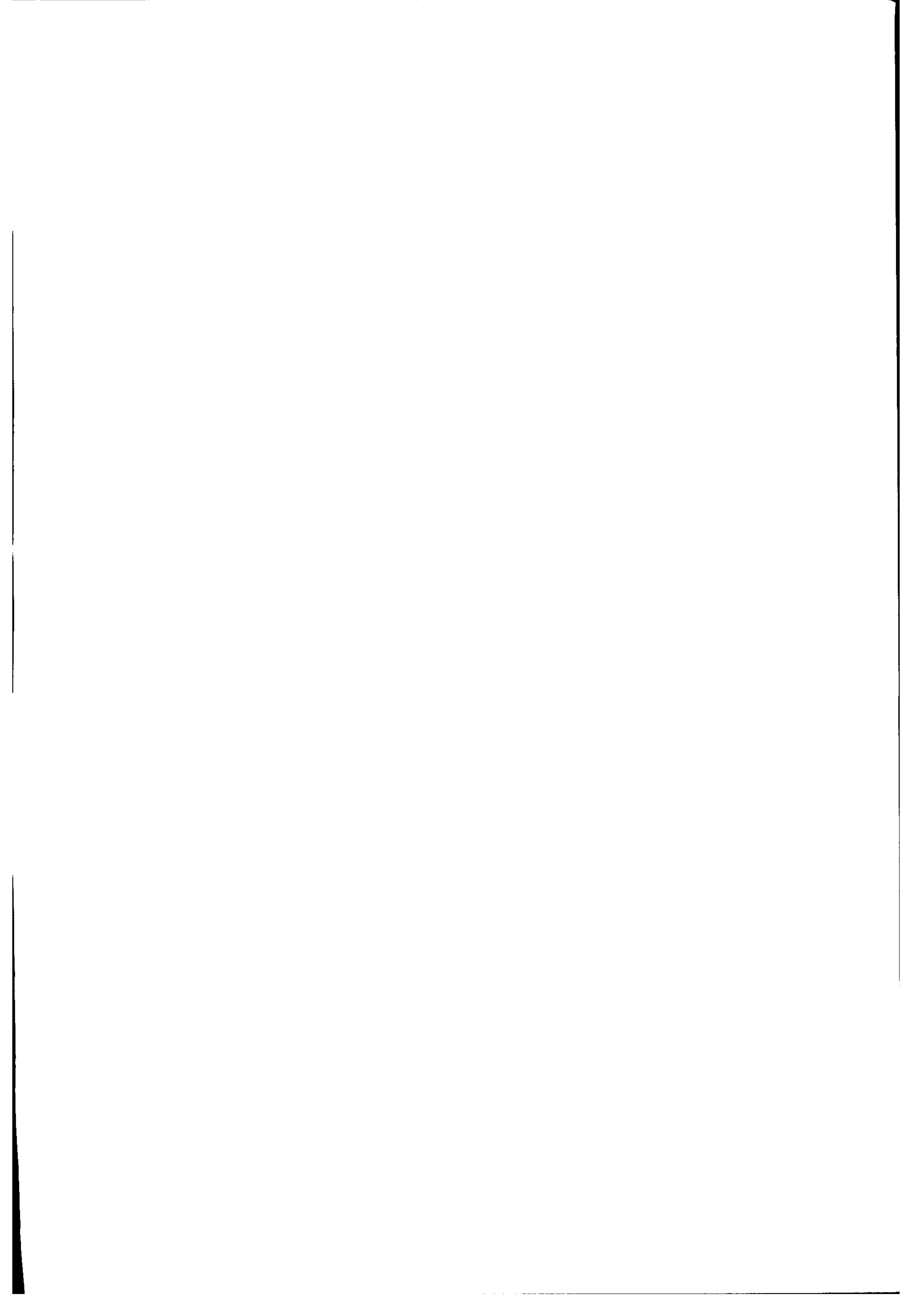
سابعًا : التأكيد على أهمية متابعة جامعة الدول العربية لمشروع اليونسكو التعليم للجميع في الأقطار العربية من حيث :

- دراسات مستقبلية بهدف التخطيط المستقبلي وإمكانية التوقع بواقع برامج التعليم للجميع على المستوى القطري والعربي.
- تفعيل دور الصندوق العربي لمحو الأمية الذي يتبع جامعة الدول العربية، مع اعتبار اليوم العربي لمحو الأمية الموافق ٨ يناير من كل عام يومًا للتقويم والمراجعة بهدف الوقوف على الجوانب الإيجابية، وتعرف العقبات من أجل التخطيط لعلاجها.

ومن ثم فإن نجاح الوطن العربي في تنفيذ برنامج التعليم للجميع في الوطن العرب يتطلب تضافر الجهود، والتخطيط الجيد من أجل تحقيق الوفاء ببرامج التعليم للجميع حتى عام ٢٠١٥م (١٤٣٥هـ).



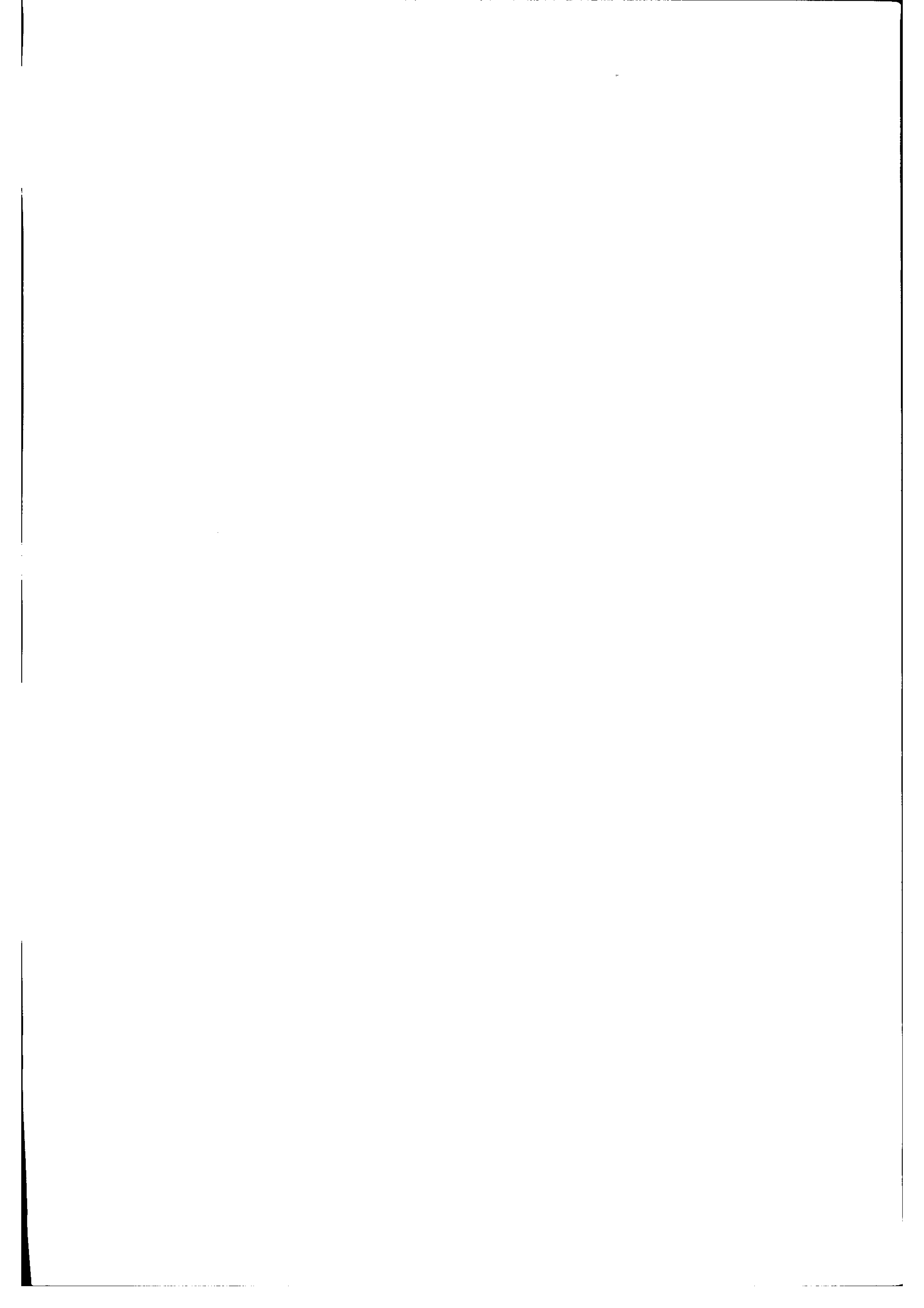
الهوامش والإحالات



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قل إنما العلم عند اللّه﴾ .

(سورة الملك :الأية ٢٦)



الهوامش والإحالات:

1- UNESCO: Achieving Education for all, Demographic Challenges, France, 2001, P.16.

٢- جاك ديلون وآخرون : مقتطفات من التعلّم ذلك الكنز المكنون، وزارة التربية والتعليم ، دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٩٦م، ص ٣٧.

٣- كويشيروا ماتسورا : تصدير لملخص التعليم للجميع : هل يتقدم العالم في المسار الصحيح ؟ ، اليونسكو ، فرنسا ، ٢٠٠٢م، ص١.

٤- مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم للجميع- دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية، متابعة المنتدى العالمي للتربية داكار (السنغال، إبريل ٢٠٠٠م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م، ص ١٥٨.

5- UNESCO: Preparation of National Plans of Action, Paris, France, 200.

٦- اليونسكو : التعليم للجميع ، تحقيق الهدف، المنتدى الاستشاري الدولي بشأن التعليم للجميع، ١٦-١٩ يونيو ١٩٩٦م، عمان، الأردن، ص ص ١١-١٨.

7- UNESCO : Arab Regional Conference o n Education for all, 14-17/1/2000, Final Report, Regional Office for Educations in th Arab States, Beirut, Lebanon, 2000, P.p. 6-23.

٨- الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية : الدارسون في مراكز تعليم الكبار ومحو الأمية ، إدارات ومراكز الإحصاء للدول الأعضاء ، بيانات منشورة.

9- UNESCO: World Education Forum, the Dakar Framework for Action, Dakar Senegal, 16-18 April 2000, P.p. 3-22.

10- UNESCO : Education For All : Is The World on Track?, Paris, France, 2002, P. 13.

١١- مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم للجميع ، دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية ، مرجع سابق، ص ١٧٠.

12- UNESCO: Policy Briefs on Early Childhood, Earlly Childhood and Family Education Section, Paris, NI-March, 2002.

13- UNESCO: Early Childhood and Family Policy Series, Education Sector, N3-2002, Paris, France, P.20.

١٤- اليونسكو : رعاية الطفولة المبكرة وتنشئتها ، قطاع التربية، باريس، فرنسا، ٢٠٠١م، ص ٣٣.

15- Schweinhart, L. J., Barnes, H.V., and Weikart, D.P.: Significant Benefits, The High/ Scope Perty Pre-School Study, Through age 24., Mongraphs of the High/Scope Educational, Research Foundation, No. 10, High/Scope Press.

١٦- اليونسكو : التنمية في الطفولة المبكرة، ملف موضوعي: التعليم للجميع تحويله إلى حقيقة واقعة ، قطاع التربية، باريس، فرنسا، ٢٠٠١م، ص ص ٨-٩.

17- UNESCO: The Right to Educations :Towards Education For All Throughout Life, France, 2000, P. 115.

18- UNESCO: Education For All, Is The World on Track?, France , 2002, P.p. 222-223.

19- UNESCO: Education For All , Is the World on Track? , France , 2002, P. 254.

20- UNESCO: Education For All , Is The World on Track?,

France , 2002, P. 286.

٢١- اليونسكو : إطار عمل داكار ، التعليم للجميع: الوفاء بالتزاماتنا الجماعية، داكار – السنغال: ٢٦-٢٨ إبريل ٢٠٠٠م، باريس، فرنسا، ٢٠٠٠م ، ص ص ١٥-١٦ .

٢٢- اليونسكو : رعاية الطفولة المبكرة وتنشئتها، مرجع سابق، ص ٢٥ .

23- UNESCO: Fundamental Education, A Description and Programme, Paris, 1994, P.p. 11-12.

24- Edgar Faure: Learning To Be, UNESCO, Paris, 1972, P.p. 119-120.

٢٥- اليونسكو : المؤتمر العالمي حول التربية للجميع ، جومتين – تايلاند ، ١٩٩٠م، الإطار ٣-١، ص ١٩.

٢٦- اليونسكو : الحق في التعليم ، نحو التعليم للجميع مدى الحياة، مرجع سابق، ص ٢٦.

27- UNESCO: Education For All Is the World On Track?, France, 2002, P. 239.

28- UNESCO: Education For All Is the World On Track?, France, 2002, P.p. 230-231.

29- UNESCO: Education For All Is the World On Track?, France, 2002, P.255.

30- UNESCO: Education For All Is the World On Track?, France, 2002, P. 286.

٣١- منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي: معرفة القراءة والكتابة، إدارة إحصاءات كندا، ١٩٩٥م، ص ٤٨ .

٣٢- اليونسكو : إطار عمل داكار، التعليم للجميع، مرجع سابق، ص ٥٣ .

٣٤- اليونسكو : المؤتمر الدولي الخامس لتعليم الكبار ١٤-١٨ يوليو سنة ١٩٩٧م، هامبورج ، ألمانيا، ص ٢٢.

35- UNESCO: The Challenge of Achieving Gender Parity in Basic Education, A Statistical Review, 1990, Paris, France, 2002,.

- UNESCO: The Right to Education Towards Education For All, Op Cit., P. 113.

٣٦- الأمم المتحدة : بيانات قسم السكان (تعديل عام ١٩٩٨م) .

- اليونسكو : إحصاءات عام ١٩٩٩م، معهد اليونسكو للإحصاء.

37- UNESCO: Education For All, Is the World On Track?, France, 2002, P. 206.

38- UNESCO: Education For All, Is the World On Track?, France, 2002, P.214.

39- UNESCO: Education For All, Is the World On Track?, France, 2002, P. 215.

40- UNESCO: Education For All, Is the World On Track?, France, 2002, P., 215.

٤١- مكتب التربية العربي لدول الخليج : التعليم للجميع، دليل التخطيط لإعداد الخطة الوطنية، مرجع سابق ، ص ١٦٦.

٤٢- الأمم المتحدة : بيانات قسم السكان (تعديل عام ١٩٩٨م).

- اليونسكو إحصاءات عام ١٩٩٩م، معهد اليونسكو للإحصاء.

٤٣- اليونسكو:دراسات محورية، تعليم البنات، باريس، اليونسكو، ٢٠٠١م، ص٥.

٤٤- اليونسكو : المؤتمر الإقليمي العربي حول التعليم للجميع ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربي، بيروت ، لبنان، ٢٤-٢٧/١/٢٠٠١م، ص ص ٢٨-٢٩.

٤٥- اليونسكو :التعليم للجميع، هل يتقدم العالم في المسار الصحيح، مرجع سابق، ص٧.

46- UNESCO : Thmatic Studies Girls Educations , Paris, France, 2001, P. 8.

47- UNESCO : Thmatic Studies Girls Educations , Op Cit., P. 8.

٤٨- اليونسكو : دراسات محورية، تعليم البنات، بيروت، لبنان، أغسطس، ٢٠٠١م، ص ص ١٥-١٧.

49- UNESCO : Thmatic Studies Girls Educations , Op Cit., P. p. 11-14.

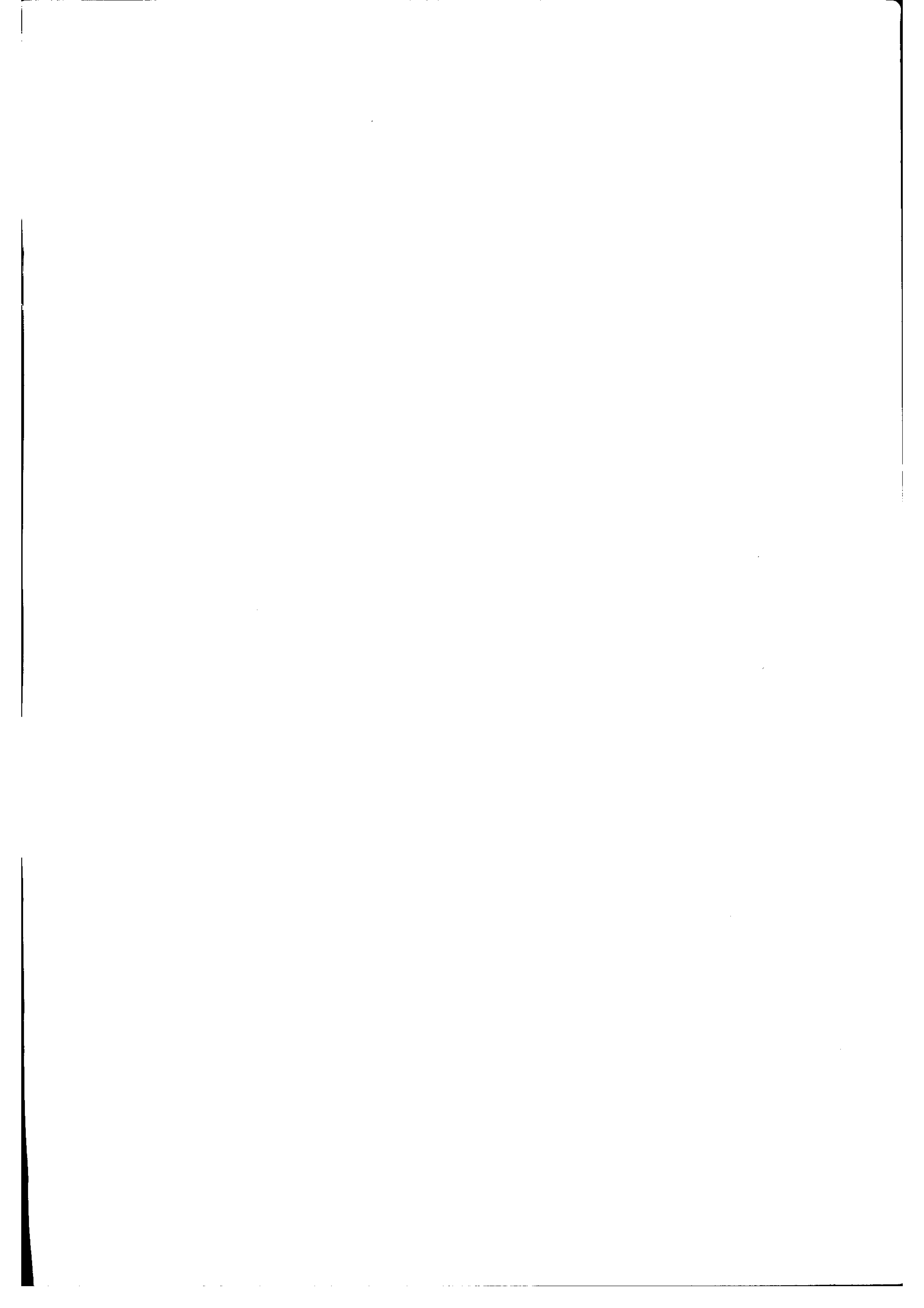
50- UNESCO : Thmatic Studies Girls Educations , Op Cit., P. 17.

٥١- اليونسكو : التعليم للجميع، هل يتقدم العالم في المسار الصحيح؟، ملخص تقرير الرصد للتعليم للجميع، باريس، فرنسا، ٢٠٠٢م، ص ص ٥-٦.

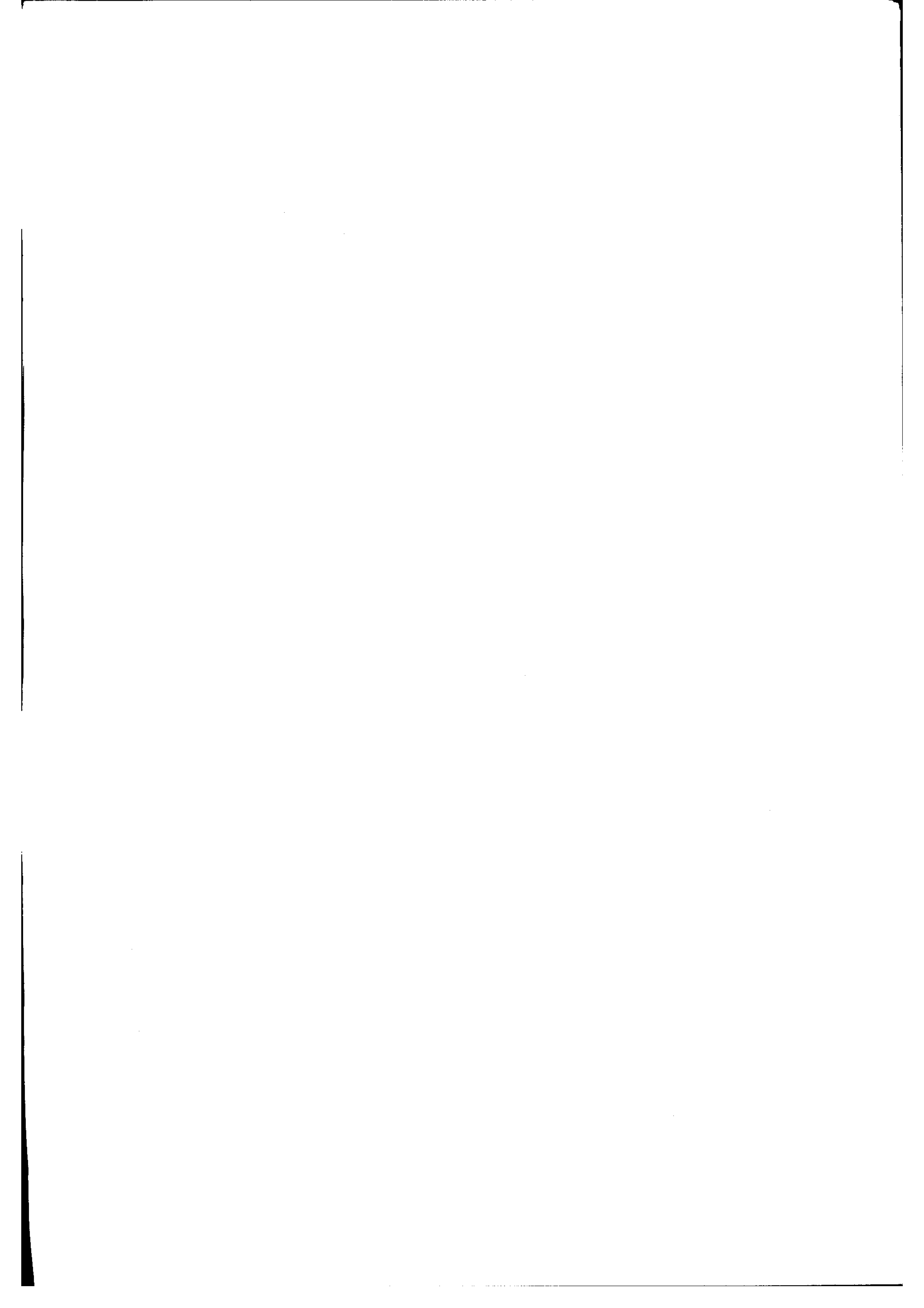
٥٢- اليونسكو : الحق في التعليم ، تقرير عن التربية في العالم، مرجع سابق، ص ص ١٠٨-١٠٩.

٥٣- اليونسكو : التعليم للجميع ، هل يتقدم العالم في المسار الصحيح؟، ملخص تقرير الرصد للتعليم للجميع، باريس، فرنسا، ٢٠٠٢م، ص ١٢.

٥٤- اليونسكو : لمحات عن اليونسكو ، باريس، فرنسا، ص ٩.



مطبعة مكتب التربية العربي لدول الخليج
الرياض ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م



م. ت /د. ن ٣٩٣

